



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

حتى نهاية يونيو... دعماً لاستقرار السوق

## «أوبك بلس» يمدد خفض الطوعي للإنتاج

الخفص هو إضافة إلى الخفص الطوعي البالغ 500 ألف برميل يومياً، الذي سبق أن أعلنت عنه المملكة، في شهر أبريل (نيسان) من عام 2023، والممتد حتى نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) من عام 2024. ولفت المصدر إلى أنه سيتم إعادة كميات الخفص الإضافية هذه، تدريجياً، وفقاً لظروف السوق.

من جهتها، أعلنت روسيا أنها ستخفض إنتاج وصادرات النفط بمقدار 471 ألف برميل يومياً إضافية في الربع الثاني، بالتنسيق مع بعض الدول المشاركة في التحالف، وفق ما قاله نائب رئيس الوزراء الروسي ألكسندر نوفاك. وأوضح أن كل التخفيضات الإضافية في يونيو ستكون من إنتاج النفط.

وقال المنتجون المتبقون في «أوبك» في بيانات منفصلة إنهم سيمدون خفض إنتاجهم من النفط، لا سيما الكويت والجزائر والعراق والإمارات وسلطنة عمان، (تفاصيل ص 15)

وافق أعضاء تحالف «أوبك بلس» على تمديد التخفيضات الطوعية لإنتاج النفط في الربع الثاني من العام الحالي، بعدما كانوا وافقوا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، على خفض طوعي بلغ نحو 2,2 مليون برميل يومياً في الربع الأول من هذا العام.

وجاء التوافق بين أعضاء التحالف الذي يضم دول منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) وحلفاءها بقيادة روسيا، في إطار تعزيز الجهود الاحترازية التي تبذلها دول «أوبك بلس» بهدف دعم استقرار أسواق النفط وتوازنها.

وأعلنت السعودية أنها ستتمدد خفضها الطوعي بمقدار مليون برميل يومياً حتى نهاية يونيو (حزيران)، مما يترك إنتاجها عند نحو 9 ملايين برميل يومياً. ونقلت «وكالة الأنباء السعودية» عن مصدر مسؤول في وزارة الطاقة أن هذا

وفود واشنطن والدوحة و«حماس» في القاهرة... و«الوزاري» الخليجي يطالب بحماية دولية للشعب الفلسطيني

## «هدنة رمضان»... جهود متسارعة لتذليل «عقبات أخيرة»



قتل وأصيب عدد من الفلسطينيين في غارة جوية إسرائيلية استهدفت شاحنة مساعدات إنسانية على الطريق الساحلي الرئيسي في دير البلح وسط قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

في دورته الـ159 بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون في الرياض، أمس، المجتمع الدولي، باتخاذ موقف جاد وحازم لوقف إطلاق النار ونوفير الحماية للمدنيين، واتخاذ الإجراءات اللازمة، ضمن القانون الدولي، للرد على ممارسات الحكومة الإسرائيلية وسياسة العقاب الجماعي التي تنتهجها ضد سكان غزة، مشيداً في الوقت ذاته بالجهود التي يبذلها عدد من الدول والمنظمات لوقف العدوان الإسرائيلي على القطاع.

(تفاصيل ص 2 و 4 و 5)

الآن على الطاولة». وبينما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر قيادي في حركة «حماس»، قوله، أمس، إن «الاتفاق على هدنة في غزة ممكن من 24 إلى 48 ساعة، حال تجاوبت إسرائيل مع مطالبها»، نقلت شبكة تلفزيون «سي إن إن» الأميركية عن مصدر كبير في الحركة قوله إن ما يتم تداوله في وسائل الإعلام بشأن محادثات وقف إطلاق النار مجرد «تكهنات»، وإنهم «لم يقتربوا بعد من وضع اللمسات النهائية على الاتفاق».

إلى ذلك، طالب الاجتماع الوزاري الخليجي،

المباحثات بشأن «الهدنة»، حسب ما أفادت به قناة «القاهرة الإخبارية»، وبينما لم يرد أي تأكيد رسمي من الجانب الإسرائيلي بشأن حضور الوفد الذي يمثلته، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن تل أبيب قاطعت المحادثات بعد أن رفضت «حماس» طلبها بتقديم قائمة كاملة باسماء الرهائن الذين لا يزالون على قيد الحياة. وأكد مصدر مصري مطلع لـ«الشرق الأوسط» أن «جولات المفاوضات الأخيرة منذ التوافق على (إطار باريس) لم تكن سهلة، وتخللتها عدة عقبات، لكن جميع نقاط الاتفاق

القاهرة: فتحة الدخاني  
الرياض: غازي الحارثي

دخلت المفاوضات بين إسرائيل وحركة «حماس» مرحلة «المناورات الأخيرة»، بحثاً عن «صيغة مقبولة» من الطرفين، وسط جهود متسارعة لتذليل «عقبات أخيرة» لتحقيق هدنة وصفقة لتبادل الأسرى، من المنظر إعلانها قبل شهر رمضان.

ووصل ممثلون للولايات المتحدة وقطر و«حماس» إلى القاهرة، أمس، لاستئناف

في تطابق مع موقف موسكو بسبب أوضاع المنطقة

## أنقرة: الظروف غير مناسبة للتطبيع مع دمشق

بالمف السوري؛ عودة اللاجئين وكتابة الدستور الجديد، وغيرهما، كلها قضايا معلقة تحتاج إلى وقت».

وكان لافروف قد قال، في مؤتمر صحفي، ليل السبت - الأحد، في ختام مشاركته بالمنتدى، إن خطوات التطبيع بين تركيا وسوريا أصبحت الآن «غير ممكنة» بسبب الوضع في غزة. وعبر عن اهتمام بلاده بتطبيع العلاقات بين سوريا وتركيا، لكنه أوضح أن الخطوات العملية الآن «غير ممكنة»، على خلفية ما يحدث في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية الأخرى، وأن ذلك يؤثر بشكل مباشر في جمع المشاركين بهذه العملية، لافتاً إلى «الصف الذي سنه الأمريكان على أهداف معينة تابعة للقوات الموالية لإيران، في إطار عملية التطبيع مع دمشق».

وأضاف أنه بحث مع نظيره الروسي، سيرغي لافروف، خلال لقائهما على هامش المنتدى، الجانب الروسي، بين سوريا وتركيا».

(تفاصيل ص 8)

أنقرة: سعيد عبد الرازق

نفت أنقرة ما تردد، السبت، من تقارير إعلامية عن أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ونظيره السوري بشار الأسد، «قد يجتمعان في موسكو قريباً، بدعوة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي لم يتحدد بعد موعد زيارته لتركيا». في حين اتفقت تركيا وروسيا على أن الظروف الحالية لا تتيح فرصة لمواصلة مفاوضات تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق.

وقال وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، في مؤتمر صحفي، أمس (الأحد)، في ختام منتدى أنطاليا الدبلوماسي الثالث، إن الظروف غير مناسبة للتطبيع مع دمشق. وأضاف أنه بحث مع نظيره الروسي، سيرغي لافروف، خلال لقائهما على هامش المنتدى، الجانب الروسي، بين سوريا وتركيا».

إلى الحديث بشكل مفصل عن القضايا المتعلقة

أبناء عن رفض السودان طلباً إيرانياً لإقامة قاعدة على البحر الأحمر

## إيطاليا تالت دولة أوروبية على خط التصدي لهجمات الحوثيين

إلى الإسراع بعملية انتشارها. وأوضح رئيس الهيئة العامة لحماية البيئة في اليمن، فيصل التعلبي، أن السفينة الغارقة تحتوي على مشتقات نفطية مكونة من المازوت بنحو 200 طن، والديزل بنحو 80 طناً، ويقول إن هذه المواد الخطرة جداً، ولها آثار سيئة طويلة جداً على التنوع البيولوجي المميز للبحر الأحمر.

إلى ذلك، أثار تقرير إعلامية تحدثت عن أن «إيران طلبت من الجيش السوداني إنشاء قاعدة عسكرية على ساحل البحر الأحمر»

حماية سفن الشحن. يأتي ذلك في الوقت الذي هددت فيه الجماعة الحوثية، أمس، بشن مزيد من الهجمات البحرية لإغراق السفن في البحر الأحمر وخليج عدن، عقب غرق السفينة البريطانية «روبيمار».

في هذه الأثناء، حذر مسؤول يمني تحدث لـ«الشرق الأوسط»، من المخاطر الكارثية على البيئة البحرية بسبب حمولة السفينة الغارقة من الأسمدة والزيت، داعياً

عدن: علي ربيع - تغز: محمد ناصر  
ود مدني (السودان) - محمد أمين ياسين

أصبحت إيطاليا ثالث دولة في الاتحاد الأوروبي، بعد فرنسا وألمانيا، تدخل على خط التصدي لهجمات البحرية الحوثية. ووفق ما ذكرته وزارة الدفاع الإيطالية، أمس (الأحد)، تصدت مدمرة لطائرة فسترة حوثية بالقرب منها في البحر الأحمر، حيث التزمت روما المشاركة في العملية الأوروبية

جدل حول الأصوات الباطلة

## انتخابات طهران إلى جولة ثانية رغم سيطرة المحافظين

لندن: عادل السالمي

ولم تحسم النتائج في لثني مقاعد محافظة طهران، البالغ عددها 38 مقعداً. وأكدت لجنة الانتخابات الانتخاب لجولة حاسمة في طهران و20 دائرة انتخابية في 15 من أصل 31 محافظة إيرانية.

وكشف رئيس المركز الاستراتيجي للتقييم والرقابة في مجلس تشخيص مصلحة النظام، ياسر جبرائيلي، عن مشاركة 1813073 شخصاً في طهران، أي ما نسبته 18,1 في المائة.

وأثارت الأصوات الباطلة جدلاً واسعاً في الانتخابات الإيرانية. وقال الصحافي المحافظ محمد مهجري إن «نتيجة الانتخابات الإيرانية في أغلب المدن، بما في ذلك كيرياتها، ومنها طهران، عجيبه وغريبة، أي الأصوات الباطلة صاحبة المرتبة الأولى أو الثانية».

(تفاصيل ص 3)

رغم سيطرة مرشحي المعسكر المحافظ المتشدد، تحجج العاصمة الإيرانية طهران إلى جولة انتخابية ثانية لحسم نصف مقاعدها في البرلمان الإيراني، في سيناريو يتكرر بدوائر انتخابية في ما يقارب نصف المحافظات. بعدما فشل المرشحون في الحصول على الحد الأدنى من نسبة الأصوات في الجولة الأولى.

وشهدت الانتخابات الإيرانية، الجمعة الماضي، امتناعاً قياسياً عن التصويت، إذ أكدت وسائل إعلام رسمية مشاركة بنسبة 41 في المائة، في وقت لم تكشف فيه وزارة الداخلية عن الإحصائية الرسمية، رغم مرور 48 ساعة على عملية الاقتراع.

10 يونيو موعداً لانتخابات إقليم كردستان

## العراق: مزاعم «رشى» لحسم رئاسة البرلمان

بغداد: فاضل التمشي

دعا حزب «تقدم»، بزعامة محمد الحلبوسي، أمس، القضاء ورئاسة الوزراء وبقية الهيئات الرقابية، إلى وقف ما سماه «مزاد البيع والشراء الذي أساء للعملية السياسية، وعدم السكوت عن هذه التصرفات التي لا تليق بالبلد وفتح تحقيق عالي المستوى». في رد على خصومه من بقية القوى السنية التي تسعى للاستحواذ على منصب رئاسة مجلس النواب الذي يعاني من الشغور، منذ إقالة رئيسه السابق (محمد الحلبوسي) منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، على خلفية تهم تزوير بوثائق داخل البرلمان.

وينتهج الحلبوسي وحزبه «تقدم»، خصومه من بقية القوى السنية، بدفع رشى ومبالغ

مالية كبيرة لاستدراج نواب الحزب والكتلة في البرلمان لفق ارتباطهم به والذهاب إلى الكتلة والأحزاب المنافسة الأخرى بهدف تحقيق أغلبية برلمانية سنية تؤهلها للظفر بمنصب رئاسة المجلس، الذي جعله العرف السياسي منذ خمس دورات نيابية حكراً على الكون السني.

وقال مصدر مقرب من حزب الحلبوسي لـ«الشرق الأوسط»، إن «القوى السنية المنافسة تراهن على بعض قوى (الإطار الخنثي) الشيعية التي تريد المضي في خطة تدمير الحلبوسي ومنع (تقدم) من الحصول على أي منصب مهم في بغداد».

من ناحية ثانية، قررت رئاسة إقليم كردستان، أمس، إجراء انتخابات برلمان الإقليم في يونيو (حزيران) المقبل.

(تفاصيل ص 3)

بمشاركة أكثر من 1800 جهة محلية ودولية

## انطلاق «ليب 24» في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنتقل في العاصمة السعودية الرياض اليوم النسخة الثالثة من المؤتمر التقني الأكثر حضوراً دولياً «ليب 24»، ويشارك في هذه الدورة التي تقام تحت شعار «فاق جديدة»، أكثر من 1800 جهة دولية ومحلية عارضة، وما يزيد عن 1000 خبير تقني، بالإضافة إلى 600 شركة ناشئة.

ومن خلال التنظيم المشترك بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية وشركاء استراتيجيين آخرين، يسعى المؤتمر إلى تعزيز مكانة المنطقة والعالم في مجال التكنولوجيا.

ويعد «ليب» منصة استثنائية تجمع بين المبتكرين والمستثمرين في مجال التقنية، مع التركيز على دعم الابتكار وزيادة الأعمال، كما تهدف إلى خلق بيئة تعاونية تعزز من نمو وتطور الاقتصاد الرقمي، مع

التركيز على الابتكار والتقدم التقني. وتضم النسخة الحالية من المؤتمر جهات تقنية دولية عارضة مثل: «غوغل»، و«مايكروسوفت»، و«أوركل»، و«ديل»، و«سيسكو»، و«ساب»، و«أمازون ويب سيرفيس»، و«غلي بابا»، و«هواوي»، و«ريكسون»، وغيرها من الشركات العالمية، إلى جانب احتضان العديد من المنظمات والمعارض أبرزها: «وادي فيست»، ومنصة «المستثمرين»، ومسرح الاقتصاد الإبداعي. وتعرض الجهات الحكومية والشركات الوطنية منتجاتها وخدماتها الرقمية، المعتمدة على نماذج مبتكرة باستخدام التقنيات الناشئة. كما سيشهد المؤتمر توقيع اتفاقيات استراتيجية، وإطلاق خدمات جديدة، وإقامة جلسات حوارية لعدد من الوزراء والمسؤولين، وورش عمل في مجال التحول الرقمي.

(تفاصيل ص 14)

اقرأ أيضاً...



كتاب ديفيد هيل: الحرب الأهلية اللبنانية... تدخل سوري وخطوط حمراء إسرائيلية



رئيس «لايغا»: ماضون في صناعة لاعبين سعوديين «عظماة»



شهباز شريف رئيساً لوزراء باكستان للمرة الثانية



زيلينسكي يطالب بالرد على «الشر الروسي»



السعوديون: التحول الوطني في السعودية قطع شوطاً كبيراً



## تأكيد أهمية الوقف الفوري لإطلاق النار وتأمين الممرات الإغاثية لسكان غزة

# حقوق الفلسطينيين في صدارة المباحثات الخليجية مع مصر والمغرب والأردن

الرياض: غازي الحارثي

تصدّر ملف حقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته، وتطوير الأوضاع في قطاع غزة ومحيطه، المباحثات التي عُقدت على مستوى وزراء الخارجية، في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بالعاصمة السعودية، الرياض، (الأحد)، وجمعت دول مجلس التعاون الخليجي، مع مصر، والمغرب، والأردن.

وجسّدت الاجتماعات الوزارية الثلاثة التي عُقدت بشكل منفصل (كل على حدة) التأكيد على أهمية الوقف الفوري لإطلاق النار، واتخاذ الخطوات الجادة والعاجلة لضمان تأمين الممرات الإغاثية لإيصال المساعدات الإنسانية والغذائية والطبية العاجلة لقطاع غزة. وشهدت الاجتماعات بحث الجهود المبذولة لوقف الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي، وتحديد القانون الدولي الإنساني، في قطاع غزة ومدينة رفح، ودعم مسار السلام بما يضمن حقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته، وعاصمتها القدس الشرقية، وفقاً للقرارات ذات الصلة.

وأكد سائح شكري وزير الخارجية المصري أن «الحرب في غزة ألقت بظلالها على أمن المنطقة ككل، وأمدت التصعيد في غزة إلى البحر الأحمر وباب المندب»، وأضاف ما يجري في قطاع غزة اليوم «المخطط المنهج لتصفية القضية الفلسطينية»، وشدّد شكري، خلال كلمته في الاجتماع، على أن «الحلول الأمنية للصراع لم تقدم للمنطقة سوى الدمار»، وأن الصراع القائم لا حل له إلا «بإقامة دولة فلسطينية». من جانبه، نوّه وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطبة، بأهمية هذا الاجتماع، وعُدّه «فرصة للتباحث في مسار الشراكة الاستراتيجية القائمة منذ 2011، وللشاور والتنسيق حول القضايا الإقليمية، في ظل استمرار



جانب من الاجتماع الوزاري لدول الخليج مع وزير الخارجية المصري في الرياض (واس)

ثاني التأكيد على «دعمنا وموقفنا الثابت من مغربية الصحراء ووحدة أراضيها، بما يضمن أمن واستقرار المملكة المغربية، وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم (2703)».

وهنأ رئيس الوزراء القطري المغرب بفضله بحق استضافة بطولة «كأس العالم لكرة القدم 2030»، معبراً عن الدعم الكامل والاستعداد للمساعدة في التنظيم.

من جهته، أشار جاسم البديوي الأمين العام لـ «مجلس التعاون الخليجي»، إلى أن دول «مجلس التعاون» تولي أهمية كبيرة لعلاقتها مع مصر التي تشكل بالنسبة لدول «مجلس التعاون»، «بعضاً عربياً مهماً، وشريكاً أحياناً استراتيجياً لا غنى عنه».

وجسّد الأمين العام لـ «مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، التأكيد على أهمية العلاقات الاستراتيجية بين «مجلس التعاون» والمغرب، وتنفيذ خطة العمل المشترك، بما يسهم في تعزيز العلاقات على جميع المستويات، كما أكد «موافق المجلس وقراراته الثابتة والداعمة لمغربية الصحراء»، مشيداً في الوقت ذاته بمبادرة الدول الأفريقية الأطلسية التي أطلقها العاهل المغربي، و«الإصلاحات الكبرى التي يقودها صاحب الجلالة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية»، وخلال كلمته، شدّد البديوي على وقوف دول «مجلس التعاون لدول الخليج العربية» إلى جانب الشعب الفلسطيني «في ظل ما يتعرض له قطاع غزة ومحيطه»، وتابع البديوي بأن المجلس يطالب «بالوقف الفوري لإطلاق النار والعمليات العسكرية الإسرائيلية، وضمان توفير وصول كافة المساعدات الإنسانية والإغاثية، والاحتياجات الأساسية لسكان غزة، ويطالب المجتمع الدولي باتخاذ موقف جاد وحازم لتوفير الحماية للمدنيين في قطاع غزة».

من جانب آخر، قال أيمن الصفدي وزير الخارجية الأردني إن «الجميع يواجه التحدي الأكبر في المنطقة، وهو استمرار العدوان الإسرائيلي الوحشي على غزة»، وتابع «نعمل من أجل هذا العدوان وإيصال المساعدات الإنسانية الكافية للفلسطينيين الذين يواجهون المجاعة».

وأكد الصفدي على تطلع بلاده للعمل ليس فقط على تطوير العلاقات الثنائية، لكن أيضاً من أجل إنهاء هذا العدوان وإيجاد أفق حقيقي لتحقيق وغيبة الارتقاء بالعلاقات بين دول مجلس التعاون إلى آفاق أرحب، وذلك من خلال خطة العمل المشترك بين دول المجلس والمملكة المغربية، وجسّد ال

من جانب آخر، قال أيمن الصفدي وزير الخارجية الأردني إن «الجميع يواجه التحدي الأكبر في المنطقة، وهو استمرار العدوان الإسرائيلي الوحشي على غزة»، وتابع «نعمل من أجل هذا العدوان وإيصال المساعدات الإنسانية الكافية للفلسطينيين الذين يواجهون المجاعة».

وأكد الصفدي على تطلع بلاده للعمل ليس فقط على تطوير العلاقات الثنائية، لكن أيضاً من أجل إنهاء هذا العدوان وإيجاد أفق حقيقي لتحقيق وغيبة الارتقاء بالعلاقات بين دول مجلس التعاون إلى آفاق أرحب، وذلك من خلال خطة العمل المشترك بين دول المجلس والمملكة المغربية، وجسّد ال

من جانب آخر، قال أيمن الصفدي وزير الخارجية الأردني إن «الجميع يواجه التحدي الأكبر في المنطقة، وهو استمرار العدوان الإسرائيلي الوحشي على غزة»، وتابع «نعمل من أجل هذا العدوان وإيصال المساعدات الإنسانية الكافية للفلسطينيين الذين يواجهون المجاعة».

من جانب آخر، قال أيمن الصفدي وزير الخارجية الأردني إن «الجميع يواجه التحدي الأكبر في المنطقة، وهو استمرار العدوان الإسرائيلي الوحشي على غزة»، وتابع «نعمل من أجل هذا العدوان وإيصال المساعدات الإنسانية الكافية للفلسطينيين الذين يواجهون المجاعة».

## الجماعة هدّت بمزيد من عمليات إغراق السفن

# إيطاليا ثالث دولة أوروبية تتصدى لهجمات الحوثيين البحرية

عدن: علي ربيع

في الوقت الذي هدّدت فيه الجماعة الحوثية، الأحد، بشن مزيد من الهجمات البحرية لإغراق السفن في البحر الأحمر وخليج عدن عقب غرق السفينة البريطانية «روبيمار»، دخلت إيطاليا على خط التصدي للهجمات الحوثية بوصفها ثالث دولة أوروبية بعد فرنسا وألمانيا. ووفق ما ذكرته وزارة الدفاع الإيطالية، أصّدت مدمرة لطائرة مسيرة حوثية بالقرب منها في البحر الأحمر، حيث التزمت روما بالمشاركة في العملية الأوروبية لحماية سفن الشحن.

وكان الاتحاد الأوروبي قد أقر الانضمام إلى جانب الولايات المتحدة وبريطانيا لحماية السفن التجارية في البحر الأحمر وخليج عدن، ضمن عملية «أسيديس» التي تعني الدروع أو الحماسي، دون المشاركة في شن هجمات مباشرة على الأرض ضد الجماعة المدعومة من إيران.

وتشن الجماعة الحوثية منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي هجمات ضد السفن تحت مزايع مساندة الفلسطينيين في غزة من خلال منع ملاحقة السفن المرتبطة بإسرائيل قبل أن تضيف إلى لائحة الأهداف السفن الأميركية والبريطانية. وهدد القيادي حسين العزبي المعين



مدمرة إيطالية في البحر الأحمر ضمن قوات أوروبية للتصدى لهجمات الحوثيين ضد السفن (الجيش الإيطالي)

وشاركت بريطانيا الولايات المتحدة في 4 موجات من الضربات ضد أهداف حوثية على الأرض، وركزت العمليات الاستباقية لوانسطن في الأيام الأخيرة على أهداف في شمال الحديدة وجنوبها، لكنها لم تحد بشكل كامل من قدرة الجماعة على إطلاق الهجمات. واعترف الحوثيون بمقتل 22 مسلحاً في الضربات الغربية، إلى جانب 10 قتلوا في 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في البحر الأحمر، بعد تدمير البحرية الأميركية زوارقهم، رداً على محاولتهم قرصنة إحدى السفن، فضلاً عن مدني زعموا أنه قتل في غارة شمال غربي تعز.

وأطلقت الولايات المتحدة تحالفاً دولياً في ديسمبر الماضي، سميته «حارس الأدهمار» لحماية الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن، قبل أن تشن ضرباتها على الأرض ضد الحوثيين، إلى جانب تنفيذ العشرات من عمليات التصدي للضواريخ والمسيرات الحوثية والقوارب الممخلة. وبسبب التصعيد الحوثي وردود الفعل الغربية تجمدت مساعي السلام اليمني التي تقودها الأمم المتحدة، وسط مخاوف من عودة القتال خصوصاً بعد أن حشد الحوثيون عشرات آلاف المجندين مستغلين العاطفة الشعبية تجاه القضية الفلسطينية.

وضالة إمكانات الحكومة اليمنية، وحاولت الجماعة الحوثية استثمار الضعف للمزايدة السياسية دون استئذان الكارثة البيئية. ومنذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بلغت هجمات الجماعة ضد السفن، وفق زعيمها عبد الملك الحوثي، 54 هجمة، وأدت إلى إصابة 11 سفينة على الأقل، غرقت إحداها، كما لا تزال الجماعة تحتجز السفينة «غالاكسي ليدر» وطاقمها للشهر الرابع، وتوعد الحوثي في أحدث خطبه باستمرار الهجمات البحرية، متباهياً بإطلاق 384 صاروخاً وطائرة مسيرة خلال الهجمات، كما سبق أن توعد بالقوارب المسيرة والغواصات الصغيرة غير المأهولة.

ورغم الضربات الغربية التي بلغت حتى الآن أكثر من 300 غارة استهدفت مواقع في صنعاء والحديدة وتعز وحجة وصعدة ودمار، فإن الجماعة الحوثية تقول إنها لم تحد من قدرتها العسكرية، ووصفتها بأنها «ضربات للتسلية وحفظ ماء الوجه»، وفق ما صرح به زعيمها الحوثي. وتقول الحكومة اليمنية إن الضربات ضد الحوثيين غير مجددة، وإن الحل الأنجع هو مساندة قواتها على الأرض لاستعادة المؤسسات، وتحرير الحديدة وموانئها، وبقية المناطق الخاضعة بالقوة للجماعة.

التصدي للهجمات الحوثية، حيث قامت قبل أيام بإسقاط مسيرتين للجماعة الحوثية في البحر الأحمر.

أن يوافق مجلس الشيوخ على الأمر بدبابة من الثلاثاء المقبل. وخلال زيارة رسمية لكندا، دافعت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني عن مشاركة بلادها في القوة الأوروبية دفاعاً عن مصالحها الاقتصادية، خصوصاً أن تلك الصادرات الإيطالية يمر بمضيق باب المندب بين البحر الأحمر وخليج عدن.

وكانت الفرقاطة الألمانية «هيسن» قد دخلت هي الأخرى على خط التصدي للهجمات الحوثية، حيث وافق مجلس الشيوخ على الأمر بدبابة من الثلاثاء المقبل. وخلال زيارة رسمية لكندا، دافعت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني عن مشاركة بلادها في القوة الأوروبية دفاعاً عن مصالحها الاقتصادية، خصوصاً أن تلك الصادرات الإيطالية يمر بمضيق باب المندب بين البحر الأحمر وخليج عدن.

وتحلق في اتجاهها». ووفق الوكالة، ندد وزير الدفاع الإيطالي غويدو كروسيو، الأحد، في مقابلة مع صحيفة «كورييري ديل سير»، بهجمات الحوثيين، مؤكداً أنها تشكل «تهدداً خطيراً للقانون الدولي».

وتعهدت إيطاليا بالانضمام إلى القوة البحرية التابعة للاتحاد الأوروبي على البحر الأحمر، وكانت مسيرتين في البحر الأحمر. وكانت المسيرة التي تنطلق مواصلاتها على مسيرات) أخرى استخدمت في هجمات سابقة، موجودة على مسافة 6 كيلومترات من السفينة الإيطالية، وتحتل مصادرة البرلمان. ويتوقع

## مسؤول يمني لـالتلفزيون الأوسط: نشدد على الإسراع بانتشار السفينة

# كارثة «روبيمار» تهدد سبل العيش والتنوع الحيوي في البحر الأحمر

تعز: محمد ناصر

بإمكانات محدودة لمواجهة كارثة بيئية ناتجة عن غرق السفينة البريطانية «روبيمار» في البحر الأحمر؛ دخلت الحكومة اليمنية في سياق مع الزمن، أصلاً في انتشارها والحد من الأضرار التي سببها حوثيتها على البيئة البحرية في البلاد ومحيطها. وإن أكد الجيش الأمريكي، غرق السفينة، حملت لندن الحوثيين المسؤولية ودعتهم لتقديم المصالح اليمنية أولاً ووقف الهجمات، في الوقت الذي حذر مسؤول يمني تحدث لـ«الشرق الأوسط» من المخاطر الكارثية على البيئة البحرية المتصاعدة في البحر الأحمر وخليج عدن ضد سفن الشحن، ما أدى إلى إصابتها وغرقها تدريجياً، مع

عاجلة». وأكد المسؤول اليمني أن خلية الأزمة الحكومية في حالة انعقاد دائم، لكن جاء غرق السفينة ليزيد من أهمية وضع حلول عاجلة. وبخصوص الإجراءات الفورية التي اتخذت بعد غرق السفينة بين المسؤولين الأول عن قضايا البيئة في اليمن أنهم اعتمدوا خطة تضمن السيناريوهات المتوقعة من بينها السيناريو الأسوأ من خلال مراقبة الشواطئ حيث تعمل هيئة الشؤون البحرية في المناطق المتضررة بالتعاون مع الجهات المختلفة، كما تواصل خلية الأزمة مناقشة الإجراءات المتبعة، وأكد أن هناك جهوداً تبذل من الحكومة من أجل إنقاذ السفينة وإخراجها. وبالنسبة لفرضية انكسار جسم السفينة وسبب غرقها يقول العثلي إن

وقف المسؤول اليمني - على انخفاض مستويات الأكسجين، وذلك سيؤدي إلى خلل بيئي في مياه البحر، وسيؤثر سلباً على صحة التنوع البيولوجي الذي تتميز به البحار. ويوضح العثلي أن تلوث البحر سيساعد على نمو الطحالب التي تستهلك الأكسجين، وستحجب ضوء الشمس عن الأحياء الموجودة في البحر، ويؤكد أن هذه المواد وتسربها إلى البحار أو إلى شبكات الصرف الصحي لها آثار سلبية على البيئة وعلى صحة الإنسان على حد سواء.

تعدّز عمليات الإنقاذ. يبيّن المسؤول اليمني أن أثر التلوث البيئي جراء غرق السفينة سيمتد أيضاً إلى أبار المياه سواء السطحية أو القريبة جداً من مواقع التلوث، وكذلك تلوث محطات التحلية التي تعتمد على مياه البحار سواء في الجزر أو المناطق المتاخمة التي تعتمد على مياه البحر في التحلية واستخدامها مصدراً أساسياً للحصول على مياه الشرب. ولن يقتصر التأثير البيئي بسبب الحمولة من الوقود، وفق العثلي، بل إن البيئة البحرية ستلوث أيضاً بسماد فوسفات الكبريت من خلال تفاعل هذه المواد مع مياه البحر، حيث سينتج عنها تحرير بعض الأيونات مثل أيون الكبريت وأيون الفسفور الذي يكون بنسب كبيرة، وهذه الزيادة لها تأثير

تعدّز عمليات الإنقاذ. يبيّن المسؤول اليمني أن أثر التلوث البيئي جراء غرق السفينة سيمتد أيضاً إلى أبار المياه سواء السطحية أو القريبة جداً من مواقع التلوث، وكذلك تلوث محطات التحلية التي تعتمد على مياه البحار سواء في الجزر أو المناطق المتاخمة التي تعتمد على مياه البحر في التحلية واستخدامها مصدراً أساسياً للحصول على مياه الشرب. ولن يقتصر التأثير البيئي بسبب الحمولة من الوقود، وفق العثلي، بل إن البيئة البحرية ستلوث أيضاً بسماد فوسفات الكبريت من خلال تفاعل هذه المواد مع مياه البحر، حيث سينتج عنها تحرير بعض الأيونات مثل أيون الكبريت وأيون الفسفور الذي يكون بنسب كبيرة، وهذه الزيادة لها تأثير







## وصول وفود قطر وأميركا و«حماس»... وجدل بشأن الحضور الإسرائيلي

# «هدنة غزة»: مفاوضات القاهرة تدخل مرحلة «المناورات الأخيرة»

القاهرة، فتحية الداخني

دخلت المفاوضات بين إسرائيل و«حماس» مرحلة «المناورات الأخيرة»، بحثاً عن «صيغة مقبولة» من الطرفين بشأن «هدنة» وصيغة «لتبادل الاسرى»، من المنتظر إعلانها قبل شهر رمضان.

ووصل ممثلون للولايات المتحدة وقطر و«حماس» إلى القاهرة، الأحد، لاستئناف المباحثات بشأن «الهدنة»، حسب ما أفادت به قناة «القاهرة الإخبارية». بينما لم يرد أي تأكيد رسمي من الجانب الإسرائيلي بشأن حضور الوفد الذي يمثل.

وأكد مصدر مصري مطلع لـ«الشرق الأوسط»، أن «مباحثات القاهرة تستهدف تجاوز العقبات أمام اتفاق الهدنة، والوصول إلى صيغة يقبلها الجانبان لإنفاذ الاتفاق قبل حلول شهر رمضان». وقال إن «القاهرة تبذل جهوداً مكثفة في هذا الصدد بالتعاون مع قطر والولايات المتحدة». لافتاً إلى أن «جولات المفاوضات الأخيرة منذ التوافق على إطار باريس لم تكن سهلة، وتخللتها عدة عقبات لكن جميع نقاط الاتفاق الآن على الطاولة».

تأتي مباحثات القاهرة استكمالاً لجولات مفاوضات بدأت في باريس، نهاية الشهر الماضي، بمشاركة رؤساء مخابرات مصر والولايات المتحدة وإسرائيل ورئيس وزراء قطر، خلصت إلى بلورة «إطار اتفاق» بشأن «الهدنة»، عقبها اجتماع مماثل في القاهرة، ثم مرة أخرى في باريس، بينما استضافت مصر وقطر خلال الأسابيع الماضية اجتماعات مصغرة لبحث تفاصيل واليات تنفيذ الاتفاق، وتقريب وجهات النظر بين إسرائيل و«حماس». كانت الولايات المتحدة أعلنت السبت، أن «إسرائيل قبلت مبدئياً بنود مقترح هدنة». وهو ما لم تؤكد تل أبيب، وقال مسؤول أميركي إن «الطريق إلى وقف إطلاق النار الآن حرجياً في هذه الساعة واضح ومباشر. وهناك اتفاق مطروح على الطاولة. هناك اتفاق إيطري»، حسب «رويترز».

وبينما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر قيادي في حركة «حماس»، قوله، الأحد، إن «الاتفاق على هدنة في غزة ممكن خلال من 24 إلى 48 ساعة، حال تجاوبت إسرائيل مع مطالبها». نقلت شبكة تلفزيون «سي إن إن» الأميركية، الأحد، عن مصدر كبير في حركة «حماس» قوله إن ما يتم تناوله في وسائل الإعلام بشأن محادثات وقف إطلاق النار مجرد «تكهات»، مع تأكيد وصول وفد الحركة إلى القاهرة. وقال مسؤول فلسطيني، وصفته «رويترز» بالمطلع، إنهم «لم يفتروا بعد من وضع المسام النهائية على الاتفاق».

ووصف استاذ العلوم السياسية في جامعة القدس، السياسي الفلسطيني،

أيمن الرقب، المرحلة الحالية من المفاوضات بـ«مرحلة المناورات من الطرفين (إسرائيل وحماس)». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «الطرفين يناوران الآن للحصول على أفضل مكاسب، والإعداد للجولة المقبلة من المباحثات التي ستكون الأصعب».

وأوضح أن «إسرائيل طالبت بكشف أسماء جميع المتجنين أحياء من المحتجزين لدى (حماس)، وهو ما ترفضه الحركة لأنه سيؤثر على موقفها في المفاوضات المقبلة ما بعد الاتفاق».

على (الهدنة) خلال رمضان». وبينما لم تؤكد إسرائيل حتى الآن موقفها من المباحثات، نقلت «رويترز» عن مصدر مطلع، لم تسمه، قوله إن «إسرائيل يمكن ألا ترسل أي وفد إلى القاهرة ما لم تقدم (حماس) أولاً قائمة كاملة بأسماء الرهائن الذين ما زالوا على قيد الحياة»، وهو مطلب قال مصدر فلسطيني إن «حماس» ترفضه حتى الآن باعتباره سابقاً لأوانه»، حسب «رويترز».

وأكد الرقب أن «هناك جهوداً كبيرة



طفلة فلسطينية تبتلع حاويات مياه جنوب غزة (أ. ف. ب)

إلى «هدنة» لمدة 6 أسابيع، يتخللها تبادل للمحتجزين من الجانبين، ستعد أول «هدنة طويلة» منذ بدء الحرب في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، التي لم تتوقف سوى لأسبوع في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في إطار اتفاق «هدنة» عقد وقتها بوساطة مصرية-قطرية.

ويتضمن الاتفاق زيادة كميات المساعدات التي تدخل غزة لإنقاذ سكان القطاع، لا سيما مع تحذيرات أممية من «المجاعة». كما من شأن الاتفاق أن

تبدل من كافة الأطراف في مصر وقطر والولايات المتحدة، وأن الأولوية لدى الجميع الآن تحقيق (هدنة) خلال شهر رمضان، لأن استمرار الحرب في رمضان سيؤثر سلباً على الأمن الإقليمي». وتوقع الرقب أن «يتم الإعلان عن الاتفاق خلال الأسبوع الحالي، على أن تدخل حيز التنفيذ الأسبوع المقبل»، مشيراً إلى أن «هناك اتفاقاً على مجمل جوانب الصفقة، حيث سيتم إطلاق سراح 40 محتجزاً لدى (حماس) مقابل 40 معتقلين فلسطينيين في سجون

الاحتلال، كما تم التوافق على السماح بعودة النازحين من النساء والأطفال إلى شمال قطاع غزة».

## عشرات القتلى والجرحى في قصف إسرائيلي استهدف منتظري الإغاثة عند دوار الكويتي

غزة: «الشرق الأوسط»

أعلن المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة، أشرف القدرة، أمس الأحد، سقوط عشرات القتلى والجرحى في قصف إسرائيلي عند دوار الكويتي بمدينة غزة في شمال القطاع، وفق ما أوردته وكالة أنباء العالم العربي».

وقال القدرة في بيان نشرته الوزارة على «تلغرام»: «قوات الاحتلال ترتكب مجزرة مروعة عند دوار الكويتي بغزة راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى». وأضاف: «قوات الاحتلال الإسرائيلية تنفذ جرائم إبادة جماعية منهجة تستهدف مئات الآلاف من البطون الجائعة شمال غزة». وأفاد مركز الإعلام الفلسطيني في وقت سابق أمس، بأن القصف الإسرائيلي استهدف مدنيين أثناء انتظارهم شاحنات المساعدات

الإنسانية قرب دوار الكويتي في مدينة غزة. وكان المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة قد أعلن، يوم السبت، ارتفاع عدد قتلى قصف إسرائيلي على الفلسطينيين في دوار النابلسي بمدينة غزة إلى 118 قتيلاً.

من جانبه، قال الجيش الإسرائيلي، أمس (الأحد)، إنه شن 50 هجمة في 6 دقائق على خان يونس جنوب قطاع غزة. في واحدة من أعنف الهجمات التي تتعرض لها المدينة. وأوضح الجيش في بيان نقلته وكالة أنباء العالم العربي، أن الهجمات شاركت فيها الطائرات المقاتلة بمساعدة قوات المدفعية، يوم السبت. وأضاف البيان أن من بين الأهداف التي تمت مهاجمتها بنى تحتية تحت الأرض، ومباني عسكرية، ومواقع لإطلاق النار، ونقاط تجمع مسلحين. وأوضح الجيش الإسرائيلي أن



طفلة فلسطينية أمام شاحنة مساعدات إنسانية استهدفتها غارة إسرائيلية في دير البلح أمس (أ. ف. ب)

تغزواً، والحكومة تعرف ذلك». وتابع عتسبون «لا توجد حروب قصيرة، لا في الشمال ولا في الجنوب، ولا توجد حلول عسكرية لمشكلاتنا لا في الشمال ولا في الجنوب. وعلى الجمهور الإسرائيلي أن يدرك ذلك ويستيقن من توقعاته، وعلى الحكومة التوقف عن الكذب على الناس».

«مستقبل إسرائيل ليس وريدياً»

وفي السياق ذاته، قال محلل الشؤون السياسية في «القناة 13»، رفيف دروك، إن الجيش الإسرائيلي «غير قادر الآن على غزو لبنان وتأسيس حزام حتى نهر اللطيان، أو إبعاد جميع عناصر (حزب الله) عن الحدود. لقد استيقظنا من هذا الحلم للأسف»، مؤكداً أن «ما يحدث في غزة دليل على ذلك، ومستقبل إسرائيل ليس وريدياً».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد نقلت على لسان مسؤولين أميركيين قولهم إن «أغلبية شبكة أنفاق حماس لا تزال سليمة»، وإن «إسرائيل لن تكون قادرة على تحقيق هدفها المتمثل بالقضاء على القدرة العسكرية لحركة

## هناك من يرى أن اجتياح رفح ضروري لا يجوز إنهاء الحرب من دون تحقيقه إذا أرادت إسرائيل الحسم ضد «حماس»

صدفة أن الحكومة لم تحل مشكلة حماس في قطاع غزة بعد خمسة أشهر من الحرب. لكنها خلقت توقعات غير واقعية لمعركة الجنوب، وتواصل ذلك حيال الجبهة الشمالية». وأشار إلى أن ذلك سببه «الإدارة الفاشلة للحكومة»، وأيضاً بسبب رفضها الحديث عن المشكالات الإسرائيلية، لا في الشمال مع لبنان، ولا في الجنوب مع حماس». وأضاف عتسبون، في تصريح لـ«القناة 13» الإسرائيلية أنه «ليس

في إدارة الحرب، وإن الأميركيين لا يفقهون شيئاً في التعامل مع العرب، وارتكبوا أخطاء فادحة في حربهم في العراق وأفغانستان، وعليهم ألا يجروا إسرائيل إلى أخطاء مماثلة. وعلى إسرائيل أن تختار ما بين المواجهة مع بايدن أو المواجهة مع حماس».

إيهام الجمهور من جهة ثانية، تتزايد الأصوات التي

وأضاف الموقع أن جميع أعضاء مجلس الحرب في الحكومة يؤيدون اجتياح رفح، ليس فقط للضغط على لغرض حسم المعركة استراتيجياً. وهاجم المحلل السياسي تسفي يحزقيلي، المحسوب على اليمين الإسرائيلي المتطرف، الجنرالات الذين يعارضون اجتياح رفح ويحذرون من انتفاضة في شهر رمضان، قائلاً إنهم «خريجو المدرسة الأميركية

وأكد موقع «والسلا» أن هذه الخلافات تترك أثرها وتنعكس على عمليات الجيش في المواقع التي يحتلها وتلحق خسائر بقواته، مما يثير موجة انتقادات سياسية لدى اليمين الإسرائيلي تصل إلى حد اتهام قادة الجيش بالتردد والتشتت وإضعاف الموقف الاستراتيجي للحكومة في المفاوضات حول الصفقة».

هناك من يرى أن اجتياح رفح مهمة ضرورية لا يجوز إنهاء الحرب من دون تحقيقها إذا أرادت إسرائيل الحسم القاطع ضد حركة «حماس»، لكن في المقابل هناك من يرى أنه حان الوقت للتخلي عن هذه الفكرة لأنها ستدخل إسرائيل في احتكاك وربما صدام مع الإدارة الأميركية ومصر والمجتمع الدولي، عوضاً عن أنها قد تورط الجيش الإسرائيلي في وحل غزة كغير في هذا الشأن داخل هيئة رئاسة أركان الجيش، بل حتى في قيادة اللواء الجنوبي الذي يتولى إدارة الحرب عملياً.

هناك من يرى أن اجتياح رفح مهمة ضرورية لا يجوز إنهاء الحرب من دون تحقيقها إذا أرادت إسرائيل الحسم القاطع ضد حركة «حماس»، لكن في المقابل هناك من يرى أنه حان الوقت للتخلي عن هذه الفكرة لأنها ستدخل إسرائيل في احتكاك وربما صدام مع الإدارة الأميركية ومصر والمجتمع الدولي، عوضاً عن أنها قد تورط الجيش الإسرائيلي في وحل غزة كغير في هذا الشأن داخل هيئة رئاسة أركان الجيش، بل حتى في قيادة اللواء الجنوبي الذي يتولى إدارة الحرب عملياً.



نتنياهو ومتوسطاً غالات ورئيس الأركان هليفي (الجيش الإسرائيلي)

أتهام الجيش بالتردد

في سياق ذاته، قال المحلل السياسي في «القناة 12» نير دفوري، إن الجيش الإسرائيلي «غير قادر الآن على غزو لبنان وتأسيس حزام حتى نهر اللطيان، أو إبعاد جميع عناصر (حزب الله) عن الحدود. لقد استيقظنا من هذا الحلم للأسف»، مؤكداً أن «ما يحدث في غزة دليل على ذلك، ومستقبل إسرائيل ليس وريدياً».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد نقلت على لسان مسؤولين أميركيين قولهم إن «أغلبية شبكة أنفاق حماس لا تزال سليمة»، وإن «إسرائيل لن تكون قادرة على تحقيق هدفها المتمثل بالقضاء على القدرة العسكرية لحركة



المتظاهرون حملوا نتيهاو مسؤولة قتل الأسرى... و«فلسطينيو 48» يطالبون بـ«وقف الإبادة»

## أكبر احتجاجات في إسرائيل منذ بدء حرب غزة



صور للرهائن الإسرائيليين ترفعها عائلاتهم أمام مقر إقامة رئيس الوزراء الإسرائيلي في القدس يوم السبت لتأمين إطلاق سراح الرهائن الذين تحتجزهم «حماس» (أ.ف.ب)

وحكومتها لن تثبتنا عن موقفنا وإصرارنا على التعبير عن موقفنا رحب بالمتظاهرين رئيس مجلس كفر كنا المحلي، البلد المضيف، عز الدين أمارة، وقال إن «كفر كنا ترحب دائماً بمظاهرات شعبنا»، ودعا إلى «وقف الحرب وسفك الدم».

وقال رئيس المتابعة محمد بركة، إن «الطبيعي أن نكون هنا، إلى جانب شعبنا، نرفع الشعار الأكثر وطنية وإنسانية، لوقف المجزرة المستمرة، ووقف التجويع والدمار، في قطاع غزة، وأيضاً القتل والمداهمات في الضفة الغربية، والاعتداءات المستمرة على القدس والمسجد الأقصى المبارك. وكل من يعمل على استمرار هذه الحرب والقتل والتجويع، ومن يؤيد جميع المجرمين وسيدفعون الثمن، من بايدين إلى نتيهاو إلى أصغر جندي يطلق النار على طفل جائع، جميعهم يجب أن يكونوا خلف القضبان كجرمي حرب».

وحذر بركة في كلمته من «شعور الاعتداء على مشاهد القتل والتجويع والدمار، فوضوحاً يجب أن يبقى صارخاً، رافضاً لما يجري بحق شعبنا الذي يتعرض لحرب الإبادة». كما حذر من النظر إلى ما يجري في الضفة الغربية المحتلة وكأنه أمر عادي، «ففي الضفة، خلال 5 أشهر، أكثر من 420 شهيداً، وأكثر من 17 ألف أسير جديد».

إن المظاهرة «تدعو لوقف الحرب الإجرامية ضد شعبنا في قطاع غزة، وضد التجويع الرهيبة، ولوقف الاحتجاج لمدينة رفح، مع كل ما يمكن أن يترتب على ذلك من جرائم رهيبة وغير مسبوقة، لتشكل بذلك تصعيداً لحرب الإبادة التي تقوم إسرائيل بشنها، بقيادة حكومتها الفاشية في غزة». وسارت المظاهرة تحت شعار «أوقفوا الحرب»، و«لا لحرب الإبادة والتجويع».

وتقدمت المظاهرة قيادة لجنة المتابعة، ورئيسها محمد بركة، ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، مضر يونس، وقيادات حركات وأحزاب المتابعة، وأعضاء الكنيست أحمد طيبي، وعابدة توما سليمان، وعوفر كسييف، ورؤساء سلطات محلية، ولوحظ وجود كتلة لقوات الشرطة الإسرائيلية خارج بلدة كفر كنا، ولم تُسجل مواجهات أو اعتداءات من الشرطة.

وعند وصول المظاهرة إلى موقعها المحدد، التي مركز اللجنة الشعبية في كفر كنا، منصور دهامشة، عضو المكتب السياسي لـ«الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة»، كلمة ترحيبية، مؤكداً على حق الجماهير العربية في قول كلمتها مناصرةً لشعبها ضد حرب الإبادة، وقال إن «كل محاولات الشرطة

الأسرى. هذه حرب انتقامية غبية تُلحق ضرراً بالغاً بمستقبل إسرائيل، جاءت لخدمة مصالح نتيهاو الشخصية ومصالح الاعمى». وفي بئر السبع، كان عطية الأعسم، رئيس رابطة القرى غير المعترف بها، خطيباً مركزياً، فقال إن «الحكومة تدق إسفيناً بين اليهود والعرب لتغذية عقلية الحرب والعداء للفلسطينيين، وينبغي على العقلاء من الجهتين إفسال هذه المؤامرة والرد عليها بنضال مشترك لأجل السلام».

### المظاهرة العربية

وتمكّن «فلسطينيو 48» أخيراً من تنظيم مظاهرة كبيرة؛ احتجاجاً على الحرب على غزة، وذلك بعد الاتفاق الذي توصل إليه المنظمون «الجنة المتابعة العربية» مع الشرطة، أمام قاضي المحكمة المركزية. وبموجبه، تراجع الشرطة عن شروطها السابقة، بأن تجري في مهرجان وليس مسيرة تظاهرية، وأقامتها في المنطقة الصناعية بعيداً عن الجمهور، وقصر عدد المشاركين فيها على 700 شخص.

وبموجب الاتفاق، أقيمت المظاهرة في الشارع الرئيسي، من النصب التذكاري لشهداء الشعب الفلسطيني، شمال بلدة كفر كنا، مروراً بالشارع الرئيسي، ومنها إلى الملعب البلدي، وشارك فيها نحو خمسة آلاف شخص، ورفرف فوقها علم فلسطين. وقالت المتابعة، في بيان الدعوة،

إسرائيل تشهد أقسى أزمة حكم في تاريخها بسبب الإدارة الفاشلة للحرب على غزة. وأضاف: «لقد حارب أولادنا في غزة، وحققوا إنجازات كبيرة في مواجهة حماس. لكن سلوك الحكومة يهدد بتبديد هذه المكاسب؛ لأنها لا تريد حقاً إطلاق سراح الأسرى». ودعا إلى تبكير موعد الانتخابات وإجرائها خلال 3 شهور.

### مظاهرة قرب منزل نتيهاو

وفي قيسارية، تظاهر أكثر من 1500 شخص، بعد وصولهم إلى قرب منزل رئيس الحكومة، بنيامين نتيهاو، مطالبين بإسقاطه والحكومة، وإجراء انتخابات بشكل فوري. وهناك ألفي دان هالوتس، رئيس أركان الجيش الأسبق، كلمة أكد فيها أن الشعب قادر على إسقاط الحكومة، إذا تضاعف عدد المتظاهرين وأبدوا إصراراً على التظاهر والعصيان.

كما تظاهر الآلاف في حيفا ورحوفوت ونس تسوينا وبئر السبع وكركور ونهال وروشينا وعدد من المواقع والبلدات الأخرى ضد الحكومة، وللمطالبة بإجراء انتخابات، والكف عن التفاوض في موضوع تحرير الأسرى. وحرصت قيادة المظاهرات على دمج خطابين لشخصيتين عربيتين، ففي حيفا كان أحد الخطباء الدكتور بشير كركبي، مدير قسم أمراض الحساسية بمستشفى كرميل، وقال إن «الحكومة تدبر حرباً ليس فيها حرص حقيقي على الأمن ولا اهتمام حقيقي بتحرير

أطلق سراحهم من غزة، وعائلات أسرى وجنود الاحتياط العائدون من الحرب.

### مشاركة يائير لبيد

وقال رئيس المعارضة الإسرائيلية، يائير لبيد، خلال مشاركته في المسيرة: «أنا هنا معكم لأن الدولة لا يمكن أن تعيش مع فكرة أنهم لن يعودوا. إن لم يعودوا إلى منازلهم فإن دولة إسرائيل تكون قد خانت مواطنيها، ولا يمكن السماح بحدوث ذلك». واتهم لبيد الحكومة بالتقاعس عن إعادة الأبناء، لأنها مشغولة بالبقاء في الحكم، ودعا المتظاهرون نتيهاو إلى الاستقالة، واتهموه بشكل صريح بالتضحية بابنائهم.

وفي تل أبيب، سارت مظاهرات؛ واحدة في شارع كابلان ضمت 10 آلاف متظاهر، وفيها ارتفعت شعارات حادة ضد الحكومة وطالبوا باستقالتهما والتوجه إلى الانتخابات، كما ألقوا شارع بيغن، المقابل لمقر وزارة الدفاع، حيث قامت الشرطة بتفريقهم واعتقال 7 متظاهرين. لكن الشرطة بدت أقل عنفاً من تعاملها مع المتظاهرين، في الأسبوع الماضي.

وكانت المظاهرة الثانية لعائلات الأسرى، وشملت 12 ألفاً تجتمعوا أمام مقر وزارة الدفاع ومجلس قيادة الحرب. والتحمت المظاهرات. وألقى الكلمة المركزية يائير غولان، النائب السابق لرئيس أركان الجيش، الذي يرشح نفسه لرئاسة حزب «العمل»، وقال إن

### تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في موقف إجماعي لحركات الاحتجاج، خصوصاً عائلات الأسرى الإسرائيليين في غزة، بان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيهاو هو الذي يعرقل مسار صفقة تبادل أسرى، انطلقت مظاهرات، على مدار 24 ساعة، منذ مساء الجمعة حتى مساء السبت، في شتى أنحاء إسرائيل. وفي التلخيصات، التي نشرت يوم الأحد، أكد المنظمون أن عدد المشاركين تجاوز 40 ألفاً، وهو الأضخم عدداً منذ بدء حرب غزة في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وارتفعت في هذه المظاهرات شعارات تنهت نتيهاو بالمسؤولية عن سفك دماء الإسرائيليين في الحرب وفي الأسر، لمجرد أنه يريد ضمان استمرار حكمه. وهدف بعض المتظاهرين ضد في تل أبيب وقيصرية: «سفاح»، ورفعوا صورته على خلفية يدين ملطختين بالدماء. وبدأت المظاهرات، ليلة الجمعة، برفع شعارات على الجسور ومفارق الطرقات في أكثر من 60 موقعاً، في شتى أنحاء إسرائيل، تحت شعار «مُذنب»، الذي ظهر مع صورة نتيهاو وأيد ملطخة بالدماء. واختتمت المظاهرات في القدس، بالمسيرة التي انطلقت قبل خمسة أيام من غلاف غزة، مشياً. وعندما وصلت إلى ساحة باريس في القدس الغربية، بلغ عدد المشاركين نحو 20 ألف متظاهر، بينهم محتجزون

## أمر سفيره في واشنطن بالامتناع عن تنسيق الزيارة

# نتيهاو يسعى لمنع لقاء بين بايدن وغانتس

للقيام بزيارة عاجلة إلى البيت الأبيض، ليوم واحد (الاثنين)، ليتلقى هناك عدداً من المسؤولين الأميركيين، أبرزهم نائبة الرئيس الأميركي كمالا هاريس، ومستشار الأمن القومي، جيك سوليفان.

ووفق مصادر سياسية في تل أبيب، فإن هناك احتمالاً قوياً بأن يدخل الرئيس جو بايدن الغرفة لعائلات الأسرى بأنه سيتابع قضيتهم، وهم تظاهروا أمام مقر السفارة الأميركية (صبيحة الجمعة)، في تل أبيب، منذ 13 يوماً.

وقد أصدر تعليماته، الأحد، إلى السفير الإسرائيلي في واشنطن، مايك هيرتسوغو، بعدم التعامل مع هذه الزيارة. مقرّبون من الوزير غانتس ردوا بانتقاد تصريحات نتيهاو بشدة، قائلين: «هذه زيارة تصب من أولها لآخرها في مصلحة إسرائيل الاستراتيجية، والتخريب عليها والتمتع معها كما لو أنها «عمل معاد»، هو، «ضرب من الهوس والهذيان». فهل يعقل أن يخرب رئيس الحكومة على زيارة وزير إقامة غانتس إلى البيت الأبيض الذي تتخذ فيه أهم القرارات الحيوية لإسرائيل؟

وعندما طولبوا بتفسير عدم التنسيق مع نتيهاو أجابوا: «هذه زيارة خاصة تجري على حساب حزب (العسكر الرسمى)، وليس على حساب الدولة، وإنه ليس مضطراً إلى التنسيق المسبق»، لافتين إلى

من جراء القصف الإسرائيلي، ادعاءً صادقاً. لكن الهم الأساس عند نتيهاو، تتابع المصادر، «الحرب الداخلية على مكانته، ومقعده في رئاسة الحكومة. إنه يريد البقاء رئيس حكمة بأي ثمن».

وكانت «القناة 13» قد نقلت على لسان مسؤولين أميركيين، قولهم، إن بايدين أعطى التزاماً لعائلات الأسرى بأنه سيتابع قضيتهم، وهم تظاهروا أمام مقر السفارة الأميركية (صبيحة الجمعة)، في تل أبيب، منذ 13 يوماً. وبايدين مساعدهم، ولذلك لا يستطيع الرئيس إلا أن يستجيب ويكون صادقاً معهم، وهو يعتقد أن نتيهاو يتحمل معظم المسؤولية عن عرقلة الصفقة حتى الآن.

### واشنطن ولندن

لكن دعوة غانتس إلى واشنطن تفسر على أنها خطوة راديكالية لأنها تعد تدخلاً أميركياً في السياسة الإسرائيلية، مع توجيه رسالة مفادها أنه يجب تغيير نتيهاو بغانتس. يذكر أن غانتس تلقى دعوة



أقارب لرهائن إسرائيليون تجمعوا أمام السفارة الأميركية في تل أبيب الجمعة لمطالبة بايدين بالتدخل للتسريع بصفقة تبادل الأسرى (أ.ف.ب)

الحرب استنفدت نفسها، ولم يعد فيها جدوى. ويعرف أن حياة المخطوفين الإسرائيليين فعلاً مهددة بشكل خطير في أسر (حماس)، «وهناك احتمال بأن يكون ادعاء أبو عبيدة بأن نحو نصف المخطوفين قتلوا

الضغوط الخارجية، «لذا بات من الضروري أن يفهم أن لكل شيء ثمناً».

### عرقلة الصفقة

تعلق المصادر أيضاً: «في واشنطن يعرفون أن

أنه رغم ذلك، فإن غانتس توجه إلى مكتب نتيهاو يوم الجمعة (في اليوم نفسه الذي نشر فيه خبر الزيارة في الإعلام)، لترتيب لقاء تنسيق حول الرسائل التي ينبغي إيصالها إلى البيت الأبيض باسم دولة إسرائيل.

### غضب متبادل

المعروف أنه وفق نظام عمل الحكومة، لا يقوم وزير زيارة إلى الخارج من دون إذن رئيس الحكومة الذي يجب أن يوافق مسبقاً على جدول أعمال كل زيارة. وقد سرب مكتب نتيهاو تصريحاً يكشف أنه «غاضب جداً من هذه الزيارة»، وأن «هناك رئيس حكومة واحداً في إسرائيل وليس اثنين».

ولكن موقع «واي نت» التابع لصحيفة «يديعوت أحرונوت»، الذي نشر الخبر، أضاف إليه تعليقات من جهات أميركية وإسرائيلية، تقول إن هذه الزيارة «خطوة أخرى من الخطوات التي يتخذها الرئيس بايدين لإظهار ضيقه من نتيهاو، وملته من التعامل معه»، مشدين على أن «صبر بايدين ورفيقه قد نفذ من زمان»، ولم يعودوا يتحملون الأعباء نتيهاو الذي قرر أن يجاهر بتحدي الرئيس الأميركي، ويتجاهل بأنه يصد









التدخل السوري العسكري في لبنان خلال الحرب الأهلية عام 1976 في ظل خطوط حمراء وضعتها إسرائيل لكن نظام الرئيس الراحل حافظ الأسد تمكن من تجاوزها.

تنشر «الشرق الأوسط» اليوم الحلقة الثانية من كتاب «الدبلوماسية الأميركية تجاه لبنان: ست محطّات وأمثولاتها» لوكيل وزارة الخارجية الأميركية السابق للشؤون السياسية ديفيد هيل، وهي تتناول



المسيحيون طلبوا المساعدة من الولايات المتحدة إما بقوات عسكرية أو بالسلاح... لكن واشنطن أبلغت الأسد أنها لا تدعمهم

## الحرب الأهلية اللبنانية... تدخل سوري وخطوط حمراء إسرائيلية

تلدن: «الشرق الأوسط»

زاد اتفاق فضّ الاشتباك الثاني في سبتمبر، في سبتمبر (أيلول) 1975، من حدة الصراع في لبنان وشدة التنافس فيه بين مصر وسوريا. شنت إسرائيل غارات جوية في لبنان لاستيقاظ أي ردّ فلسطيني عنيف على اتفاق سبتمبر الثاني. سافر وزير الخارجية السوري عبد الحلیم خدّام إلى لبنان، لكنه فشل في إقامة حوار سياسي، أو وقف إطلاق النار بين مختلف الفصائل اللبنانية والفلسطينيين. طلب المسيحيون اللبنانيون المساعدة من الولايات المتحدة إنما بقوات عسكرية أو بالسلاح. تسارعت وتيرة القتال في الحرب الأهلية في أكتوبر (تشرين الأول). استعرض فوردي وكيسنجر الوضع في 9 و16 أكتوبر؛ وكانا يخشيان من أن يؤدي التدخل السوري في لبنان إلى ردّ فعل إسرائيلي. صُحّح كيسنجر بإصرار ضد اعتماد خيار تدخل أميركي شبيه عام 1958 عندما طرحه فوردي. أعاد المسؤولون الأميركيون التأكيد على أن مهمهم هو منع وقوع اشتباك سوري - إسرائيلي في لبنان، ما يعني منع أي من الجانبين من نشر قوات نظامية. ناقش الدبلوماسيون الإسرائيليون المشكلة مع القادة الإسرائيليين والسوريين. وأكد وزير الخارجية الإسرائيلي إيغالون أن إسرائيل لن تقوم بأي تحرك من دون التشاور مع واشنطن. إن طبيعة أي عملية سورية وحجمها ومداهما الجغرافي والغرض منها؛

سحّذ ردّ فعل إسرائيل. أبلغ السفير الأميركي ريتشارد مورفي (..) الأسد

أن الولايات المتحدة لا تدعم موقف المتشددين المسيحيين، وتحدّ إسرائيل على ضبط النفس؛ لكن إسرائيل قد تتحرك بأي حال ضد تدخل الجيش السوري. وفي نوفمبر (تشرين الثاني)، أبلغ الأسد الولايات المتحدة أنه في حال طلب فرنجية قوات سورية «فإنها سوف تكون تحت تصرفه». وفي ديسمبر (كانون الأول) 1975 وبناير (كانون الثاني) 1976 تحركت الميليشيات المسيحية ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الواقعة على خطوط إمدادهم حول بيروت. اشتدّ النشاط السوري في بناير، ونشرت سوريا في لبنان مقاتلين فلسطينيين موالين لدمشق. وأصدر كيسنجر تحذيراً ثانياً لانسحاب القوات عن سوكه في أن تتحكّم الولايات المتحدة من «منع الإسرائيليين من تدخل الردّ على ما قد يستتجون تدخل ميانتر من قبل سوريا». استأنف خدّام المفاوضات بين اللبنانيين، التي أفضت في فبراير (شباط) 1976 إلى الوثيقة الدستورية، التي وافق عليها الرئيس فرنجية ورئيس الوزراء كرامي، ودعمتها الكتائب (الميليشيا المسيحية الرئيسية). سبقت هذه الوثيقة اتفاق الطائف عام 1989 في توزيع المقاعد البرلمانية مناصفة بين المسلمين والمسيحيين. أرسلت الولايات المتحدة إشارة إلى القادة اللبنانيين؛ تؤكد دعمها للجهود السورية للإصلاح. رفضها جندياً والفلسطينيون وحلفاؤهم بعدها غير كافية، وانهار التحالف بين دمشق وحفائها الفلسطينيين واللبنانيين، فحول الأسد شحنات الأسلحة من عرفات إلى ميليشيا عائلة فرنجية. أبلغ رابين فوردي أنه في حال دخول القوات السورية لبنان، فإن الجيش الإسرائيلي سوف يتقدّم إلى اللباني. في غضون ذلك، انقسم الجيش اللبناني على أسس طائفية، بعدما فقد صورته الحزبية.

استعدّ جندياً وحلفاؤه لهجوم ضد المسيحيين وأصبحت سوريا الآن متحالفة مع المسيحيين، الذين دعموا الوثيقة الدستورية التي اقترحتها الأسد. قدرت الاستخبارات الأميركية أن الأسد قد يخسر السلطة لمصلحة نظام أكثر تطرفاً في حال تحسّر في لبنان. وفي منتصف مارس (آذار)، أرسل الجيش السوري إلى لبنان، بناءً على طلب فرنجية، 1000 جندي نظامي يرتدون الزي الفلسطيني؛ فشلوا في وقف الهجوم الإسرائيلي. وخلال مارس، أخبر الأميركيون المسؤولين السوريين؛ أنهم يدعمون جهود الأسد الدبلوماسية، لكنهم حذروا مرة جديدة من ردّ فعل إسرائيلي محتمل على التدخل العسكري السوري العلني. وفي 15 مارس، منعت الوحدات الفلسطينية الموالية للأسد اليساريين اللبنانيين من احتلال قصر فرنجية، في إشارة واضحة إلى أن الأسد سوف يتصرف بحزم ضد أي تهديد جزري لاستراتيجيته السياسية في لبنان. في 23 مارس، أبلغ خدّام الولايات المتحدة أن فرنجية «طلب رسمياً من سوريا إرسال قوات للفصل بين الأطراف المتحاربة في لبنان». وفي 24 مارس، رسم مسؤولون إسرائيليون بعض «الخطوط الحمراء» لواشنطن، ما عني ضمناً أن ما كان مرفوضاً، لم يعد مرفوضاً. ستعارض إسرائيل أي تحرك عسكري واضح أو علني للقوات السورية في لبنان، أو لكل ما يتجاوز حجم لواء، أو ينقل أسلحة إلى الساحل، أو يتجاوز الـ10 كيلومترات جنوب طربق بيروت - دمشق. فهم كيسنجر أن أي انتهاك سيحصل الإسرائيليين على الاستيلاء على نقاط استراتيجية في جنوب لبنان حتّى مغادرة القوات السورية. عرض المسؤولون السوريون الشاؤون إلى موافقة الولايات المتحدة تفاصيل مطنفة عن خطتهم في 25 مارس: «سوف تكون قواتهم قليلة، وسيبقون خارج الجنوب، ويغادرون خلال أشهر بمجرد حلّ الأزمة السياسية». عرض الرّد الأميركي ما فهمت الولايات المتحدة أنه قد يؤدي إلى ردّ عسكري إسرائيلي، فقال الأسد إنه سوف يبقى خارج الجنوب، لكنه طلب من الولايات المتحدة أن تحبّي إسرائيل خارجياً أيضاً.

توجهات براون

ظهرت مشكلة في السفارة الأميركية في بيروت. تمّ تشخيص سرطان الحلق لدى غودي، فغادر منصبه في بناير عام 1976. وبغايه، افتقرت السفارة إلى الاتصالات والمعلومات والتأخير. هذا العامل، والمزق السياسي، والعملية السورية، والردّ الإسرائيلي المحتمل، دفعت جميعها كيسنجر إلى إرسال براون مبعوثاً. عدّ كيسنجر مصالح الولايات المتحدة تقتضي «أننا لا نستطيع السماح لإسرائيل بالدخول إلى جنوب لبنان»، لأن ذلك يعرض للخطر مقاربتة الشاملة لـ«الشرق الأوسط»، المبني على التقدم المتدرج في ملف السلام العربي - الإسرائيلي، واحتواء النفوذ السوفياتي. كما بقي معارضاً لاحتلال السوري المباشر للبنان، إذ كان، من جهة، يخشى أن يؤدي ذلك إلى تحرك إسرائيلي، ومن جهة ثانية، بعدّ التقارب بين واشنطن والصليحة المشتركة في احتواء منظمة التحرير الفلسطينية واليساريين اللبنانيين، موقفاً. لكن نةً وجهة نظر أكثر دقة عن الموقف الإسرائيلي المحتمل قدمت إلى كيسنجر. اعرب السفير الأميركي لدى إسرائيل مالكولم تون في 31 مارس 1976، عن اعتقاده أن المسؤولين الإسرائيليين كانوا يصورون لكيسنجر موقفاً أكثر تشدداً ضدّ التدخل السوري مما هو في الواقع، فبرايه؛ سوف يتسامح الإسرائيليون مع الحراك السوري طالما أنّ إسرائيل لديها إشعار مسبق



الاستقرار إلى مشكلات أمنية وطنية اعتقد عدّة لإسرائيل والولايات المتحدة، وخلق وكيل إسرائيلي على المتوسط بعد ست سنوات فقط من مهمة براون، كما لاحظ أحد الباحثين «عدم معالجة صلب القضايا التي يعاني منها لبنان، وبدلاً من محاولة احتوائها عبر القوة السورية، ربما تكون إدارة فوردي قد فاقت من مشكلات طويلة الأجل في الشرق الأوسط». ربما كان الدّعم الشريع العلني والرّمزي للمؤسسات الدولية اللبنانية عامي 1968 و1969 قد أفضى إلى تصلب الرئيس (شارل) حلو في الوقت الذي كان يقاوم فيه الضغوط لمنع عرفات والفدائيين حريات أكبر. لم تلقّ طلباته للحصول على الدّعم استجابة في واشنطن والعواصم العربية المعتدلة، ما جعله معزولاً سياسياً في المنطقة، على الرّغم من نجاح الجيش اللبناني حتّى ذلك الحين في احتواء الفدائيين. ونظراً لافتقاره إلى الدّعم الخارجي الذي يتّبعه بق الفلسطينيون، لم يجد حلو خياراً قابلاً للتطبيق سوى التسوية. ومكّن اتفاق القاهرة الفلسطينيين من بناء دولة داخل الدّولة اللبنانية، وبالتّحالف مع المسلمين واليساريين الذين يسعون إلى تغيير ميزان القوى الذي يحكم لبنان منذ عام 1943. كانت للحرب الأهلية في لبنان أسباب عديدة، لكن الانحدار نحوها تسارع في القاهرة عام 1969.

كانت لدى واشنطن انشغالات مختلفة. سعى نيكسون وكيسنجر إلى تجنب التورط في الشرق الأوسط، وقد جرى التعبير عن الأولوية المنخفضة بوضوح من خلال تفويض البيت الأبيض وزارة الخارجية بهذه المهمة، وهو نادراً ما يحصل. ركّز روجرز على إطلاق مقاربة شاملة لتحقيق السلام العربي - الإسرائيلي. لم تحط خطته الطموح بدعم لا في المنطقة ولا في واشنطن. وتلاشت، كما أمّل اللبنانيين، في التخلص من اللعبة الفلسطينية، وأتت المساعدة المالية التي قدّمها الولايات المتحدة للسنة الجيش اللبناني في تلك المرحلة متأخرة جداً. اعتقد كيسنجر أن الشرق الأوسط

قبل موعد التصويت يوم الأحد، إلى نهر الليطاني، واستولى على أكبر قدر ممكن من الأراضي قبل صدور القرار 425، معزّزاً بذلك موقع إسرائيل على المنطقة من خلال جيش لبنان الجنوبي. وفي مواجهة بيغن المتشدّد، والضّغط السوري، ونهميشه في عملية السلام المصرية - الإسرائيلية، والمعارضة الداخلية الدائمة، لجأ عرفات إلى العنف لإثبات وجوده. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1977، قصفت فتح بلدة نهرايا الإسرائيلية بالضواحي. فقامت الزواقي الحربية الإسرائيلية بهجوم مضاد في جنوب لبنان. في 11 مارس 1978، هاجم عتادا عسكرياً أميركياً إلى جيش لبنان الجنوبي. نفت الحكومة الإسرائيلية ذلك، ما دفع كارتر إلى إرسال مذكرة «مقتضية وصريحة» إلى بيغن تطلب منه إزالة المعدات، تحت طائلة إبلاغ الكونغرس بالمخالفة، وهذا ما يمكن أن يعرّض المساعدة العسكرية لإسرائيل للخطر. مزّت المذكرة عبر قناة شخصية، فأسححت المجال أمام بيغن لسحب المعدات بهدوء.

خلال مائدة عشاء في أثناء محادثات كامب ديفيد في سبتمبر (أيلول) 1978، سأل السادات كارتر عنّا إذا كان قد خصص كثيراً من الوقت للبنان، وأجاب كارتر بأنّ «الاهتمام الأميركي أكثر في المقام الأوّل في لحظات الأزمات» (لذلك) لم نبذل جهوداً متضافرة لإيجاد حلّ دائم للمساء اللبنانية المتعمّرة. ولم يخض كارتر في التفاصيل. يوجي هذا التعليق بأنّ اهتماماً أميركياً أكبر بلبنان قبل اندلاع الأزمات المتعلقة بالأمن الإسرائيلي؛ قد يخدم المصالح الأميركيين بشكل أفضل. وصف باحثان مقاربة كارتر: «كان لبنان وعاءً يغلي، وهو يحاول إبقاء الغطاء عليه، حتّى لا يفسد الطبق الرئيسي: السلام الشامل». عشية كامب ديفيد، كان القلق شديداً من أن يستغلّ السوريون القمة لتوسيع سيطرتهم على لبنان. أرسل فانس رسالة إلى الأسد: «نحن الإسرائيليون على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والحكمة لتجنّب سوريا على فعل الشيء نفسه».

بعد ذلك، علم المسؤولون الأميركيون أنّ الجيش الإسرائيلي قدّم عتادا عسكرياً أميركياً إلى جيش لبنان الجنوبي. نفت الحكومة الإسرائيلية ذلك، ما دفع كارتر إلى إرسال مذكرة «مقتضية وصريحة» إلى بيغن تطلب منه إزالة المعدات، تحت طائلة إبلاغ الكونغرس بالمخالفة، وهذا ما يمكن أن يعرّض المساعدة العسكرية لإسرائيل للخطر. مزّت المذكرة عبر قناة شخصية، فأسححت المجال أمام بيغن لسحب المعدات بهدوء.

خلال مائدة عشاء في أثناء محادثات كامب ديفيد في سبتمبر (أيلول) 1978، سأل السادات كارتر عنّا إذا كان قد خصص كثيراً من الوقت للبنان، وأجاب كارتر بأنّ «الاهتمام الأميركي أكثر في المقام الأوّل في لحظات الأزمات» (لذلك) لم نبذل جهوداً متضافرة لإيجاد حلّ دائم للمساء اللبنانية المتعمّرة. ولم يخض كارتر في التفاصيل. يوجي هذا التعليق بأنّ اهتماماً أميركياً أكبر بلبنان قبل اندلاع الأزمات المتعلقة بالأمن الإسرائيلي؛ قد يخدم المصالح الأميركيين بشكل أفضل. وصف باحثان مقاربة كارتر: «كان لبنان وعاءً يغلي، وهو يحاول إبقاء الغطاء عليه، حتّى لا يفسد الطبق الرئيسي: السلام الشامل». عشية كامب ديفيد، كان القلق شديداً من أن يستغلّ السوريون القمة لتوسيع سيطرتهم على لبنان. أرسل فانس رسالة إلى الأسد: «نحن الإسرائيليون على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والحكمة لتجنّب سوريا على فعل الشيء نفسه».

سوريا وأميركا... تلاقى مصالح في لبنان تميّزت هذه الفترة بالتلاقي الأوّل بين المصالح الأميركية والسورية في لبنان. كانت تعليمات براون بتسهيل العمل الجيش الإسرائيلي والانسحاب بشكل خاص من استخدام الأسلحة الأميركية، بما في ذلك القنابل العنقودية، لأنّه خرق لاتفاق مسبق، وللقانون الأميركي؛ وتقرّر التصويت في الأمم المتحدة في 19 مارس. دعا الحصّ الأميركي إلى إنهاء فوري لعمل الجيش الإسرائيلي والانسحاب الكامل، وإنشاء القوات الدولية العاملة في لبنان (اليونيفيل). استغلّ الجيش الإسرائيلي فارق التوقيت، وتقدّم،

وأصبح مناجم بيغن رئيساً للوزراء. تصرّفَت هذه الحكومة الجديدة في جنوب لبنان بشكل أكثر عدوانية من سابقها، واتخذت خطوات للسطرة على المنطقة من خلال جيش لبنان الجنوبي. وفي مواجهة بيغن المتشدّد، والضّغط السوري، ونهميشه في عملية السلام المصرية - الإسرائيلية، والمعارضة الداخلية الدائمة، لجأ عرفات إلى العنف لإثبات وجوده. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1977، قصفت فتح بلدة نهرايا الإسرائيلية بالضواحي. فقامت الزواقي الحربية الإسرائيلية بهجوم مضاد في جنوب لبنان. في 11 مارس 1978، هاجم عتادا عسكرياً أميركياً إلى جيش لبنان الجنوبي. نفت الحكومة الإسرائيلية ذلك، ما دفع كارتر إلى إرسال مذكرة «مقتضية وصريحة» إلى بيغن تطلب منه إزالة المعدات، تحت طائلة إبلاغ الكونغرس بالمخالفة، وهذا ما يمكن أن يعرّض المساعدة العسكرية لإسرائيل للخطر. مزّت المذكرة عبر قناة شخصية، فأسححت المجال أمام بيغن لسحب المعدات بهدوء.

خلال مائدة عشاء في أثناء محادثات كامب ديفيد في سبتمبر (أيلول) 1978، سأل السادات كارتر عنّا إذا كان قد خصص كثيراً من الوقت للبنان، وأجاب كارتر بأنّ «الاهتمام الأميركي أكثر في المقام الأوّل في لحظات الأزمات» (لذلك) لم نبذل جهوداً متضافرة لإيجاد حلّ دائم للمساء اللبنانية المتعمّرة. ولم يخض كارتر في التفاصيل. يوجي هذا التعليق بأنّ اهتماماً أميركياً أكبر بلبنان قبل اندلاع الأزمات المتعلقة بالأمن الإسرائيلي؛ قد يخدم المصالح الأميركيين بشكل أفضل. وصف باحثان مقاربة كارتر: «كان لبنان وعاءً يغلي، وهو يحاول إبقاء الغطاء عليه، حتّى لا يفسد الطبق الرئيسي: السلام الشامل». عشية كامب ديفيد، كان القلق شديداً من أن يستغلّ السوريون القمة لتوسيع سيطرتهم على لبنان. أرسل فانس رسالة إلى الأسد: «نحن الإسرائيليون على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والحكمة لتجنّب سوريا على فعل الشيء نفسه».

سوريا وأميركا... تلاقى مصالح في لبنان تميّزت هذه الفترة بالتلاقي الأوّل بين المصالح الأميركية والسورية في لبنان. كانت تعليمات براون بتسهيل العمل الجيش الإسرائيلي والانسحاب بشكل خاص من استخدام الأسلحة الأميركية، بما في ذلك القنابل العنقودية، لأنّه خرق لاتفاق مسبق، وللقانون الأميركي؛ وتقرّر التصويت في الأمم المتحدة في 19 مارس. دعا الحصّ الأميركي إلى إنهاء فوري لعمل الجيش الإسرائيلي والانسحاب الكامل، وإنشاء القوات الدولية العاملة في لبنان (اليونيفيل). استغلّ الجيش الإسرائيلي فارق التوقيت، وتقدّم،

سوريا وأميركا... تلاقى مصالح في لبنان تميّزت هذه الفترة بالتلاقي الأوّل بين المصالح الأميركية والسورية في لبنان. كانت تعليمات براون بتسهيل العمل الجيش الإسرائيلي والانسحاب بشكل خاص من استخدام الأسلحة الأميركية، بما في ذلك القنابل العنقودية، لأنّه خرق لاتفاق مسبق، وللقانون الأميركي؛ وتقرّر التصويت في الأمم المتحدة في 19 مارس. دعا الحصّ الأميركي إلى إنهاء فوري لعمل الجيش الإسرائيلي والانسحاب الكامل، وإنشاء القوات الدولية العاملة في لبنان (اليونيفيل). استغلّ الجيش الإسرائيلي فارق التوقيت، وتقدّم،

تحليلها بحلول أوائل الثمانينات.

تحليلها بحلول أوائل الثمانينات.



# أنباء طلب إيران إنشاء قاعدة بحرية في السودان تثير تضارباً

وعددي (السودان): محمد أمين ياسين

أشارت تقارير إعلامية تحدثت عن أن «إيران طلبت من الجيش السوداني إنشاء قاعدة عسكرية على ساحل البحر الأحمر» تضارباً في الأوساط السودانية. وأفادت صحيفة «بول ستريت جورنال»، الأحد، نقلاً عن وصفته بأنه مسؤول استخباراتي ومستشار لقائد الجيش يُدعى أحمد محمد حسن، أن «السودان رفض عرضاً إيرانياً لإقامة قاعدة عسكرية مقابل دعم وتسلح أكبر». غير أن وسائل إعلام محلية سودانية نقلت عن المتحدث باسم الجيش السوداني نفيه لوجود مثل هذا العرض، ويعاني السودان حرباً ضارية منذ قرابة العام، تدور بين الجيش الذي يقوده رئيس «مجلس السيادة» عبد الفتاح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي).

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، كشفت تقارير، لم ينفها الجيش السوداني، عن تلقيه مسيرات إيرانية لتعزيد موقفه في المعارك ضد

«الدعم السريع»، وفي أعقاب ذلك زار وزير الخارجية السوداني علي الصادق، طهران لإجراء مشاورات مع المسؤولين الإيرانيين، وذلك في إطار مساعي البلدين لتسريع وتيرة استعادة العلاقات بينهما. ووفق الصحيفة الأميركية، فإن المسؤول الاستخباراتي السوداني، قال إن «إيران زودت الجيش السوداني بطائرات مُسيرة متفجرة لاستخدامها في قتاله ضد المتمردين، وعرضت تقديم سفينة حربية تحمل مروحية إذا منحها الإذن بإقامة القاعدة». لكن موقع «السوداني» الإخباري المحلي، نقل عن الجيش السوداني أنه «ينفي وجود مثل هذا العرض».

كما استبعدت مصادر على صلة وثيقة بجهاز الاستخبارات العسكرية للجيش السوداني، وجود مثل هذا العرض، وعدت ذلك «مناورة من البرهان، تُعبر عن حالة الاستياء من الموقف الإقليمي والدولي الذي يرى قائد الجيش» أنه يتخذ موقفاً محايداً من الصراع الدائر في بلاده، ويدعو إلى حل سلمي». ومع ذلك، فإن المصادر عادت وقالت لـ«الشرق الأوسط» إنه

«ربما تكون إيران طرحت العرض خلال زيارة وزير الخارجية السوداني، إلى طهران لإجراء مشاورات مع المسؤولين الإيرانيين، وذلك في إطار مساعي البلدين لتسريع وتيرة استعادة العلاقات بينهما». ووفق الصحيفة الأميركية، فإن المسؤول الاستخباراتي السوداني، قال إن «إيران زودت الجيش السوداني بطائرات مُسيرة متفجرة لاستخدامها في قتاله ضد المتمردين، وعرضت تقديم سفينة حربية تحمل مروحية إذا منحها الإذن بإقامة القاعدة». لكن موقع «السوداني» الإخباري المحلي، نقل عن الجيش السوداني أنه «ينفي وجود مثل هذا العرض».

كما استبعدت مصادر على صلة وثيقة بجهاز الاستخبارات العسكرية للجيش السوداني، وجود مثل هذا العرض، وعدت ذلك «مناورة من البرهان، تُعبر عن حالة الاستياء من الموقف الإقليمي والدولي الذي يرى قائد الجيش» أنه يتخذ موقفاً محايداً من الصراع الدائر في بلاده، ويدعو إلى حل سلمي». ومع ذلك، فإن المصادر عادت وقالت لـ«الشرق الأوسط» إنه

## طائرة «مهاجر - 6»... المسيّرة الإيرانية



المهام: المراقبة والاستطلاع والقتال

- جهة التصنيع: فيلق القدس
- بداية الإنتاج: 2018
- التسليح: حتى 4 صواريخ موجهة بالليزر
- مجال العمل: حوالي 2000 كيلومتر
- السرعة القصوى: 200 كلم / ساعة
- الوزن: 600 كيلوغرام بحد أقصى (وزن الإقلاع)
- السقف العمليتي: 18000 قدم (حوالي 5.5 كيلومتر)

الطول: 5.5 متر  
طول الجناحين: 10 أمتار

أ.ف.ب: (الشرق الأوسط)

المصدر: موقع (Army Recognition) وسائل إعلام إيرانية

مواصفات مسيرات «مهاجر 6»

## أنقرة تنفي أنباء عن لقاء في موسكو بين إردوغان والأسد

# التطبيع السوري - التركي تعرقله «الظروف»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

اتفقت تركيا وروسيا على أن الظروف الحالية لا تتيح فرصة لمواصلة مفاوضات تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق.

وقال وزير الخارجية التركي، هakan فیدان، في مؤتمر صحفي، الأحد، في ختام منتدى أنطاليا الدبلوماسي الثالث، الذي عُقد على مدى 3 أيام في مدينة أنطاليا جنوب تركيا بمشاركة واسعة من رؤساء دول وحكومات ووزراء خارجية 20 دولة، إنه بحث مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، خلال لقائهما على هامش المنتدى، الملف السوري بالتفصيل.

وأضاف فیدان: «نحن بحاجة إلى الحديث بشكل مفصل عن القضايا المتعلقة بالملف السوري، عودة اللاجئين وكتابة الدستور الجديد، وغيرهما، كلها قضايا معقدة تحتاج إلى وقت».

ويبدو، قال لافروف، في مؤتمر صحفي ليل السبت - الأحد في ختام مشاركته بالمنتدى، إن خطوات التطبيع بين تركيا وسوريا، أصبحت الآن «غير ممكنة» بسبب الوضع في غزة.

وأضاف: «نؤكد اهتمامنا بتطبيع العلاقات بين سوريا وتركيا، لقد عملنا على ذلك، ومستمرّون فيه، لكن الخطوات العملية الآن غير ممكنة على خلفية ما يحدث في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية الأخرى، حيث يؤثر ذلك بشكل مباشر في جميع المشاركين في

فیدان: هناك حاجة للحديث عن عودة اللاجئين وكتابة الدستور السوري الجديد



أرضية لجنود أتراك داخل الأراضي السورية (أ.ف.ب)

«البيدليك» القريبة من حزب «الوطن» التركي، المعروف بانخراطه في مفاوضات مع حكومة دمشق وقربه من روسيا، السبت، إن الرئيس رجب طيب إردوغان ونظيره السوري بشار الأسد «قد يجتمعان في موسكو قريباً، بدعوة من الروسي فلاديمير، الذي لم يتحدد بعد موعد زيارته لتركيا».

لكن وسائل إعلام نقلت عن مصدر في الرئاسة التركية، أنه لا توجد معلومات حول خطط لعقد اجتماع في موسكو بين إردوغان والأسد.

وقال مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوزارة الخارجية الروسية، الكسندر كينشاك، في 8 فبراير (شباط) الماضي، إن روسيا تحت تركيا وسوريا على مواصلة الاتصالات عبر أجهزة الخارجية والأمن في إطار عملية التطبيع، للتوصل إلى اتفاقات شاملة تأخذ مخاوف الجانبين بعين الاعتبار. وسيطر الحمود على محادثات التطبيع بين تركيا وسوريا الذي اتخذ مساراً رابعياً ضم أيضاً إيران، إلى جانب روسيا التي انطلقت المحادثات

بدفع ورعاية منها خلال السنوات الثلاث الماضية، منذ آخر اجتماع بين الأطراف الأربعة على مستوى نواب وزراء الخارجية على هامش اجتماعات الدورة 20 لمسار أستانا في كازاخستان يومي 20 و21 يونيو (حزيران) 2023. ويشكل الوجود العسكري التركي في شمال سوريا العقبة الرئيسية في سبيل تقدم مسار التطبيع بين أنقرة ودمشق، التي أعلنت أنه لا حديث عن أي خطوات للتطبيع قبل الانسحاب، وتمتص تركيا ببقاء قواتها حتى

الانتهاء من العملية السياسية، وإعداد الدستور، وإجراء انتخابات وتشكيل حكومة سورية عن طريق الانتخابات. تقدم ضمانات بالعودة الآمنة للاجئين. كما لا تنق أنقرة بقدرة الجيش السوري حالياً على ضمان أمن الحدود المشتركة في ظل وجود القوات الكردية على حدودها الجنوبية. وتطرح موسكو العودة إلى «اتفاقية أضنة» لعام 1998، التي تسمح لتركيا بالتوغل مسافة 5 كيلومترات في الأراضي السورية لتعقب عناصر العمال الكردستاني، لكن أنقرة ترفض بإبعاد وحدات حماية الشعب الكردية عن حدودها مسافة 30 كيلومتراً، وإنشاء منطقة آمنة بهذا العمق لاستيعاب اللاجئين.

وفي الوقت نفسه، استمر التصعيد بين القوات التركية والفصائل الموالية لها من جانب، و«قسد» من جانب آخر على محاور التماس في حلب. ونفذت قوات مجلس منج العسكري، التابع لـ«قسد»، بعد منتصف ليل السبت - الأحد، عملية تسلل على مواقع فصائل بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا في منطقة «درع الفرات» من ناحية غرب معبر أم جلود في ريف منج شرق حلب. ووقعت إصابات في صفوف الفصائل، قبل انسحاب عناصر قوات مجلس منج إلى مواقعها، وفق ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان».

ووقعت إصابات في صفوف الفصائل، قبل انسحاب عناصر قوات مجلس منج إلى مواقعها، وفق ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان».

ووقعت إصابات في صفوف الفصائل، قبل انسحاب عناصر قوات مجلس منج إلى مواقعها، وفق ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان».

### دورية مشتركة وتصعيد

بالنوازي، عاودت القوات الروسية والتركية تسيير الدوريات المشتركة تطبيقاً لاتفاق وقف إطلاق النار في إطار عملية «نبع السلام» العسكرية التركية، شمال شرقي سوريا في أكتوبر (تشرين الأول) 2019. وسير الجانبان، الأحد، دورية عسكرية مشتركة مؤلفة من 3 ليات روسية و4 تركية، ترافقها سيارة تابعة لمكتب العلاقات في قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، تجولت في ريف الدرياسية شمال الحسكة، تزامناً مع تحليق طائرتين مروحيتين روسيتين

في أجواء المنطقة. وتوقفت الدوريات المشتركة لأشهر بسبب عدم مشاركة تركيا فيها، بينما واصلت القوات الروسية تسيير دوريات منفردة كان آخرها في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي.

## وسط دعم خليجي لـ«حقوق» مصر والسودان المائية القاهرة تحمّل أديس أبابا مسؤولية توقف مفاوضات «سد النهضة»



اجتماع مشترك لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ومصر في الرياض (الخارجية المصرية)

القاهرة: عصام فضل

عاد نزاع «سد النهضة» الإثيوبي إلى الواجهة مرة أخرى، حين حثّت مصر «التعنت الإثيوبي» مسؤولية توقف المفاوضات، وسط دعم خليجي، يرفض «المساس بالحقوق المائية» لمصر والسودان.

ووفقاً لـ«الخارجية المصرية»، أطلع الوزير سامح شكري دول مجلس التعاون الخليجي، خلال الاجتماع التشاوري المشترك لوزراء الخارجية بين مصر ومجلس التعاون الخليجي، الذي عُقد في الرياض، على أسباب توقف مفاوضات «سد النهضة» مع الجانب الإثيوبي. وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية، إن الفادة رسمية، إن الوزير شكري «أطلع نظراءه ببدول مجلس التعاون الخليجي على مستجدات قضية سد النهضة، وما اتصل بها من نهج معتد من الجانب الإثيوبي، لا يراعي مبادئ حسن الجوار، ما دفع مصر لإيقاف مشاركتها في المفاوضات».

كانت مصر أعلنت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي «فشل» آخر جولة للمفاوضات بشأن «سد النهضة»، التي استمرت نحو 4 أشهر، وقالت وزارة الري آنذاك إن «المسارات التفاوضية انتهت»، في الوقت الحالي، بسبب ما عدّته «استمرار» المواقف الإثيوبية الرافضة للأخذ بأي من الحلول الفنية والقانونية الوسط، التي من شأنها تأمين مصالح الدول الثلاث (مصر والسودان وإثيوبيا).

وتبنى إثيوبيا «سد النهضة» على الرافد الرئيسي لنهر النيل، منذ عام

الوزراء أبي أحمد سببت مشكلات مع دول الجوار ويجب الملاءء الرابع للمسد وأنهت إثيوبيا الملاءء الرابع للمسد في سبتمبر (أيلول) الماضي، وفي يناير (كانون الثاني) الماضي أعلنت دخول «سد النهضة» مرحلته النهائية.

ووزير وزير الري المصري الأسبق، الدكتور محمد نصر الدين علام، أن «التعنت الإثيوبي المستمر يحتاج إلى ضغوط سياسية كبيرة على الإدارة الإثيوبية، وهو ما يمكن أن تقوم به دول الخليج لما لها من تأثير سياسي كبير على أديس أبابا». وقال علام لـ«الشرق الأوسط» إن «الموقف الخليجي الداعم لمصر في مواجهة ما تقوم به إثيوبيا من إجراءات أحادية يمكن أن يكون له تأثير كبير في مسار قضية السد».

## مصر: إرجاء محاكمة المتهمين بقتل قائد عسكري يمني

القاهرة: «الشرق الأوسط» أجلت محكمة مصرية، الأحد، محاكمة 5 متهمين، في حادث قتل قائد عسكري يمني، في شقته بمحافظة الجيزة، وذلك إلى جلسة 6 مارس (آذار) الحالي، لسماع مرافعة دفاع المتهمين.

وعُثر على جثة اللواء حسن صالح بن جلال العبيدي، مدير دائرة التصنيع الحربي بوزارة الدفاع اليمنية، ورئيس «حركة الإنقاذ الوطني» في اليمن، داخل شقته بمنطقة «فيصل» في محافظة الجيزة (شمال مصر)، منتصف فبراير (شباط) الماضي. قبل أن تعلن وزارة الداخلية المصرية، ضبط 5 أشخاص، بينهم 3 سيدات، وجهت إليهم تهمة «القتل العمد بدافع السرعة».

ووفق بيان لـ«الداخلية المصرية»، فإن المتهمين «اعترفوا بارتكاب الواقعة»، كما أرشدوا عن المسروقات (سيارة، وبعض المتعلقات المالية، وأسلحة).

وخلال أولى جلسات القضية المنعقدة بمحكمة جنايات الجيزة، الأحد، طالب محامي أسرة العبيدي، بتعويض مدني مؤقت قدره مليون جنيه وواحد، كما طالب بـ«حظر النشر في القضية»، وفق وسائل إعلام محلية.

ووفق «أمر الإحالة»، الذي تلته النيابة، فإنه بدائرة قسم شرطة بولاق الدكرور بمحافظة الجيزة وُجّهت للمتهمين من الأول إلى الرابع تهمة أنهم في يوم 15 فبراير الماضي «قتلوا المجني عليه حسن صالح محمد العبيدي عمداً مع سبق الإصرار».

واستخدم المتهمون، وفق التحقيقات، عقاراً مهدئاً (الكولازين)، وسلحاً أبيض



## قيادات محلية تتوسط بين ميليشيات متقاتلة... وانتقادات لحكومة «الوحدة»

## هدوء حذر بعد اشتباكات مسلحة في الزاوية غرب ليبيا

القاهرة: خالد محمود

عاد الهدوء الحذر إلى مدينة الزاوية بالغرب الليبي، بعد توقف الاشتباكات، التي اندلعت بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة، مساء السبت، بين الميليشيات المحسوبة على حكومة «الوحدة» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، وسط مصدر رسمي. وبينما لم يصدر أي إعلان رسمي، من الحكومة، أو أجهزتها الأمنية والعسكرية، أعلنت مديرية أمن الزاوية، توقف الاشتباكات المسلحة، وإعادة فتح الطريق الساحلية بين الزاوية والعاصمة طرابلس، وعودة الأليات المسلحة إلى مخبأاتها، تزامناً مع تأكيد مصادر محلية بالمدينة توقف الاشتباكات وفتح الطريق الساحلية، بعد توسط الأعيان والهلال الأحمر و«الكتيبة 103 مشاة» لفض النزاع.

ونفى المكتب الإعلامي لـ«الكتيبة 103 مشاة»، تلقيها أي اتصالات من رئاسة أركان أو وزارة الدفاع أو أي مسؤول من الحكومة، لافتاً إلى تواصل عبد الله اللافي العضو بالمجلس الرئاسي، مع عثمان اللواتي، للتحقق من توقف إطلاق النار. وانتشرت عناصر من الكتيبة التابعة لمنطقة الساحل الغربي العسكرية، بالطريق الساحلية، في إطار ما وصفته بـ«مساعدية الخبرين» لتوقف إطلاق النار، منذ

وأعلنت كتيبة هندسة النفط والغاز والطاقة المتجددة والتمريض بجامعة الزاوية، تأجيل امتحانات (الأحد) حتى إشعار آخر، بينما طلبت مراقبة التعليم ببلدية الزاوية من مديري المدارس، الواقعة بالقرب من مناطق الاشتباكات، تقدير الموقف حول إيقاف الدراسة من عدمه.

وقبل توقف القتال، ناشد الهلال الأحمر بالمدينة، الأطراف المتنازعة بتوقف إطلاق النار، وفتح ممر آمن حتى تستنى إخراج العائلات العالقة في مواقع الاشتباكات، تزامناً مع إعلان جهاز الإسعاف والطوارئ قيام فرق الطوارئ التابعة له بتأمين خط سير المواطنين أثناء العودة لمدينة طرابلس، بدعم من عميد وأعضاء مجلس الزاوية البلدي.

وكان الجهاز قد أعلن إغلاق ضاحية بمنطقة الزاوية الغربية، حفاظاً على أرواح المواطنين، لافتاً إلى توجيه العائدين إلى مدينة طرابلس من طريق فرعية، كما



انتشار عناصر أمنية ليبية للفصل بين ميليشيات الزاوية (الكتيبة 103 مشاة)

نصح مرتادي الطريق الساحلية، بتوخي الحيطة والحذر؛ لتوتر الوضع الأمني بالمدينة، التي تقع على بُعد 45 كيلومتراً غرب العاصمة طرابلس.

ورصدت وسائل إعلام محلية وقوع الاشتباكات في وسط الأحياء السكنية بمنطقة الحرشة في الزاوية، وانتقدت ما وصفته بصمت حكومي. وقالت مصادر أمنية وطبية محلية إن الاشتباكات، الأحدث من

نوعها بالمدينة، أسفرت عن مقتل 2 وإصابة 6 آخرين من عناصر «جهاز الأوسط» أن أغلب حصيلبة الضحايا قديمة هاون على مقره بالقرب من كوبري المصفاة.

وأبلغ أسامة علي، الناطق باسم جهاز الإسعاف والطوارئ «الشرق الأوسط»، أن أغلب حصيلبة الضحايا عسكرية، ولم يوضح هويتهم أو تبعيتهم، نافياً سقوط مدنيين خلال هذه الاشتباكات، لكن اتحاد طلاب كلية هندسة النفط والغاز بجامعة

بالزاوية»، الاشتباكات بـ«المهزلة»، وطالب منطقة الساحل الغربي العسكرية بالتدخل، وأن تكون «طرف حيد» بين المتصارعين لوقف ما سُمته «العار»، كما انتقد صمت الأعيان والحكماء وشيوخ القبائل و«عز» الحكومة.

وكان أسامة حماد رئيس حكومة «الاستقرار»، دعا لحقن دماء الليبيين من جميع الأطراف، وطالب في بيان عبر منصة «إكس»، بالوقف الفوري لإطلاق النار، وتغليب لغة العقل، اللجوء إلى أجهزة الدولة الرسمية الأمنية منها والقضائية، كما دعا شيوخ القبائل والحكماء للتدخل سريعاً للسعي في تهدئة بين الطرفين؛ حفاظاً على الأرواح والممتلكات العامة والخاصة، معرباً عن أسفه وقلقه للاشتباكات التي استعملت فيها الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، وخلفت عدداً من القتلى والجرحى.

وغالباً ما تتوقف الاشتباكات بين المجموعات المسلحة بمدينة الزاوية، إثر وساطة يقودها شيوخ وأعيان المدينة، دون صدور أي تصريح عن الجهات الأمنية في العاصمة طرابلس، وفي مدينة الزاوية بشانها.

من جهة أخرى، قضت المحكمة العليا ومحكمة استئناف طرابلس، (الأحد)، بصحة تعيين عبد الله قادريوه رئيساً لهيئة الرقابة الإدارية، لمدة 3 سنوات، في حكم نهائي غير قابل للطعن، استناداً إلى قانون تأسيس الهيئة وتعيينها، واتفاق الصخيرات بشأن المناصب السيادية.

## عضو مجلس النواب عن المدينة: ما يحدث نتيجة لغياب الدولة... والمواطن يدفع فاتورة

الزاوية، نعى أحد الخريجين، الذي لقي حتفه بعد إصابته.

## غياب الدولة

بدوره، عدّ عبد النبي عبد المولى عضو مجلس النواب عن مدينة الزاوية، أن ما يحدث نتيجة لـ«غياب الدولة ومؤسساتها»، وقال إن «المواطن البسيط هو من يدفع فاتورة هذه الاشتباكات». ووصف «حراك تصحيح المسار

## بعد تعيين الأميركية ستيفاني خوري نائبة لباتيلي

## هل غيرت الأمم المتحدة استراتيجيتها تجاه الأزمة الليبية؟

القاهرة: جمال جوهر

تتراحم رؤى عديد من السياسيين في ليبيا، لتفسير الغرض من تعيين الأميركية ستيفاني خوري، نائبة للمبعوث الأممي الخاص إلى البلاد عبد الله باتيلي، وسط تساؤلات حول ما إذا كان هذا التعيين يمثل تغيراً في استراتيجية المنظمة الأممية تجاه الأزمة الليبية، أم أنه يكرس لجهود باتيلي ودعمه.

ويأتي قرار الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بتعيين خوري نائبة للممثل الخاص للشؤون السياسية بالمبعثة الأممية، في وقت تتعرض فيه الأخيرة ورؤيسها لانتقادات حادة من بعض الأطراف في البلد المنقسم سياسياً.

وأمام تجاير في آراء السياسيين، وصف رئيس حزب «صوت الشعب» الليبي، فحشي عمر الشبلي، تعيين خوري، بان الأمم المتحدة بهذا التعيين «زادت من تمكين الولايات المتحدة للسيطرة على (الورقة الليبية) بالكامل»، معتقداً بأن خوري ستحل محل باتيلي بعد أشهر عدة.

وخوري ليست الأميركية الوحيدة في المبعثة، فقد سبقتها ستيفاني وليامز، التي شغلت منصب المستشارة الخاصة للأمين العام بالمبعثة، وانتهت مهمتها في نهاية يوليو (تموز) 2022، بعد قرابة 8 أشهر، وسط إشادة أممية بعملها الذي وصفته بـ«المذهل».

وقال الشبلي، في حديث إلى «الشرق الأوسط»، إنه «لا يعتقد بأن الأمم المتحدة غيرت من استراتيجيتها تجاه الأزمة الليبية، لكن تعيين خوري، هو عمل منهجي ومقصود من الولايات المتحدة، على اعتبار أنها تسيطر على الموقف السياسي في ليبيا».

وعلى الرغم من أن الشبلي، قال إن خوري «لها تاريخ من العمل في مناطق صراع عديدة»، ووصفها بأنها «من الشخصيات التي تؤمن بخط

الإدارة الأميركية الحالية»، فإنه رأى أن «تعيينها سيزيد الموقف في ليبيا تعقيداً، كما سيؤكد سيطرة بلدها على الملف الليبي في ظل الغياب الكامل للدورين الروسي والصيني».

وتحل خوري في هذا المنصب، وخلفها (أكثر من 30 عاماً من الخبرة في دعم العمليات السياسية، ومحادثات السلام والوساطة في حالات النزاع وما بعد النزاع، بما في ذلك في منطقة الشرق الأوسط، بحسب المبعثة الأممية. كما أنها صاحبة تجربة تفوق

15 عاماً من العمل مع الأمم المتحدة في العراق ولبنان وليبيا والسودان وسوريا واليمن. وشغلت أخيراً منصب مدير الشؤون السياسية في بعثة الأمم



عبد الله باتيلي المبعوث الأممي في لقاء سابق مع نشطاء من جنوب ليبيا (المبعثة الأممية)

ويتابع باتيلي: «ما يهم هو أن تتحمل الأطراف كافة مسؤوليتها التاريخية، وأن يلجأوا لمطلب الشعب الليبي في تشكيل حكومة موحدة جديدة دون تأخير».

مبدياً تطلعه بالعمل مع خوري؛ للدفع بالعملية السياسية في ليبيا قدماً. وكان حزباً سياسياً ليبيا، عدت أن أداء المبعثة «صار يفقد زخمه وتأثيره رغم محاولاتها المتواضعة لإيجاد مخرج لانسداد السياسي في ليبيا»، وبينما رأت هذه الأحزاب أن ذلك ينذر بعواقب وخيمة حال استمرارها بدرجة الأداء الحالية نفسها، طالب ممثلوها الأمين العام للأمم المتحدة بتطوير ورفع مستوى أداء المبعثة الأممية إلى ليبيا بما يتواءم مع حجم التحديات التي تواجهها البلاد.

غير أن باتيلي، رأى في إحاطته الأخيرة أمام مجلس الأمن الدولي، منتصف فبراير (شباط) الماضي، «ضرورة تفادي انزلاق ليبيا إلى هوة التفكك كما يستشرّف من خلال عديد من الدلائل المرفعة»، وهنا يرى سياسيون ليبينيون أن المبعثة الأممية أرادت «مساندة باتيلي بشخصية قوية، مثل خوري، بقصد دعم المسار الديمقراطي الذي ينتهي بعقد الانتخابات العامة في أقرب الأجال».

وشدد باتيلي على أن «ثمة حاجة ماسة وعاجلة إلى اتفاق سياسي بين أصحاب الشأن الرئيسيين؛ لتشكيل حكومة موحدة تسير بالبلاد نحو الانتخابات»، ومضى قائلاً: «أخاطب فيهم حسهم بالواجب الأخلاقي، أن يشجعوا في المفاوضات من أجل إيجاد توافق يعيد الكرامة لبلدهم الأم».

ويرى المحلل السياسي الليبي إدريس إحميد، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن باتيلي «الديه خطة مدعومة من الولايات المتحدة تستهدف إيجاد حل للأزمة الليبية، وربما يكون تعيين خوري من أجل تنفيذ هذه الخطة، في ظل جود صراع أميركي - روسي متزايد في البلاد».

المتمثلة في دعم المرحلة الانتقالية في السودان. ووسط انتقادات حادة للمبعوث الأممي، بعد الأخير أن «الهدف الأساسي للمبعثة هو دعم الأطراف الليبية لتحقيق الاستقرار من خلال تسوية سياسية سلمية»، مؤكداً أن «السييل إلى الخروج من الأزمة يستلزم حل جميع المسائل التي حالت دون إجراء الانتخابات في عام 2021 من خلال المفاوضات والتوافق على تسوية سياسية بين الأطراف المؤسسية الرئيسية».

ويحث المبعوث باتيلي منذ نهاية العام الماضي، الأطراف المؤسسية الليبية كافة على المشاركة في الحوار دون شروط مسبقة، وجمع ما أطلق عليهم

«الخمس الكبار» على طاولة الحوار.

وهم: القائد العام لـ«الجيش الوطني» خليفة فحتر، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، بالإضافة إلى محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي، وعبد الحميد الدبيبة رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، إلى جانب محمد تكالة رئيس المجلس الأعلى للدولة.

والسنخالي باتيلي، الذي تسلّم مهام عمله في منتصف أكتوبر (تشرين الأول) 2022، عدّه حكومة «الاستقرار» المكلفة من مجلس النواب بقيادة أسامة حماد، «منحازاً» لغريمته في طرابلس برئاسة عبد الحميد الدبيبة، لكن الأول يقول إن «التهم على شخصه ليس أمراً مهماً».

## اجتماع ريع سنوي لقادة الجزائر وتونس وليبيا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، ونظيره التونسي قيس سعيد، ورئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، عقد «لقاء مغاربي ثلاثي»، في تونس بعد شهر رمضان المقبل، على أن ينكر الاجتماع بشكل ربع سنوي (كل 3 أشهر) في إحدى عواصم الدول الثلاث.

وأعلنت الرئاسة الجزائرية، الأحد، أن تبون وسعيد والمنفي، أجروا لقاءً ثلاثياً، استعرضوا فيه مخرجات القمة السابعة للغاز التي عُقدت بالجزائر، السبت.

وأوضحت أن «الرؤساء (الثلاثة) تدارسوا الأوضاع السائدة في المنطقة المغاربية، ليلخص اللقاء إلى ضرورة تكثيف الجهود وتوحيدها، لمواجهة التحديات الاقتصادية والأمنية بما يعود على شعوب البلدان الثلاثة بالإيجاب».

وأعلنت الرئاسة الجزائرية أنه «تقرر عقد لقاء مغاربي ثلاثي، كل 3 أشهر، يكون الأول في تونس بعد شهر رمضان المبارك»، مبرزة أن تبون التقى مع سعيد، بعد الاجتماع الثلاثي، حيث «استعرضا العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها».

ووفقاً لما أورده الرئاسة التونسية، «اتفق الرئيسان (سعيد وتبون) على ضرورة تكثيف نسق التعاون، لا سيما عبر عقد اجتماعات اللجنة العليا، وغيرها من البيات العمل الثنائي، فضلاً على تنفيذ مشروعات مشتركة في المناطق الحدودية بين البلدين في أقرب الأجال».

وكان تبون قد مهّد لشكل جديد من التعاون مع تونس وليبيا وموريتانيا، الشهر الماضي، عندما أوفد وزير خارجيته أحمد عطاف إلى المنطقة المغاربية في جولة شملت تونس وطرابلس ونواكشوط. وسلم خلال الزيارة رسائل خطية من تبون لخطائه المغاربيين، تناولت «مقترحات تخص تنسيق المواقف»، وفق ما أعلن عنه، لكن من دون تفاصيل.

كما لحّ على هذا الشكل الجديد من التعاون المغاربي، رئيس حزب «حركة البناء الوطني»، عبد القادر بن قريشة، المشارك في الحكومة بوزيرين، في 11 فبراير (شباط) الماضي، حينما دعا في تصريحات لوسائل الإعلام، إلى «بعث مشروع اتحاد المغرب العربي، وإحياء مؤسساته وقدم بن قريشة، وهو وزير سابق، عرضاً عن عدد الاتفاقات التي وضعتها الجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا، في إطار «اتحاد المغرب العربي»، وقال إنها «دالة على رغبة ملحة لهذه الدول لإحداث اندماج مغاربي».

## اجتماع ريع سنوي لقادة الجزائر وتونس وليبيا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

وأعلن الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، ونظيره التونسي قيس سعيد، ورئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، عقد «لقاء مغاربي ثلاثي»، في تونس بعد شهر رمضان المقبل، على أن ينكر الاجتماع بشكل ربع سنوي (كل 3 أشهر) في إحدى عواصم الدول الثلاث.

وأعلنت الرئاسة الجزائرية، الأحد، أن تبون وسعيد والمنفي، أجروا لقاءً ثلاثياً، استعرضوا فيه مخرجات القمة السابعة للغاز التي عُقدت بالجزائر، السبت.

وأوضحت أن «الرؤساء (الثلاثة) تدارسوا الأوضاع السائدة في المنطقة المغاربية، ليلخص اللقاء إلى ضرورة تكثيف الجهود وتوحيدها، لمواجهة التحديات الاقتصادية والأمنية بما يعود على شعوب البلدان الثلاثة بالإيجاب».

وأعلنت الرئاسة الجزائرية أنه «تقرر عقد لقاء مغاربي ثلاثي، كل 3 أشهر، يكون الأول في تونس بعد شهر رمضان المبارك»، مبرزة أن تبون التقى مع سعيد، بعد الاجتماع الثلاثي، حيث «استعرضا العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها».

ووفقاً لما أورده الرئاسة التونسية، «اتفق الرئيسان (سعيد وتبون) على ضرورة تكثيف نسق التعاون، لا سيما عبر عقد اجتماعات اللجنة العليا، وغيرها من البيات العمل الثنائي، فضلاً على تنفيذ مشروعات مشتركة في المناطق الحدودية بين البلدين في أقرب الأجال».

وكان تبون قد مهّد لشكل جديد من التعاون مع تونس وليبيا وموريتانيا، الشهر الماضي، عندما أوفد وزير خارجيته أحمد عطاف إلى المنطقة المغاربية في جولة شملت تونس وطرابلس ونواكشوط. وسلم خلال الزيارة رسائل خطية من تبون لخطائه المغاربيين، تناولت «مقترحات تخص تنسيق المواقف»، وفق ما أعلن عنه، لكن من دون تفاصيل.

كما لحّ على هذا الشكل الجديد من التعاون المغاربي، رئيس حزب «حركة البناء الوطني»، عبد القادر بن قريشة، المشارك في الحكومة بوزيرين، في 11 فبراير (شباط) الماضي، حينما دعا في تصريحات لوسائل الإعلام، إلى «بعث مشروع اتحاد المغرب العربي، وإحياء مؤسساته وقدم بن قريشة، وهو وزير سابق، عرضاً عن عدد الاتفاقات التي وضعتها الجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا، في إطار «اتحاد المغرب العربي»، وقال إنها «دالة على رغبة ملحة لهذه الدول لإحداث اندماج مغاربي».

حالة إصداره حكماً ضد الحكومة بشأن الأسئلة الثلاثة الفارقة. ويمكن القاضي استبعاد الشهادات التي حصل عليها «فريق التنظيف» في عام 2007، ما فعله قاض عسكري في قضية غوانتانامو الأخرى العام الماضي، ما دفع القضية باتجاه الاستئناف أمام محكمة أعلى. ويمكن للقاضي أيضاً تخفيض الحد الأقصى للعقوبة المحتملة للإدانة إلى السجن مدى الحياة، بدلاً من الإعدام؛ ويمكنه كذلك رفض الدعوى.

\*خدمة «نيويورك تايمز»

وراجع خلفاً هذه المسألة بعد ذلك. المسألة الأخرى ما إذا كان ما جرى فعله بمتهمي الحادي عشر من سبتمبر في السنوات الأولى من احتجازهم في السجن الأميركية يعتبر «سلوكاً حكومياً شائناً». وقد قدم محامو أحد المتهمين، مصطفى الهوساوي، حججهم إلى القاضي الذي لم يصدر حكماً بعد، ويمكن أن يمنح التأخير فرق الدفاع الثلاثة الأخرى الوقت للقيام بالشيء ذاته. يمكن أن يأمر العقيد مكال بمجموعة من الإجراءات التصحيحية

الاعترافات التي أدلى بها خالد شيخ محمد، الذي يُتهم بتبدير مؤامرة الحادي عشر من سبتمبر (أيلول)، وثلاثة من المتهمين المشاركين في المحاكمة النهائية. ثمة قضيتان رئيسيتان أخريان تصالان إلى نقاط اتخاذ القرار: إحداهما ما إذا كانت القيود المفروضة على محامي الدفاع تمنع المتهمين من الخضوع لمحاكمة عادلة. عام 2018، رفض القاضي الأول الاعترافات التي جرى الحصول عليها خلال عام 2007 لهذا السبب.

قرارات حاسمة لقاض خامس - بعد فهم واستيعاب مئات الصفحات من الوثائق والمستندات وأكثر من 42000 صفحة من المحاضر العامة والسرية. الآن، يمكن للعقيد مكال المضي قدماً في الاستماع إلى الشهود في جلسات علنية ومغلقة ومرافعات قانونية لمدة لا تقل عن 19 أسبوعاً أخرى خلال عام 2024.

يضع الجدول الزمني العقيد مكال في وضع يسمح له بالانتهاء من سماع شهادات الشهود والبث فيما إذا كان بإمكان المدعين استخدام

في الاطلاع على 36000 صفحة من محاضر الجلسات وحوالي 400000 صفحة من الوثائق والمستندات، بما في ذلك مئات من الأحكام المكتوبة. ويتولى العقيد مكال القضية منذ أغسطس (آب) 2021 وأظهر فهماً عميقاً للعقبات التي تحول دون إجراء المحاكمة والسجل الذي بناه أسلافه الثلاثة بعد توجيه الاتهام في عام 2012.

كان من المتوقع في البداية أن يتقاعد في أبريل، وهو توقيت من المفترض أن يترك القول الفصل في

وتسبب سعي القاضي للتقاعد في أبريل (نيسان) في المزيد من الحزن لعائلات الضحايا الذين اشتكوا من أن ذلك سيؤدي إلى المزيد من التأخير في جلسات ما قبل المحاكمة التي استمرت عقداً كاملاً، بسبب التحديات المتعلقة بالمعلومات السرية والمشكلات الصحية بما في ذلك جائحة كورونا، وانتهاء عسكري يرأس القضية الطويلة الأمد، قد خطط في السابق للتقاعد من القوات الجوية الأميركية الشهر المقبل.

نيويورك: كارول روزنبرغ\*

أعلن القاضي المكلف البت في قضية هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) أنه سيقضي في منصبه خلال عام 2024، ما يوفر له المزيد من الوقت للبت في إجراءات ما قبل المحاكمة بشأن قضايا حساسة. وكان العقيد ماثيو مكال، رابع ضابط عسكري يرأس القضية الطويلة الأمد، قد خطط في السابق للتقاعد من القوات الجوية الأميركية الشهر المقبل.



## ارتفاع حصيلة ضحايا الهجوم على أوديسا إلى 10 قتلى

# زيلينسكي يطالب بـ«الرد على الشر الروسي»

كييف - لندن: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس الأحد، العالم إلى مساعدة كريف على هزيمة «الشر الروسي»، مع ارتفاع عدد القتلى في غارة روسية بطائرة من دون طيار على أوديسا إلى 10، بينهم 3 أطفال.

وقصفت مسيرة روسية مبنية سكنياً في المدينة الساحلية الجنوبية في وقت مبكر، صباح السبت، ما أدى إلى تدمير طوابق عدة جزئياً، وترك أكثر من 10 تحت الأنقاض. وأفاد مسؤولون محليون بأنهم يتوقعون ارتفاع عدد الضحايا، مشيرين إلى أنه لا يزال هناك أشخاص في عداد المفقودين.

وقال زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق «تلغرام»: «حتى الآن، قتل 10 أشخاص، من بينهم 3 أطفال: مارك الذي لم يبلغ الثالثة، ويليغيتا التي تبلغ 8 أشهر، وتيموفي الذي يبلغ 4 أشهر. الأطفال الأوكرانيون هم أهداف عسكرية لروسيا».

وتتخذ أوكرانيا موقفاً دفاعياً في المعارك، بعدما حققت روسيا مكاسب على الخطوط الأمامية مؤخراً. وأفادت وزارة الداخلية الأوكرانية بشكل منفصل بمقتل شخص وإصابة 3 آخرين في منطقة خيرسون في جنوب البلاد.

وقال زيلينسكي إن 215 من مستجيبين الطوارئ شاركوا في عملية البحث والإنقاذ المستمرة في أوديسا. وأكد أن الهجوم أظهر



منظر جوي يظهر المبنى السكني الذي استهدفه هجوم بطائرة مسيرة وحُفقت قتلى في أوديسا السبت (رويترز)

في ما وصفته برؤ عادل على مهاجمة موسكو شبكة الكهرباء الأوكرانية. إضافة إلى ذلك، اتهم مسؤول عسكري أوكراني القوات الروسية بإلقاء متفجرات تحتوي على مادة كيميائية غير محددة في ميدان المعركة، وقال إن الوضع على الخطوط الأمامية «معتد ولكنه تحت السيطرة».

وكان زيلينسكي قد ناشد حلفاء كريف الغربيين، السبت، توفير مزيد من أنظمة الدفاع الجوي، مع استمرار روسيا في قصف بلاده بالمسيرات والصواريخ وبميران المدفعية في السنة الثالثة للحرب. وقال زيلينسكي إن «التأخر في توريد الأسلحة إلى أوكرانيا وأنظمة الدفاع الجوي لحماية شعبنا يؤدي للأسف إلى مثل هذه الخسائر، وأوكرانيا لا تطلب أكثر مما هو ضروري لحماية الأرواح»، مؤكداً أنه «من المستحيل فهم... المناورات السياسية الداخلية والاختلافات (بين الدول) الشريكة التي تعوق الدفاع» عن بلاده.

ويعد أكثر من عامين على اندلاع الحرب، بحث الرئيس الأوكراني يومياً حلفاءه الغربيين على تقديم المساعدة العسكرية بسرعة أكبر، ودعا خصوصاً إلى توفير الذخيرة، ومزيد من أنظمة الدفاع الجوي والطائرات المقاتلة. وتواجه المعونات العسكرية الغربية لأوكرانيا معوقات عدة، أبرزها انقسام الكونغرس الأمريكي بين الجمهوريين والديمقراطيين حيال حزمة مساعدات اقترحتها إدارة الرئيس جو بايدن، ومدودية القدرات الأوروبية على توفير الكميات اللازمة من الذخائر.

روسيا في عام 2014. وقالت موسكو إنها أسقطت 38 مسيرة أوكرانية، بينما أفادت قناة «روسيا» المقربة من القوات المسلحة الروسية عبر «تلغرام»، بأن إحدى هذه المسيرات أصابت خط أنابيب في مستودع نفط كان الهدف المقترض للهجوم.

ومن جهة أخرى، أفاد مدونون عسكريون روس عن محاولة هجوم واسعة النطاق بطائرات من دون طيار على شبه جزيرة القرم التي ضمتها

السكنية، حيث تحققت الأمم المتحدة من مقتل 10 آلاف مدني على الأقل منذ بدء الغزو الروسي في فبراير (شباط) 2022.

وقالت خدمات الطوارئ الأوكرانية إنها عثرت على جثث عائلات متجمعة معاً أثناء البحث بين الأنقاض، أمس الأحد. وأشارت عبر تطبيق «تلغرام» إلى أنه «عثر على أم

كل مظهر من مظاهر الشر الروسي، والتصدي لما تقوم به روسيا». **جثث متجمعة** لم يصدر أي تعليق روسي على الغارة، بينما تنفي موسكو استهداف المدنيين رغم وجود أدلة كثيرة على الضربات الروسية على المناطق

أهمية دعم أوكرانيا، في وقت تواجه فيه كريف نقصاً في الذخيرة تفاقم في ظل تأخر الولايات المتحدة في تسليم حزمة مساعدات بقيمة 60 مليار دولار. وقال أمس الأحد: «يجب أن نكسب في هذه الحرب»، مؤكداً أن «كل خسارة روسية على الجبهة هي رذيلة لنا على الإرهاب الروسي».

وأضاف: «يجب على العالم الرد على أهمية دعم أوكرانيا، في وقت تواجه فيه كريف نقصاً في الذخيرة تفاقم في ظل تأخر الولايات المتحدة في تسليم حزمة مساعدات بقيمة 60 مليار دولار. وقال أمس الأحد: «يجب أن نكسب في هذه الحرب»، مؤكداً أن «كل خسارة روسية على الجبهة هي رذيلة لنا على الإرهاب الروسي».

أهمية دعم أوكرانيا، في وقت تواجه فيه كريف نقصاً في الذخيرة تفاقم في ظل تأخر الولايات المتحدة في تسليم حزمة مساعدات بقيمة 60 مليار دولار. وقال أمس الأحد: «يجب أن نكسب في هذه الحرب»، مؤكداً أن «كل خسارة روسية على الجبهة هي رذيلة لنا على الإرهاب الروسي».

وأضاف: «يجب على العالم الرد على أهمية دعم أوكرانيا، في وقت تواجه فيه كريف نقصاً في الذخيرة تفاقم في ظل تأخر الولايات المتحدة في تسليم حزمة مساعدات بقيمة 60 مليار دولار. وقال أمس الأحد: «يجب أن نكسب في هذه الحرب»، مؤكداً أن «كل خسارة روسية على الجبهة هي رذيلة لنا على الإرهاب الروسي».

## وزير الخارجية التركي أكد إمكانية إجرائه بغض النظر عن قضية السيادة

# أنقرة: حان وقت الحوار بين موسكو وكييف لوقف النار

أنقرة: سعيد عبد الرازق

رأى وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، أن الوقت حان لبدء حوار بين روسيا وأوكرانيا؛ لوقف إطلاق النار، بغض النظر عن قضية السيادة.

وقال فيدان، في مؤتمر صحفي أمس (الأحد) في ختام «منتدى أنطاليا الدبلوماسي» الذي عُقد على مدى 3 أيام في أنطاليا جنوب تركيا: «حان الوقت لبدء الحوار بين روسيا وأوكرانيا من أجل وقف إطلاق النار»، مضيفاً: «من وجهة نظرنا، بلغ الطرفان حالياً الحد الأقصى مما يستطيعان بلوغه عبر الحرب». وشدد على أن «ذلك لا يعني الاعتراف باحتلال القوات الروسية لأراضي أوكرانية، وبالنسبة لنا ينبغي التعاطي مع وقف إطلاق النار وقضية السيادة بشكل منفصل».

وأوضح فيدان أنه بحث مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، خلال لقائهما (الجمعة) على هامش أعمال المنتدى، عدداً من القضايا، في مقدمتها تطورات الحرب الروسية الأوكرانية، وسبل استئناف اتفاقية الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود، فضلاً عن القضايا الإقليمية والدولية وبينها الأوضاع في غزة، والملف الفلسطيني، والأوضاع في ليبيا واليمن وجنوب القوقاز. وجاء لقاء فيدان ولافروف قبل زيارة من المقرر أن يقوم بها وزير الخارجية التركي إلى واشنطن،



جانب من لقاء وزير الخارجية التركي والروسي في أنطاليا يوم الجمعة (رويترز)

الأسبوع المقبل؛ للقاء وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في إطار «الحوار الاستراتيجي التركي-الأميركي»، المقرر عقد اجتماعاته يومي 7 و8 مارس (آذار) الحالي، ووسط إشارات روسية على الاستعداد للحوار مع الولايات المتحدة. وسبق أن استضافت تركيا

مفاوضات غير رسمية بين روسيا وأوكرانيا، خلال الدورة الثانية لـ«منتدى أنطاليا الدبلوماسي» عام 2022، أعقبها جولة بين وفدي التفاوض عُقدت في إسطنبول، دون التوصل إلى نتائج. وأكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الشهر الماضي، استعداد

«بشكل مستمر للتوسط بين روسيا وأوكرانيا؛ لوقف الحرب والتوصل إلى سلام عادل بين البلدين». وقال إردوغان حينها: «القد حققنا، حتى الآن، نتائج ملموسة تخدم السلام في الحرب الروسية - الأوكرانية، حدث كثير من التطورات المهمة، بدءاً من تبادل الأسرى، وحتى اتفاقية ممر

الحوار مع الولايات المتحدة. وسبق أن استضافت تركيا

عدد من رؤساء الدول والحكومات والوزراء والدبلوماسيين ورجال الأعمال والباحثين. وشهد المنتدى عقد لقاء بين وزير خارجية سلوفاكيا يوراي بلانار، ونظيره الروسي سيرغي لافروف، (السبت)، بعد أحد الاجتماعات القليلة التي يشارك فيها مسؤولون أوروبيون وروس كبار منذ اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا في 24 فبراير (شباط) 2022.

وقوبل اللقاء بانتقادات من أحزاب المعارضة السلوفاكية، لكن رئيس الوزراء السلوفاكي روبرت فيتسو دافع عن اللقاء «بعد مثالاً على سياستنا الخارجية المتوازنة ذات السيادة». وقال فيتسو إن بلانار ولافروف بحثا النتائج التي يمكن أن تحققها قمة السلام الأوكرانية في سويسرا.

ونكرت وزارة الخارجية الروسية، في بيان، أن الوزيرين ناقشا قضايا دولية، منها أوكرانيا. وأكد الجانب الروسي استعداداً لإعادة العلاقات مع سلوفاكيا على المستوى البرلماني، وفي المجالات الثقافية والإنسانية والعسكرية.

وقال لافروف، خلال كلمة بالمنتدى (السبت)، إن روسيا تفضل العمل مع دول مثل سلوفاكيا أو المجر، التي تعطي الأولوية للمصالح الوطنية، حتى لو كانت العضوية في الاتحاد الأوروبي أو حلف شمال الأطلسي (ناتو)، تمثل لها بعض التحديات.

## سبق لتركيا استضافة مفاوضات غير رسمية بين روسيا وأوكرانيا

الروسي فلاديمير بوتن والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. منذ البداية، تقول إن السلام العادل أفضل من الحرب، ونسعى جاهدين إلى اتخاذ خطواتنا كلها بهذا الفهم. وما دمنا نريد السلام، فسوف نجد بالتأكيد طريقة للوصول إليه». وحضر «منتدى أنطاليا»

## بعد 10 سنوات على اختفائها

# أهالي ضحايا الطائرة الماليزية يطالبون بعمليات بحث جديدة



أهالي ضحايا الطائرة الماليزية المخفية رفقة وزير النقل الماليزي في كوالالمبور أمس (إ.ب.أ)

بالعدالة لابني. أين الطائرة؟» بسدوره، أكد وزير النقل الماليزي، أنتوني لوك، لصحافيين أن «ماليزيا عازمة على العثور على الطائرة. والتكلفة ليست المشكلة».

وقال للاهالي المجتمعين لإحياء الذكرى، إنه سيلتقي ممثلي شركة الاستكشاف البحري الأميركية «أوشن إنفينيتي»، ومقرها تكساس، لبحث قيامها بعملية بحث جديدة، بعدما كانت قد أجرت عمليات بحث في السابق من دون تحقيق نجاح. وتابع قائلاً: «ننتظر منهم حالياً أن يحددوا لنا مواعيد مناسبة، وأمل أن نلتقيهم قريباً».

**فرضيات عدة** وطُرحت فرضيات كثيرة على مر السنين محاولة تفسير أسباب

«مشاعر متناقضة»

وتجمع أهالي الضحايا ومؤيدون لقضيتهم في مركز للنسوق بالقرب من العاصمة الماليزية. وقالت غريس ناتان (36 عاماً)، وهي محامية ماليزية كانت والدتها أن ديزي (56 عاماً) على متن الطائرة: «كانت السنوات العشر الأخيرة بالنسبة إلي بمثابة سلسلة من المشاعر المتناقضة». حسيماً نقلت عنها «وكالة الصحافة الفرنسية». ودعت في كلمة أمام الحشد الحكومة الماليزية إلى إجراء مزيد من الأبحاث. وتابعت قائلة: «الرحلة (إم إتش 370) لا تعود لتاريخ قديم».

وفقدت ليو شوانغ فونغ (67 عاماً)، من مقاطعة خبي الصينية، ابناً لها في لين البالغ 28 عاماً، في الحادث. وقالت أيضاً: «أطالب

كوالالمبور - لندن: «الشرق الأوسط»

تجمع نحو 500 شخص، أمس الأحد، بالقرب من كوالالمبور لإحياء ذكرى ضحايا طائرة الخطوط الجوية الماليزية «إم إتش 370»، التي اختفت في ظروف غامضة، 8 مارس (آذار) 2014، والمطالبة بعمليات بحث جديدة. وقال ليو شوانغ فونغ، أحد الصينيين القلائل الذين توجهوا إلى ماليزيا للمشاركة في هذه الذكرى: «يجب أن يستمر البحث». وفي 8 مارس 2014، اختفت الطائرة التي كانت متجهة من كوالالمبور إلى بكين. ورغم انتشار قطع حطام في وقت لاحق بالمحيط الهندي يبدو أنها تعود إليها، لم يتم العثور على أثر للأشخاص الذين كانوا على متنها، وعددهم 239 شخصاً، لثلاثهم صينيون.



بايدن من دون منافسين رغم القلق من تقدم سنه... وترمب يتوقع انتصارات كبيرة

## العالم يتربقب «الثلاثاء الكبير» في أميركا



الرئيس الأميركي جو بايدن يتحدث للصحافة قبل مغادرته البيت الأبيض إلى المنتجع الرئاسي في كامب ديفيد بولاية ماريلاند الجمعة (أ.ف.ب.)



الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب يتحدث خلال تجمع انتخابي في ريشموند بولاية فرجينيا السبت (أ.ف.ب.)

المقبل، فيسحلم بايدن رقمه القياسي بوصفه أكبر رئيس أميركي سناً في منصبه، وسيكون عمر بايدن 86 عاماً بنهاية ولايته الثانية.

### غضب الجالية العربية

ولا يتعلق الأمر بعمر بايدن المتقدم فقط، فقد أشارت صحيفة «واشنطن بوست» إلى أن هناك رد فعل عنيفاً يلوح في الأفق بالنسبة للرئيس الحالي في انتخابات «الثلاثاء الكبير» إذا اتجهت نصف الولايات المشاركة في الانتخابات الرئاسية على التصويت بـ«غير ملتزم» تحت خاتمة «غير ملتزم»، وهو ما مثل ثورة الناخبين اليساريين التي انطلقت شرارتها في ولاية ميشيغان، الأسبوع الماضي، بعد حملة شنتها الجالية العربية والمسلمة. وقد حصدت الحملة في ولاية ميشيغان 101 ألف صوت 5 أضعاف التصويت الذي جرى في انتخابات تمهيدية سابقة.

ويحث الناشطون الذين أطلقوا حملة ميشيغان الناخبين على التصويت بـ«غير ملتزم» في ولايات ماساتشوستس ومينيسوتا وكولورادو ونورث كارولينا وتينيسي وفيرمونت ومين والاباما، وكلها ولايات يوجد على بطاقة التصويت الخاصة بها «غير ملتزم».

### بايدن ومخاوف السن المتقدمة

وفي الجانب الديمقراطي، لا تزال المخاوف بشأن سن الرئيس بايدن تشكل تهديداً عميقاً لمحاولته إعادة انتخابه، وفقاً لاستطلاع للرأي أجرته صحيفة «نيويورك تايمز» بالتعاون مع كلية سينيكا. وتفيد نتائج الاستطلاع بأن غالبية الناخبين الذين دعموه في انتخابات عام 2020 يقولون إنه بات الآن أكبر سناً من أن يقود البلاد بفاعلية. ورأى 61 في المائة أنهم يعتقدون أنه «متقدم في السن»، بحيث لا يمكنه أن يكون رئيساً فعالاً. وتمتد الشكوك بشأن عمر بايدن عبر الأجيال والجنس والعرق والتعليم، ما يؤكد فشل الرئيس في تجديد المخاوف داخل حزبه وهجمات الجمهوريين التي تصوره على أنه خرف. ورأى 73 في المائة من جميع الناخبين المسجلين أنه أكبر من أن يكون فعالاً، وأعرب 45 في المائة عن اعتقادهم أنه لا يستطيع القيام بهذه المهمة. وتشير استطلاعات الرأي السابقة إلى أن تحفظات الناخبين بشأن عمر الرئيس بايدن زادت بمرور الوقت. وفي 6 ولايات حاسمة جرى استطلاعها في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، قال 55 في المائة ممن صوتوا لصالحه في انتخابات عام 2020، إنهم يعتقدون أن سن بايدن لا يسمح له أن يكون رئيساً فعالاً. وإذا أعيد انتخابه في نوفمبر

من هزيمة بأكثر من 20 نقطة مئوية. وعلى الرغم من الضغوط الكبيرة من ترمب، الذي حثها على الخروج من السباق، فإن هايلي لا تزال ملتزمة بحملتها، وتخطط للقيام بجولة واسعة النطاق على مستوى البلاد قبل يوم «الثلاثاء الكبير»، وقد كشفت حملتها النقاب بشكل استراتيجي عن فريق قيادي في جورجيا، وهي ولاية من المقرر إجراء انتخابات تمهيدية مهمة فيها في 12 مارس.

وسيكون فوز ترمب بانتخابات «الثلاثاء الكبير» نهاية الطريق أمام هايلي إذا لم تنجح حملتها في إحداث تغيير في قبضة ترمب الحديدية على الحزب. وقد جححت حملة هايلي في جمع 12 مليون دولار من التبرعات في شهر فبراير، وقبيلها جمعت 16,5 مليون دولار في يناير (كانون الثاني)، ويقول القائمون على الحملة إن جانباً كبيراً من الجمهوريين يرفضون سياسات ترمب المخيرة للانقسام والسياسات الانعزالية. وترأهن حملة هايلي على أصوات المعارضين لترمب والمستقلين. وقد انتقدت هايلي ترمب ووصفته بأنه أقل قابلية للفوز بالانتخابات عند مواجهة بايدن، مشيرة إلى أن مشكلاته القانونية ستكون بمثابة عائق في مسار الحملة الانتخابية، ومشكلة كبيرة للجمهوريين.

## يشهد «الثلاثاء الكبير» انتخابات تمهيدية للاقتراع الرئاسي في 15 ولاية

كما ضمن حصوله على كل المندوبين في ميشيغان، بما رفع عدد المندوبين لصالحه إلى 244، في حين لدى هايلي 24 مندوباً فقط، ولذا فإن المرشح الفائز يحتاج إلى ما لا يقل عن 1215 مندوباً لتأمين ترشيح الحزب، وهو ما يجعل ترمب أقرب إلى الفوز بهذا الرقم من المندوبين. وقد لحقت الهزائم بالمرشحة الجمهورية نيكي هايلي في الانتخابات التمهيدية التي جرت في 27 فبراير (شباط) في ميشيغان، بأكثر من 40 نقطة مئوية، وفي ولايتها نورث كارولينا، عانت هايلي

ولاية بنسلفانيا. وأفاد استطلاع للرأي لجامعة هارفارد، بأن ترمب يتفوق على بايدن على المستوى الوطني بفارق 6 نقاط. وقال الاستطلاع إن ترمب يوحد الجمهوريين بقوة أكثر مما يوحد بايدن الديمقراطيين.

وقد هاجم ترمب مراراً منافسته نيكي هايلي، وقال إنها لا تستطيع التغلب على بايدن أو أي مرشح ديمقراطي آخر، مشيراً إلى أنه يتطلع إلى تحقيق فوز غير مسبوق في الانتخابات التمهيدية بنسبة أكبر من مشاركة الديمقراطيين لصالح بايدن. وقبل «الثلاثاء الكبير»، فاز ترمب بأصوات المندوبين في ميشيغان وميسوري وإيداهو في انتخابات الحزب الجمهوري. وتعزز هذه الانتصارات خطوة ترمب نحو ضمان ترشيح الحزب السابق لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي. ويحظى ترمب بتأييد نوابا التصويت بنسبة 79 في المائة مقابل 15 في المائة لهايلي، وفق استطلاع موقع «RealClearPolitics». ويتقدم ترمب على بايدن بفارق نقطتين مئويتين، كما يتقدم عليه في الولايات المتأرجحة، بما في ذلك أريزونا وجورجيا وميشيغان ونيفادا وويسكنسن، بينما يتقدم بايدن على ترمب بفارق ضئيل في

منافسين؛ إذ يُتوقع أن يجمع أنصار الحزب الديمقراطي خلفه في المؤتمر الوطني للحزب في أغسطس (آب) المقبل في مدينة شيكاغو بولاية إلينوي. ويحتاج بايدن إلى 1439 مندوباً من إجمالي 3979 مندوباً.

### ترمب والقبضة الحديدية

وتظل الرئيس السابق ترمب قادراً على الإمساك بقبضة حديدية على الحزب الجمهوري، وعلى تحفيز القاعدة الانتخابية للمشاركة في الانتخابات التمهيدية بنسبة أكبر من مشاركة الديمقراطيين لصالح بايدن. وقال إن بايدن يمثل التهديد الحقيقي للديمقراطية، ويريد انهيار النظام الأميركي، وإبطال إرادة الناخبين الأميركيين.

### تجديت أمام نيكي هايلي

ربما يكون «الثلاثاء الكبير» الفرصة الأخيرة أمام نيكي هايلي لوقف تقدم ترمب للحصول على ترشيح الحزب الجمهوري لخوض سباق الرئاسة، وسط شكوك كبيرة في قدرتها على ذلك. وقد حقق ترمب انتصارات متتالية في ولايتي إيداهو وميسوري، هناك غموض حول أصل الكلمة، حيث يقول مركز «بيو للأبحاث»، إنها تعود إلى عام 1976، وحينها كان «الثلاثاء الكبير» يشير إلى آخر الانتخابات التمهيدية الكبرى التي كانت تجري في كاليفورنيا، ونيويورك، وواشنطن، وأوهايو. لكن معظم الخبراء يتفقون على أن «الثلاثاء الكبير»، كما نعرفه اليوم، بدأ عام 1988 عندما قررت مجموعة من الديمقراطيين في ولايات جنوب الولايات المتحدة وضع هذا الاسم على العملية التمهيدية الرئاسية بعد فوز الرئيس الجمهوري رونالد ريغان قبل أربع سنوات على المرشح الديمقراطي للبيت الأبيض.

### واشنطن: هبة القديس

يتربقب العالم «الثلاثاء الكبير» في الخامس من مارس (آذار) حين تستضيف 15 ولاية أميركية منافسات الترشيح التمهيدي للانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ويبدى ملايين الناخبين بأصواتهم في الانتخابات التمهيدية والمؤتمرات الحزبية، ويشمل الاقتراع سباقات مجلسي النواب والشيوخ، إضافة إلى منافسات محلية داخل كل ولاية. يحمل «الثلاثاء الكبير» أهمية كبرى؛ لأنه يمثل أكثر من ثلث المندوبين الذين سيجري تعيينهم للمؤتمر الوطني للحزب الجمهوري الذي سيُعقد في يوليو (تموز) المقبل في مدينة ميلووكي بولاية ويسكنسن. وتشير استطلاعات الرأي باستمرار إلى أن دونالد ترمب هو المرشح الأوفر حظاً في الولايات الرئيسية. وتوقع حملة ترمب بثقة الحصول على ما لا يقل عن 773 مندوباً يوم «الثلاثاء الكبير»، ما يمهده له الطريق للفوز بالتشريح خلال الأسابيع التالية. ويحتاج المرشح الجمهوري إلى ما لا يقل عن 1215 مندوباً من إجمالي 2429 مندوباً للفوز بترشيح الحزب. وفي المقابل، فإن ترشيح الحزب الديمقراطي أمر مفروغ منه بالنسبة للرئيس جو بايدن الذي لا يواجه

## ما الذي يجعل «الثلاثاء الكبير» مهماً؟

### واشنطن: هبة القديس

تجري خمس عشرة ولاية أميركية انتخابات «الثلاثاء الكبير» التمهيدي في الخامس من مارس (آذار)، وتشمل الاباما، والاسكا، وأركنساس، وكاليفورنيا، وكولورادو، ومين، وماساتشوستس، ومينيسوتا، وشمال كارولينا، وأوكلاهوما، وتينيسي، وتكساس، ويوتا، وفيرمونت، وفرجينيا. كما سيتم التصويت على اراضي إقليم ساموا الأميركي. ومن المتوقع أيضاً ظهور نتائج المؤتمرات الحزبية الديمقراطية في ولاية أيوا، التي تجري عبر الاقتراع عبر البريد.

تجرتي خمس عشرة ولاية أميركية انتخابات «الثلاثاء الكبير» التمهيدي في الخامس من مارس (آذار)، وتشمل الاباما، والاسكا، وأركنساس، وكاليفورنيا، وكولورادو، ومين، وماساتشوستس، ومينيسوتا، وشمال كارولينا، وأوكلاهوما، وتينيسي، وتكساس، ويوتا، وفيرمونت، وفرجينيا. كما سيتم التصويت على اراضي إقليم ساموا الأميركي. ومن المتوقع أيضاً ظهور نتائج المؤتمرات الحزبية الديمقراطية في ولاية أيوا، التي تجري عبر الاقتراع عبر البريد.

## جلسة انتخابه في البرلمان شابتها نقاشات حادة مع أنصار عمران خان

## شهباز شريف رئيساً لوزراء باكستان للمرة الثانية

### إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

أصبح شهباز شريف رئيساً لوزراء باكستان للمرة الثانية، أمس الأحد، بعد أن انتخبه البرلمان بعد أسابيع من انتخابات تشريعية شابتها، بحسب أنصار عمران خان، عمليات تزوير. وانتخب شهباز شريف (72 عاماً) الذي كان رئيساً للحكومة من أبريل (نيسان) 2022 إلى أغسطس (آب) 2023، بأغلبية 201 صوت، مقابل 92 لعمر أيوب خان المدعوم من رئيس الحكومة السابق عمران خان، بعد 3 أسابيع من انتخابات 8 فبراير (شباط) التي شابتها اتهامات بالتزوير. وتوجه في أول تصريح له، أمس الأحد، إلى أخيه الأكبر نواز شريف، الذي شغل هذا المنصب 3 مرات، وأفسح المجال له هذه المرة بالقول أمام المجلس: «أشكره على اختياري لهذا المنصب. وأكد عمران خان، الذي لا يزال مسجوناً منذ أغسطس حيث يواجه أحكاماً طويلة، أن الانتخابات تم تزويرها بوقاحة، بأمر من الجيش النافذ، من أجل منع حزبه من العودة إلى السلطة. ومن أجل العودة إلى السلطة، اضطر شهباز شريف وحزبه «الرابطة

### التغلب معاً على التحديات

قام رئيس الوزراء الجديد بتقييم الصعوبات التي تنتظره، إذ تواجه البلاد أزمة اقتصادية خطيرة للغاية، وتشهد تدهوراً أمنياً منذ عدة أشهر. وقال: «إذا قررنا بشكل مشترك تغيير

على سير الانتخابات، ولم يُسمح لعمران خان، بطل الكريكت السابق، بخوض الانتخابات، إلا أن المرشحين المستقلين الذين دعمهم فازوا بأكثر عدد من المقاعد في الجمعية الوطنية. ومع ذلك، ندد حزبه «حركة الإنصاف الباكستانية» بعمليات تزوير واسعة النطاق شابت الانتخابات، وبدأ إجراءات قانونية، ولكن ليست لديه أي فرصة تقريبا للفوز بقضيته. وانطلاقاً من اعتقاده أنه حصل على ما يكفي من المقاعد ليحكم، رفض الحزب أي تحالف مع منافسيه الرئيسيين اللذين وصفها بأنهما «الصا الولاية».

ويشبه الائتلاف الحاكم الجديد بشدة ذلك الذي قاده شهباز شريف بعد إطاحة عمران خان الذي بقي في السلطة حتى حل البرلمان في أغسطس. وكان حزب «الرابطة الإسلامية الباكستانية - نواز» قد تحالف بالفعل مع حزب الشعب الباكستاني الذي كان يشغل مناصب وزارية. ولكن هذه المرة، لم يحز حزب الشعب الباكستاني إلى أنه سيكتفي بدعم حكومة شريف من دون الانضمام إليها. ومع ذلك، من المحتمل أن يغير موقفه في اللحظة الأخيرة. ومن المقرر الإعلان عن تشكيلة الحكومة الجديدة خلال الأيام المقبلة.

لقاء اتخاذ تدابير تشفوية يبدو أنها لا تحظى بشعبية كبيرة. وتساءل شريف: «هل يمكن لباكستان التي تمتلك أسلحة نووية أن تستمر مع عبء الديون؟»، مضيفاً: «ستستمر إذا قررنا بشكل جماعي العلاج العميق وتغيير النظام». ويناهاز معدل التضخم 30 في المائة منذ أكثر من عام، وإن بدأ في الانخفاض، ومن غير المتوقع أن يتجاوز النمو الاقتصادي 2 في المائة في عام 2024، بحسب تقديرات صندوق النقد الدولي. والواقع أن شرعية الحكومة المتنازع عليها وهشاشة ائتلافها مع حزب الشعب القادر على تغيير التوازن في أي وقت، إضافة إلى المعارضة الحازمة لأنصار عمران خان، تجعل مهمة شهباز شريف معقدة للغاية.

### تزوير واسع النطاق

كان من المتوقع أن يتولى أخوه نواز شريف السلطة بعد عودته في أكتوبر (تشرين الأول) من منفاه الذي دام 4 سنوات في لندن، وينبغي الآن على شهباز شريف، المعروف بحسب التسوية، والذي يُعتقد أحياناً بسبب تردده، المحافظة على تماسك حكومته والتعامل مع الجيش الذي يهيمن بشدة



نواز شريف يصافح شقيقه شهباز شريف بعد انتخابه داخل البرلمان الباكستاني رئيساً للوزراء أمس (أ.ف.ب.)

في ظل حكومته الأولى، اقتربت باكستان المقتلة بالديون والمفقرتة إلى السبولة، من التخلف عن السداد ولم تتجنب الاسوأ إلا بفضل خطة إنقاذ مصير باكستان، فعندئذ (...) سنتمكن من التغلب معاً على هذه التحديات المرتقعة مثل جبال الهمالايا والواسعة كالمحيطات».

هو يوم الدورة التمهيديّة الرئاسية الأميركية الذي يضم أكبر عدد من الولايات المشاركة. وفي منافسات الحزب الجمهوري، يتنافس 874 مندوباً من أصل 2429، بما في ذلك مندوبو كاليفورنيا وتكساس، وهما الولايتان الأكثر اكتظاظاً بالسكان. ويتطلب الأمر ما لا يقل عن 1215 مندوباً لتأمين الترشيح في المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري المقرر عقده في يوليو (تموز). سيتم تحديد ما يقرب من ثلث المندوبين الديمقراطيين في الخامس من مارس (آذار) من خلال منافسات الترشيح في 14 ولاية من أصل



## ازدحام في طابور خلافة عباس



نبيل عمرو

كان كل شيء يتصل باليوم التالي على توقف حرب غزة جرى ترتيبه، ولم يبق سوى إيجاد شخص يخلف الرئيس محمود عباس.

إن أكثر المهتمين بذلك هم الأميركيون، والأقل اهتماماً هو محمود عباس، وبين الأميركيين وبينه يقف طابور طويل في الانتظار لعل كورة الروليت تستقر على أحدهم. والصحافة الإسرائيلية هي الممول الدائم للأسماء.

رجل واحد عرض نفسه بصورة مباشرة وعلنية هو مروان البرغوثي، الذي أعلن عن عزمه الترشح حين استنكف عن رئاسة قائمة للمجلس التشريعي في الانتخابات التي كانت مقررة في مايو (أيار) قبل الماضي. معللاً ذلك بترشحه للرئاسة وهو في سجنه.

تurf الخلافة بالصورة التي يجري تداولها يظهر كما لو أن الأمر لا يخص بلداً مهماً له قضية مهمة

مروان البرغوثي المتفوق الأتم في استطلاعات الرأي التي أظهرت أنه الوحيد القادر على هزيمة مرشح «حماس» إسمايل هنية، أما تفوقه على زعيم اللجنة المركزية الرئيس الحالي للسلطة محمود عباس، فهذا كما تشير الاستطلاعات مضمون في الجيب. غير مروان المفترض أن يتحزب في صفقة التبادل الكبرى إذا ما اتفق على تبيض السجون، فهناك من يجري تداول أسمائهم ولو بصورة انشائية، إذ لا أحد منهم يجرى على تحدي مروان، والترشح امامه منافساً، فأفضلهم إن حصل على رقم 5 في المائة في الاستطلاعات فيكون متفوقاً على الآخرين ومتخلفاً كثيراً عن مروان.

الأسماء المتداولة المعلنة والمستترة تتمتع بمؤهلات غير فلسطينية، فهذا مرضي عنه من الدولة الفلانية، وذاك مدعوم من الجهاز الفلاني، وذاك يبدو الأكثر استعداداً للتكيف مع أي تسوية مقترحة، وذاك يروى قادراً على توحيد الوطن والشعب والمنظمة والسلطة، إضافة إلى قدرته على إعادة إعمار غزة وتطوير إعمار الضفة، أي أنه حامل عصا سحرية لو وضعها على كل هذه الأمور لصارت منجزه بلا عوائق.

الحالة وإن كان صناعتها يسوقونها بوصفها ضرورة للدخول في استحقاقات اليوم التالي، فإنها اتخذت سمة كوميدية، بعد أن صدق كل من يجري تداول اسمه على أن له فرصة، أي أنه سيكون الرئيس المقبل.

محاورو القنوات الفضائية يعدون الأمر مادة مثيرة تستقطب مشاهدين، فهم يصطادون شخصاً ما ويسألونه لو عرضوا عليك أن تكون رئيساً فهل تقبل؟ فيرسم الشخص المعني ابتسامة يحاول من خلالها أن يظهر زهداً بالرئاسة، ولكنه يستدرج ليقول، إذا ما دعيت إليها فمن أجل خدمة شعبنا سادرس الأمر في حينه.

في كل الحوارات التي جرت كان المذيع وفريسته يتجنبان إيضاح من هم الذين يعرضون، وكيف يأتون بالمعني رئيساً هل بالتصويت عليه من قبل من يقترحون الأسماء؟ أم في حال عدم التوافق يلجأون إلى القرعة؟ الحالة الفلسطينية كانت جديدة أكثر كثيراً مما هي عليه الآن، ذلك

الصراع فعلى الرغم من ممارسات إسرائيل التوسعية والعنصرية والوحشية بحق الفلسطينيين، تقتضي الموضوعية الاعتراف أن هناك جانباً من التطرف العربي عامة والفلسطيني خاصة لم يترك مبادرة لتسوية متاحة ومعقولة إلا ورفضها أو عرقلها. من دون احتساب رفض التقسيم سنة 1948 والهروب الفلسطيني من تسوية كامب ديفيد سنة 2000، تبقى كامل المسؤولية أو لا على إسرائيل، وثانياً على جبهات الرفض العربية الفلسطينية العنوان، والسورية أو العراقية أو الليبية أو الجزائرية المضمون، ومحور المانعة في العقدين الأخيرين، ومن الظلم أن تحلل إسرائيل الشعب الفلسطيني المقهور والمشتت مآلات هذه المسألة المستمرة منذ عقود.

وإذا صحت حجج ومبررات نتناهاه الأثفة الذكر، يعارض نتناهاه وسياساته أن ما وصلت إليه أحوال الضفة وغزة وجنوب لبنان هو مسؤولة سياسات إسرائيل خلال العشرين سنة الماضية، لا سيما منذ اغتيال إسحاق رابين وصعود نجم نتناهاه سنة 1996، والققرة الصاروخية المذهلة لليمين المتطرف الذي قطع أوصال الضفة الغربية، وجعل عدد سكان المستوطنات يتجاوز السبعمئة ألف، وسهل سيطرة «حماس» على غزة لتغذية حال الانقسام الفلسطيني، وغاب كلياً عن التمرد الإيراني عبر «حزب الله» إلى لبنان منذ عام 1983. وتوجت هذه السياسات بالغاب التام والمكتمل عن الحرب السورية التي أدت إلى شبه احتلال إيراني استدعى لحمايته دعماً روسيا شاركة في تقاسم السيطرة على هذا البلد الجافس، ليصبح الحزان الرئيس للمقاومة ضد إسرائيل، ولتصبح إيران عمدة الممانعة على حدود إسرائيل الشمالية.

كل ذلك يعيدنا إلى عملية 7 أكتوبر (تشرين الأول) التي كشفت مسؤولية وادوار إيران خلال العقود الأخيرة في تمكين حركات المقاومة في غزة وجنوب لبنان والعراق واليمن، بينما لا تزال غالبية سياسات الدول بما فيها الولايات المتحدة نتجه لاحتواء أو الاقتصار من الفرع من دون الخوض بأساس المشكلة، أي الشروع في مفاوضات التسوية الشاملة للنزاع وبالتالي، معاقبة إيران مباشرة لردعها عن استعمال أذرعها في المنطقة.

الشيء الإيجابي لعملية «طوفان الأقصى» والحرب الوحشية في غزة أنهما أعادا إلى الحياة حل الدولتين بعد أن عذبه كثيرين فكرة ساذجة وميؤوسا منها، ودفعت الغرب والولايات المتحدة خاصة على تحميل إيران مباشرة مسؤولية زعزعة الاستقرار. إذا قدر للهدنة أن تتحقق لتفتح مساحة مزيد من التفاوض، وتُقدم الإدارة الأميركية قبل الصيف على لعب دور أكثر ثباتاً وجرأة على الرغم من حليف إسرائيلي منقسم أو متردد أو مهووس بالحرب وشريك فلسطيني غير فعال، تكون المنطقة على الطريق الصحيحة نحو السلام الدائم.

## لا نتشال السلام من مكائد المتطرفين



سام منسى

حجج ومبررات نتناهاه وحلفائه من اليمين المتشدد لرفض الدولة الفلسطينية كثيرة ومماكرة وتعددية والتشدد الديني

السلطة الفلسطينية، وترحيل الفلسطينيين إلى دول أخرى. أما حل الدولة ثنائية القومية، فهي تنهي وضع إسرائيل بوصفها دولة يهودية؛ إذ يصبح فيها اليهود أقلية. هذه البدائل لن تحل الصراع، وتعني البقاء في نفق الحروب لسنوات مقبلة. على سبيل التذكير ولإفادة من أخطاء الماضي، يعود حل الدولتين لعام 1937. عندما اقترحت لجنة بريطانية تقسيم أراضي الانتداب البريطاني إلى دولتين. وبعد عشر سنوات، صدر القرار الأممي رقم 181، الذي اقترح دولتين لشعبين: قبله اليهود ورفضه الفلسطينيون والعرب. سنة 1993، وضع اتفاق أوسلو الأساس لعملية تهدف في النهاية لإنشاء دولة فلسطينية، لكنه لم يطبق. عام 2000 فشلت محادثات كامب ديفيد لعدم استعداد الطرفين القبول بحل وسط بشأن القدس وحق العودة للاجئين. عام 2002 أطلقت القمة العربية من بيروت مبادرة السلام العربية، وتلتها فوراً العمليات الانتحارية الفلسطينية داخل إسرائيل بتشجيع من محور الإيراني - السوري، وبقي الوضع على حاله حتى وصلنا إلى أقصى درجات العنف في حرب غزة 2023. لا يمكن تحميل جهة واحدة مسؤولية الفشل في تسوية

مجزرة «الخين» في غزة الأسبوع الماضي هي النسخة الدمية لخطة «اليوم التالي»، بعد وقف الحرب التي أطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتناهاه، وخلصتها محافظة إسرائيل على حرية العمل في القطاع دون حد زمني، وإقامة منطقة أمنية داخله على الحدود معها. نتناهاه يكر نفسه ويؤثر سياساته في خطته هذه التي تشكل قفزة فكره الماروغ الذي يستخدمه منذ أكثر من عشر سنوات في «إدارة» الصراع، وأدى لتهميش السلطة الفلسطينية وتسهيل قيام «حماس»، التي تشاركه كراهيته لحل الدولتين، وتعزيز حكمها في غزة، وإطلاق العنان لحركة الاستيطان بالضفة الغربية جاعلاً قيام الدولة الفلسطينية مستحلاً. وسط المفاوضات الجارية للتوصل إلى هدنة، حديده عن عزمه الاحتفاظ بوجود أمني إسرائيلي طويل الأمد في غزة يغذي النار تحت الرماد، ويقحم بلاده في محاربة مقاومة تقودها «حماس» تحاكي مقاومة «حزب الله» قبل انسحاب بلاده من المنطقة المحتلة في جنوب لبنان سنة 2000. كل ذلك للهرب من حل الدولتين، وتحقيق رغبة دفينية في إطالة أمم القتال أطول فترة ممكنة قد تسمح له بتوسيعه ليطال «حزب الله» في لبنان وربما أبع.

حجج ومبررات نتناهاه وحلفائه من اليمين المتشدد لرفض الدولة الفلسطينية والمضي بالتوسع الاستيطاني كثيرة ومماكرة وتعددية والعنصرية والتشدد الديني، يستند أبرزها إلى المخاطر التي نجمت عن الانسحابات السلمية، وعدم الثقة ببنيات الطرف الآخر تجاه حل الدولتين. سنة 1981 اغتيل أنور السادات انتقاماً لتوقيع معاهدة السلام مع إسرائيل، الانتفاضة الثانية اندلعت بعد انهيار محادثات السلام في كامب ديفيد عام 2000، التي أعادت للفلسطينيين 97 في المائة من الضفة الغربية، سنة 2000 أيضاً أدى الانسحاب من جنوب لبنان إلى استباحته من قبل دولة يهودية؛ الذي حُرّن آلاف الصواريخ في تهديد مباشر لإسرائيل، سنة 2005 تخلت إسرائيل عن غزة لصالح السلطة الفلسطينية، لكن بعدها بسنتين انقلبت «حماس» عليها، وأمعنت بتخزين السلاح وبناء الأنفاق لمحاربة إسرائيل.

إلى هذا، ثمة أصوات فلسطينية وعربية متمسدة ترفض بالأساس حل الدولتين، وعلى رأسها «حماس» ومحور إيران المتنازع، بينما يشك الآخرون طبيعة الدولة الفلسطينية العتيدة وحدودها ومدى سيادتها وقدراتها، إضافة لمخوض القدس وحق عودة اللاجئين والتسلح وغيره الكثير، عاذين الفكرة برمتها إما مرفوضة عقائدياً وإما غير قابلة للعيش، ولا تؤمن الحقوق المشروعة للفلسطينيين.

النتيجة أن رفض الدولة الفلسطينية ضمن حل الدولتين لا يقتصر على الإسرائيليين، بل يطال بعض الفلسطينيين والعرب دون طرح بدائل واقعية. مثلاً حل «حماس» وهو تدبير إسرائيلي، وحل اليمين الإسرائيلي المتطرف هو ضم الضفة الغربية، وتكتيك

## مشاعر هزمتنا في المباراة الحاسمة



خالد البري

التقييم السلبي لتجربة الاحتراف ناتج من ضيق أفق شعوري

الطفل في نموه. يعتمد الغذاء بداية على الحليب، ثم أطعمة صلبة سهلة الهضم، وصولاً إلى الوجبات المعتدلة. ويتوازى النمو بدنياً وشعورياً. تفاعله مع سلة أكبر من المشاعر في كل مرحلة يعطي النفس مغذيات شعورية أكثر تنوعاً، والنتيجة ما نرى من فارق بين لاعب كالحصان يتفوق في الأساسيات، ويتفوق في الذكاء التكتيكي، وبين لاعب هزبل لا يستطيع لعب أكثر من مباراة في الأسبوع. وما يناظر ذلك في مجالات أخرى غير كرة القدم.

مع اتجاه كرة القدم إلى الاحتراف، كان معتاداً أن نسمع قائمة من التحذيرات من الأثر السعي الذي سيتسبب فيه. وانصبت الانتقادات على نقطة جوهرية، أن الاحتراف يلغي متاع الولاء والانتماء للنادي، ويحول اللاعبين إلى ماكينة شطف أموال، ويخرب العلاقة الوطيدة بين اللاعب والجمهور. يُقدّم الولاء والانتماء في هذه الرؤية بوصفه الشعور الأساسي المحرك لبذل الجهد والتفاني في سبيل جموعة.

لم يحدث أي من تلك التوقعات. مع الاحتراف، وتدفق المال، وارتفاع أسعار اللاعبين ومدخلاتهم، وانتقالهم بين الأندية، صارت اللعبة أفضل، وتطورت مهارياً وخططياً وبدنياً، وتطورت اقتصادياً بوصفها قطاعاً مربحاً ومؤثراً، أضعاف ما كانت. وصار دورها الاجتماعي أوسع أثراً. ويمكننا القول بثقة إن أخلاق اللاعبين صارت أفضل، حيث إن جهات عديدة - من شركات التأمين إلى شركات الرعاية - من مصلحتها أن تضمن السلامة وال التزام حدود سلوكية. الاحتراف الكروي قد قدم نموذجاً ناجحاً بوصفه إدارة اقتصادية، و«البريميرليغ» يشهد بالإرقام، الموضوع ليس نجومًا يتقاضون ملايين، بل منظومة متكاملة.

أين الخطأ إذن؟ هل كانت التحذيرات جهلاً أم تضيلاً؟ لا يزال اللاعب إلى يومنا يشعر بالانتماء إلى النادي، وإلى زملائه، وإلى غرفة الملابس، وإلى الجمهور، هذه مشاعر طبيعية تربطنا بالأماكن التي نألفها، والبشر الذين تضعنا التجارب معهم على نفس الضفة من الفرع وخيبة الأمل. ما فعله الاحتراف كان توسيع السلة الشعورية. لم يبلغ، بل أضاف فتح منفذاً للمشاعر المنافسة، وحب المال، وحب الشهرة، والطمع، والرغبة الملحة في النجاح. وهي مشاعر طبيعية أيضاً، كونها موجودة فينا. لكنها تقدم في المجتمعات التقليدية بوصفها مشاعر سلبية، وتناولها في الدراما والنصوص سلبياً. ليس في الاحتراف الكروي فقط، وإنما في الحياة بشكل عام. الأخ مرحلة يعطي النفس مغذيات شعورية أكثر تنوعاً، والنتيجة ما نرى من فارق بين لاعب كالحصان يتفوق في الأساسيات، ويتفوق في الذكاء التكتيكي، وبين لاعب هزبل لا يستطيع لعب أكثر من مباراة في الأسبوع. وما يناظر ذلك في مجالات أخرى غير كرة القدم.

### وكيل التوزيع

	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116	الرياض 11585
هاتف: +966112128000	فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	موقع الكتروني: saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:	شركة الامارات للطباعة والنشر

### وكيل الاشتراكات

	المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304	الرياض 11495
هاتف: +966112128000	فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
هاتف مجاني: 800-2440076	

### الوكيل الاعلاني

	الرباط	الكويت	الرياض
Rabat	Kuwait	Riyadh	
+212 37262616	+965 2997799	+9661 12128000	
+212 37260300	+965 2997800	+9661 14401440	
واشنطن	دبي	جدة	
Washington DC	Dubai	Jeddah	
+1 2026628825	+9714 3916500	+9661 26511333	
+1 2026628823	+9714 3918353	+9661 26576159	
بيروت	القاهرة	المدينة المنورة	
Beirut	Cairo	Madina	
+9611 549002	+202 37492996	+9664 8340271	
+9611 549001	+202 37492884	+9664 8396618	
عمان	الخرطوم	الدمام	
Amman	Khartoum	Dammam	
+9626 5539409	+2491 83778301	+96613 8353838	
+9626 5537103	+2491 83785987	+96613 8354918	

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة إليها وتعلمهم بأنهم وجدوا للمسئلة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لرحلتهم وكتاباتهم ومراسلتهم وحمولتهم راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

### المقر الرئيسي

	المقر الرئيسي
10th Floor Building7	Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road	London W4 5YG
United Kingdom	
Tel: +4420 78318181	Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com	editorial@aawsat.com





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

نائب رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

Mohamed Hani

مساعد رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

Aidros Abdulaziz

Saud Al Rayes

## احتواء النكبة الثانية

ما أصعب غزة؛ وما أفسى المشاهد الوافدة منها؛ صور مستفزة قاتلة، خناجر تهاجم العين والروح. كل غضب قليل، وكل صراخ ضائع.

ما أصعب غزة؛ حقول مرصودة للقتل. جثث أيامها تختلط بجثث الأبناء، والعالم يتابع بالناظر، والمفاوضات شاقة، كما يقولون. وبين صيحة وأخرى تتخبر بيوت وعائلات. ما أصعب غزة؛ رغبة مخبوزة بالدم، وإياها مكوّبة بالنار. لا السقف يحمي ولا الجدار يرد. البيت محطة عابرة تنتظر ركابها. والعائلات مرشحة للترشيح ومواصلة الهجرة بما تبقى من الأبناء، والوئد لا يعب. يضرب في الشمال، ويضرب في الجنوب ولا ينسى الوسط، والخضاء الذي كان يرتكب النجوم والغيوم بدل عاداته. لا يرسل إلا المسترثبات، وهي طيور القدم العلمي والتكنولوجي، ترصد وتستد. تاكل لحم الأطفال بالشوكة والسكين وإنجازت الذكاء الاصطناعي.

ما أصعب غزة؛ كل شبر مشرّع قير. لم يكن الشرق الأوسط في العقود الماضية بحيرة سلام، كانت الحروب جواله في أراجئه، ورأينا الجثث تتراكم مرة على الحدود ومرات في العواصم. لكننا لم نشهد مثل هذه الكثافة في القتل، مثل هذه البراعة في اصطيد

تائهة في هذا النزاع. أضاعت البوصلة وأضاعت صورتها.

لا خيار غير احتواء النكبة الجديدة. القضية أكبر بكثير من بقاء رموز «حماس» في غزة، وأكبر من مصر يجبي السنوار. القضية تتعلق إذا سارع إلى تناسي أهوال النكبة الجديدة وتركتها تنتج أجيالا من الضطرب تنفجر بمجتمعاتها والعالم على غرار ما شهدناه سابقا وهذه المرة على نحو أشد.

لا خيار غير احتواء النكبة الثانية، والاحتواء يبدأ بوقف دائم للنار. ثم بإزالة مهندس النكبة الثانية واسمه بنيامين نتانياهو من المشهد والقرار. وبالموازاة إقرار مسار سياسي ملزم يؤدي إلى قيام دولة فلسطينية. نقول مهندس النكبة لأنه يستحق التسمية. ففي أول لقاء له مع ياسر عرفات عند معبر إيرين بعد توليه رئاسة الوزراء للمرة الأولى في 1996 كان نتانياهو صريحا. قال لعرفات إنه غير معني باتفاق أوسلو وأي مبرعات مشابهة. وخلال عهده الطويل أطلق الموجات الاستيطانية وانهمك بإضعاف السلطة الوطنية الفلسطينية وإشاعة اليأس في صفوف الفلسطينيين وهو ما فتح باب «الطوفان». الامتناع عن احتواء النكبة الثانية لا يعد المنطقة بغير الطوفانات والمواجهات والساحات



غسان شربل

### الامتناع عن احتواء النكبة الثانية لا يعد المنطقة بغير الطوفانات والمواجهات والساحات

والياس وما ينذر بتجدد دورات الثار. هجرات قاتلة متلاحقة على مسرح ميلل بالدم. لقد أطلق مختبر إسرائيلي فيروش القتل على سكان غزة وهو وباء مقصود أخطر من «كورونا».

عدوانية إسرائيل ليست جديدة. لكن الفطاعة سجلت أرقاما قياسية. وكنا نتوهم أن العالم لن يسمح بمقتلة تدوم شهورا. العالم الذي يغضب من أجل معارض روسي، أو شبر أوكراني، العالم الذي كان يستنفر لدعم «الثورات الملونة» هنا وهناك، والذي كان يغضب لما يسميه انتهاكات لحقوق الإنسان. فجأة راح العالم يشيح بنظره. أصيب بالصمم وأصيب بالعمى. راح يردد عبارات لرفع العتب في حين أن الواجب الأول هو وقف القتل. الخدرج بممارسات رافقت هجوم السابح من أكتوبر (تشرين الأول) لا يغطي المذبح المفتوحة التي أعقبت. تم إن ذلك الهجوم هو ابن نزاع طويل وليس شرارة الأولى. لا عذر للعالم ولا ورقة تين لضميره.

لا بد من وقف النار سريعا وبشكل دائم. كي يرى العالم بحر الركام في غزة. كي يتذكر أن عدد القبور الجديدة يوازي عدد سكان مدينة صغيرة. كي يعاين الأمهات اللواتي ينتظرن أبناء لن يرجعوا أبدا. كي يشم رائحة الغضب

المدنيين. وفي دفع جموع غفيرة إلى هجرات قاتلة متلاحقة على مسرح ميلل بالدم. لقد أطلق مختبر إسرائيلي فيروش القتل على سكان غزة وهو وباء مقصود أخطر من «كورونا».

استوقفني مشهد الطائرات الأميركية تلقي مساعدات إنسانية لسكان غزة. مجرد حصول ذلك يشكل اعترافا بحجم المأساة التي يعيشها سكان القطاع. وبحجم الجريمة التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي بحقهم. ولا شك أن إلقاء المساعدات مفيد. لكننا لا نتكلم هنا عن النمسا أو فنلندا. إننا نتكلم عن الولايات المتحدة. عن القوة العظمى الوحيدة، أو ما يقرب من ذلك. عن الجهة التي تحضن الدولة العبرية حين تتعرض للأخطار. مشهد رئيسها يسارع إلى زيارة إسرائيل بعد السابح من أكتوبر كان لافتا. ومثله توافدت الأساطيل والجسر الجوي. هذا الدور بالذات يلقي على أميركا مسؤولية كبرى. إنها مسؤولة وضع اليد على هذا النزاع، والخروج من مشهد النكبة الجديدة بما يحول دون تكرارها. ويغض النظر عن المآخذ على سياسات واشنطن فإنها الوحيدة القادرة على لعب دور بهذا الحجم. لا روسيا المنسحقة بأوكرانيا قادرة ولا الصين راغبة أو قادرة. أوروبا بدت هي الأخرى

التي توجّه فعلي من الأطراف اللدنية المعنية والمنخرطة في الصراع بأشكال مختلفة للتحوّل إلى تسوية سلمية لهذه الحرب. ويصف البعض الحرب الدائرة بالحروب الأوكرانية؛ كون أن هنالك عدة صراعات تغذي وتتغذى على هذه الحرب. الحرب التي أعادت أوروبا لتكون مسرح الصراع المباشر وغير المباشر بين الغرب وروسيا الاتحادية. حرب أطلقت دينامية لحرب باردة جديدة بعناوينها عرفتها أوروبا

بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية اللتين كانت القارة القديمة مسرحهما الرئيسي. ولو اختلف اللاعبون وعناوين اللعبة. حرب القتل بتقليلها على مسار تبلور نظام عالمي جديد: نظام يستفيد من دروس الماضي القريب والبعيد ومتغيرات الحاضر لمواجهة تحديات جديدة ومتجددة بشكل أكثر فاعلية ونجاحا: تحديات تطال مصالغ المجتمع وتستدعي التعاون بين مختلف

هل سيكون الحل عبر سيناريو صيغة حكم ذاتي متقدم للمناطق التي تعدها روسيا قريبة منها في الإنهاء والتاريخ والثقافة، أو كانت جزءا منها، وهي منطقة الدونباس في الحالة الأولى وشبه جزيرة القرم في الحالة الثانية، وذلك ضمن الحفاظ على الوحدة الترابية للدولة، ويتعزّز ذلك بالتفاهم حول قيام أوكرانيا حيادية بين روسيا والغرب؟

سيناريو آخر يقوم على وقف الحرب مع خلق أمر واقع جديد قوامه «جدار برلين» جديد يجري التوصل إليه إقامته مع الوقت لوقف الحرب، والاستمرار في صيغة حرب باردة بأشكال مختلفة في أوكرانيا مقسمة، التي ترث دور ووضعية المانيا الحرب الباردة. وإلى حين حصول ذلك فإن الحرب قد تستمر كحرب استنزاف تشهد تخفيفا وتوسيعا في القتال، إلى أن يتم التوصل إلى أحد السيناريوهين المشار إليهما من قبل الأيام، لا بل السنوات، القادمة ستقول لنا أي سيناريو هو المنتصر.

الحرب، ولدور هذه القوى في الدفع نحو تحقيق هذه التسوية السلمية. واستمر مجمل هذه الأطراف الفاعلة في الجنوب العالمي في اتخاذ مواقف وسطية وموازنة تساهم في تخفيف حدة الاستقطاب الدولي وفي العمل على التسوية لاحقا.

أوكرانيا لم تخسر الحرب؛ إذ لم تحقق روسيا أهدافها من جهة. كما أنّ الأخيرة لم تهزم؛ إذ هي مستمرة في حربها من جهة أخرى. ولم تؤثر المقاطعة والعقوبات الاقتصادية الغربية على ضرب الاقتصاد الروسي، كما دل على ذلك نمو الناتج المحلي الإجمالي، كما أنّ خطط التنمية الشاملة بالتكلفة العسكرية للحرب لم تتأثر أيضا.

السؤال يتعلّق بمتى ستبدأ لحظة العودة من الحرب أو الوصول إلى حالة التعب عند الطرفين المتصارعين: الغرب وروسيا، لإطلاق عملية البحث الجدي عن التسوية الشاملة التي تحقق بشكل متوازن مصالح الجميع، كما يرى ذلك كل طرف، وتوقف الاستنزاف الحاصل.



ناصر حطي

### أحد سيناريوهات وقف الحرب ربما يكون بخلق أمر واقع قوامه «جدار برلين» جديد

زالست التمايزات قائمة بين أطراف الحلف الغربي، مع استمرار الحرب والاستنزاف لمختلف الأوجه على أعضاء الحلف، سواء في مجال الدعم الاقتصادي والمالي أو الدعم العسكري لأسباب متعددة. ولا أدل على هذه التمايزات تحت سقف الموقف الغربي المواجه لموسكو في حربها الأوكرانية، مما حملته نتائج اجتماع باريس الأخير للقوى الغربية والذي دعت إليه فرنسا.

الاجتماع/ القمة لم يفض إلى ما كان منتظرا من أصحاب الدعوة وآخرين، وهو بلورة استراتيجية أكثر فاعلية من حيث الإنخراط المتعدد الأوجه في الحرب. ولم تلاق الدعوة، بصيغ مختلفة، إلى انخراط عسكري مباشر، أيّ تجاوب من المؤتمر. كما أنّ «الغرب» لم يستطع جذب الجنوب العالمي أو قواه الرئيسية إلى جانبه في النزاع القائم. وقد بقيت هذه القوى خارج لعبة الاستقطاب الغربي - الروسي، وهو ما يشكل عنصرا إيجابيا للبحث عن التسوية السياسية المطلوبة لهذه

القوى المؤثرة، دون أن يعني ذلك غياب أو تغيب قضايا خلافية مهمة بين القوى المؤثرة والناشطة.

أحييت الحرب الأوكرانية دور وفاعلية منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) التي كان دورها قد تراجع بشكل كبير مع غياب «العدو السوفياتي»، وأحييت وعزّزت كذلك دور القيادة الأميركية للحلف الغربي. وكان من أبرز مظاهر «عودة الروح» إلى الحلف الغربي انضمام كل من السويد وفنلندا الدولتين الحياديتين، كلتاهما على طريقتها، إلى الحلف الأطلسي. ولا يعني ذلك بالطبع غياب الخلافات بين أطراف الحلف وعودتها إلى البروز تحت سقف التعاون، مع استمرار الحرب: خلافات حول طبيعة ودرجات الانخراط في الحرب المستمرة مع روسيا، القطب الدولي الناشط. فصار الحديث عن الخصم أو العدو الروسي مقابل الحديث عن المنافس الصيني، والفرق في الوصف ما يدل عليه ويستدعيه من سلوكيات تجاه القطبين المعنيين، كبير. رغم ذلك ما

## حرب أوكرانيا في عامها الثالث... أي أفق؟



بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE Investors Roadshow	بورصة عمان Boursa Oman	بورصة دبي DFM دبي دبي دبي	ADX	سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	تداول السعودية Saudi Exchange
0,12%	0,02%	0,18%	1,42%	0,32%	1,11%	0,26%	0,60%	0,16%

كشفت الرئيس التنفيذي لبرنامج التحول الوطني، أحد برامج رؤية 2030، المهندس ثامر السعدون، عن وجود مؤشرات ستحقق مستهدفاتها قبل حلول عام 2030، مبيناً أن أثر البرنامج أصبح ملموساً بكل جوانب الحياة في المملكة.

وقال السعدون، في حوار مع «الشرق الأوسط»، إن الدعم الحكومي لبرامج تحقيق الرؤية مكن المنظومة من تجاوز

أزمة جائحة «كورونا» بشكل مميز وضمان استمرار عمل البرامج بتحقيق مستهدفاتها رغم التحديات.

وتحدث عن أبرز الإنجازات المحققة في برنامج التحول الوطني، مسلطاً الضوء على أهم المؤشرات المحققة خلال العام الماضي، بما فيها الاستثمار، وآخر تطورات المنشآت الصغيرة والمتوسطة، والقطاع العدلي، والقطاع النباتي، ومنظومة المياه، وغيرها.

الرئيس التنفيذي للبرنامج في حوار مع **التنترفا** **الشرق الأوسط** إن هناك مؤشرات تتقدم نحو أهدافها قبل عام 2030

## السعدون: «التحول الوطني» السعودي يقطع شوطاً كبيراً في تطوير البيئة التشريعية

نظام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة المصدر مؤخرًا والذي يدعم ضمان حقوقهم ودعم مشاركتهم في المجتمع، ونظام السلامة والصحة المهنية ونظام حماية الأجور بهدف تحسين بيئة العمل في المملكة لجميع فئات المجتمع، والأنظمة البيئية الخمسة (البيئة والمياه والزراعة والأرصاد وإدارة النفايات) والتي تعزز البيئة التشريعية للقطاع البيئي، وغيره الكثير من الأنظمة واللوائح التي تساهم في دعم مستهدفاتنا نحو 2030.

شهدنا في التقرير تقدم المملكة للموس في عدد من المؤشرات الدولية، ما طمّحت البرنامج المستقبلية بخصوص مراكز السعودية وتنافسيتها مع دول العالم؟ نحن نرى تقدماً عظيماً للمملكة في المؤشرات الدولية، وهذا نتيجة للعمل الدؤوب من منظومة برنامج التحول الوطني، وسأذكر بعض الأمثلة وأولها هو تقدم المملكة في الكتاب السنوي للتنافسية العالمي إلى المركز 17 عالمياً والمركز 3 من بين دول مجموعة العشرين، ويوضح هذا التقدم جهود البلاد الكريمة في الإصلاحات الاقتصادية لتمكين القطاع الخاص وجذب الاستثمارات.

مما لا شك فيه، فإن المملكة أصبحت أكثر جاذبية للمستثمرين، وهذا بفضل الإصلاحات الاقتصادية التي تم تنفيذها، وعلى المركز الثاني كأفضل اقتصاد للعمل التجاري في العالم وفقاً لتقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال.

أما في مجال الحكومة الرقمية، فحصلت السعودية على المركز الأول في الخدمات الحكومية الإلكترونية على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بناءً على لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لرابطة الدول العربية (الإيسكو).

والمملكة الآن في المركز 31 عالمياً في مؤشر الأمم المتحدة لتطوير الحكومة الإلكترونية، ويوجد الكثير من الإنجازات والمراكز العالمية التي حققتها المملكة منذ إطلاق الرؤية.

ختاماً، ما القادم للتحول الوطني؟ نحن مستثمرون في تحقيق أهدافنا ومستهدفاتنا وإطلاق مبادرات ذات أثر ملموس، هذا الأثر تحقق على يد أبناء هذا الوطن وبناته، وسنستمر بالعمل مع كافة كفاءات منظومة برنامج التحول الوطني لتحقيق «رؤية 2030» وما بعدها.

هو من الملفات المهمة في برنامج التحول الوطني، يواجه تحدياً في عملية التوظيف، كيف تتعاملون مع هذا الأمر؟ يساهم برنامج التحول الوطني في رفع جاذبية سوق العمل، وهذا الأمر الذي أستطيع الحديث عنه، ومعدلات البطالة الآن وصلت لنسب منخفضة جداً عند 8,6 في المائة بعد أن كانت 12,8 في المائة خلال 2017.

ولدعم سوق العمل قدمت المؤسسة العامة لتحتلية المياه المأحولة وشركة المياه الوطنية برامج مثل تمكين وإعادة وهي برامج تدريبية تنتهي بالتوظيف في قطاع المياه للشباب السعودي.

ووفرت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية أنماط العمل الحديثة والتي تضمن العمل المرن والعمل الحر والعمل عن بعد لتمكين جميع فئات المجتمع من الانضمام لسوق العمل، وأطلقت أيضاً شهادة «مواهب» وهي شهادة تحصل عليها المنشآت لترخيصها كهيئة عمل مساندة للأشخاص ذوي الإعاقة لدعم انضمامهم لسوق العمل.

وأصدرت الوزارة من خلال البرنامج نظام السلامة والصحة المهنية الذي يعمل على ضمان سلامة أماكن العمل في المملكة ووصلت نسبة المنشآت الممتثلة بهذا النظام إلى أكثر من 71 في المائة، وسوق العمل السعودي الآن جاذب أكثر من أي وقت مضى.

حدثنا عن الإجراءات والتحديات التي تحد البرنامج من تحقيق المستهدفات التي تتطلع إليها السعودية، وكيف تتعاملون معها؟ هناك دعم غير محدود من قيادة المملكة ومن منظومة البرنامج (الوزراء والمسؤولين في الدولة، فهذا الدعم الكبير لبرامج تحقيق الرؤية هو ما مكنا جميعاً من المضي قدماً في هذه المسيرة الطموحة دون توقف، واستطعنا أن نرى هذا بوضوح خلال جائحة «كورونا»، التي تجاوزتها المملكة بشكل مميز جداً واستمرت البرامج في تحقيق مستهدفاتها رغم التحديات.

سأطالعكم مثلاً عن أحد التحديات وهي تطوير البيئة التشريعية لضمان التقدم نحو المستهدفات وعكس أفضل الممارسات، وقطعنا شوطاً كبيراً في هذا المجال وأصدر

### مستمرون في تحقيق أهدافنا ومستهدفاتنا وإطلاق مبادرات ذات أثر ملموس

رقمية ودعم تقني وبرامج احتضان وتسريع ودعم مالي أيضاً، وتم تمويل مشاريع الأسر المنتجة وتوفير برامج تدريب وتأهيل واحتضان لهم، وغيره الكثير من الدعم القائم حتى الآن.

شهدنا مؤخراً بعض القطاعات تمكنت من تحقيق أهداف 2030 قبل موعد رحلة الرؤية بعدة أعوام، بحسب توقعاتكم ما القطاعات التي من الممكن أن تحقق مستهدفاتها الرسومية قبل 2030؟

- نعم، صحيح كان هناك عمل دؤوب في منظومة التحول الوطني لتحقيق مستهدفاتها وتوجد مؤشرات ستحقق مستهدفاتها قبل 2030 بكثير مثل هدف الوصول لمليون منطوع سنوي بحلول 2030، فنحن الآن وصلنا إلى أكثر من 834 ألف منطوع في 2023 متجاوزين مستهدف السنة وهو 670 ألف، وهذا الحاصل كل عام يتجاوزنا للمستهدف بشكل كبير، ونحن على يقين باننا سنحقق مستهدف 2030 قريباً.

مثال آخر في مجال تمكين المرأة، حيث تهدف الرؤية لرفع مشاركتها في سوق العمل إلى 30 في المائة بحلول 2030، والنسبة وصلت الآن إلى 34,2 في المائة بنهاية الربع الثالث من 2023 متجاوزين المستهدف.

مع دخول التقنيات الجديدة بما فيها الذكاء الاصطناعي، أصبح سوق العمل الذي



المهندس ثامر السعدون خلال حوار مع «الشرق الأوسط» (الشرق الأوسط)

الرؤية، وتم تأسيس 5 مراكز بيئية متخصصة وإصدار 5 أنظمة ولوائحها التنفيذية مما يمكن قطاعات بيئية متنوعة، وإطلاق منصات إلكترونية تخدم المزارعين في المملكة لتعزيز الأمن الغذائي وحماية البيئة.

وفي مجال تمكين المرأة، تم توفير برامج مثل برنامج التدريب والتوجيه القيادي للنساء السعوديات، مما يساهم في رفع مشاركة المرأة في سوق العمل، وفي مجال تشجيع العمل التطوعي تم تدشين المنصة الوطنية للعمل التطوعي والتي توفر فرصاً تطوعية وتحمي حقوق المتطوعين للوصول لمليون منطوع سنوي بحلول 2030.

بالإضافة لهذا، قدمت منصة «استثمر في السعودية»، التي تعمل على جذب الاستثمارات بانواعها وتقدم فرصاً ومحفزات للمستثمرين من حول العالم، وتم إطلاق المركز السعودي للأعمال وجهة موحدة لأصحاب الأعمال والمستثمرين في المملكة ببرامج ومبادرات متنوعة، وتم تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة عبر بنك ريادة الأعمال الرقمية عبر مركز ريادة الأعمال الرقمية (كود)، الذي يقدم خدمات إرشاد وتوجيه ومحفزات

من 300 مبادرة في قطاعات حيوية متنوعة، بالإضافة لتعاون كبير مع القطاعين الخاص وغير الربحي.

ما أبرز مستهدفات برنامج التحول الوطني في 2024؟

البرنامج مستمر في مسيرته لتحقيق الأهداف المسندة إليه وهي 34 هدفاً من أهداف الرؤية السعودية 2030، ويقيس البرنامج تقدمه في قياس هذه الأهداف عبر مؤشرات أداء وعددها الآن 79 مؤشر أداء لبرنامج التحول الوطني يتم قياسها بشكل دوري لضمان الإنجاز والفعالية، وتتضمن مؤشرات عالمية ومحلية متنوعة.

وعلى سبيل المثال، مؤشر الأمم المتحدة لتطوير الحكومة الإلكترونية وهو مؤشر مهم يقاس كل سنتين ويوضح تقدم الدول في التحول الرقمي للخدمات الحكومية، حيث حققنا نتيجة تاريخية للمملكة فيه وهي المرتبة 31 لعام 2022. وفي فترة قياسه القادمة، وهي 2024 نستهدف أن نصل للمرتبة 26.

ما الحفازات المقدمة لكافة القطاعات التي تندرج تحت برنامج التحول الوطني لتمكينها من تحقيق مستهدفات الرؤية؟

- توجد العديد من المبادرات التي مكنت القطاعين العام والخاص وغير الربحي من تحقيق مستهدفات

زيارة وتوفر 90 مليون ورقة سنوياً. وتمت إعادة تأهيل أكثر من 192 ألف هكتار من الغطاء النباتي في المملكة وزيادة المساحة المحمية والمسجلة من إجمالي مساحة المملكة إلى 18,8 في المائة، مقارنة بنسبة 4,3 في المائة في 2016.

وبالنسبة لمنظومة المياه، وصلت الطاقة الإنتاجية للمؤسسة العامة لتحتلية المياه المأحولة إلى 11,5 مليون متر مكعب من المياه المأحولة في اليوم وهو رقم غير مسبق عالمياً. في الغذاء حققت المملكة أكبر طاقة تخزينية للحبوب في الشرق الأوسط، حيث ارتفعت من 2,5 مليون طن في 2016 إلى 3,5 مليون طن. وتم إكمال خدمات الجبل الخامس، حيث حافظت حول المملكة ووصل عدد الخدمات الحكومية التي تقدم إلكترونياً إلى أكثر من 6 آلاف خدمة مما يمثل 97 في المائة من إجمالي الخدمات الحكومية.

ووصلت أعداد المتطوعين إلى أكثر من 834 ألف متطوع ومتطوعة، في حين ازدادت أعداد المنظمات غير الربحية بنسبة 173,4 في المائة منذ انطلاق الرؤية.

وتمت أعداد المنشآت الصغيرة والمتوسطة بأكثر من 200 في المائة منذ انطلاق الرؤية، لتصل إلى أكثر من 1,3 مليون منشأة.

وغيرها الكثير من الإنجازات، التي ادعو الجميع للاطلاع عليها من خلال تقريرنا السنوي المنشور على موقع رؤية 2030، بالإضافة إلى حسابات برنامج التحول الوطني الرسمية في وسائل التواصل الاجتماعي.

من خلف هذا العمل الدؤوب والإنجازات بهذا الأثر العظيم؟

- يعمل برنامج التحول الوطني بدأ بيد مع منظومة كبيرة من الجهات تشمل 7 وزارات قائدة للأهداف، هي: وزارة الاقتصاد والتخطيط، وزارة البيئة والمياه والزراعة، وزارة العدل، وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، وزارة الاستثمار، وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وزارة التجارة.

بالإضافة لأكثر من 50 جهة مشاركة، من هيئات ومؤسسات وبرامج، تشارك في تنفيذ مبادرات البرنامج التي يصل عددها إلى أكثر

حاوره: بندر مسلم

● كما اعتدنا من برنامج التحول الوطني، أصدر تقريره السنوي الذي يستعرض أبرز الإنجازات نحو تحقيق «رؤية 2030»، حدثنا عن إنجازات عام 2023؟

التقرير السنوي هو أحد التقارير التي نحرص على إصدارها بشكل سنوي لتسليط الضوء على التقدم الحاصل من خلال البرنامج لتحقيق رؤيتنا الطموحة، وإيضاً التركيز على قصص النجاح التي حققها منظومة التحول الوطني خلال عام بكل شفافية.

ولعام 2023، اخترنا للتقرير عنوان «أثر نلمشه»، لأن أثر البرنامج أصبح ملموساً بجوانب حياتنا كافة، وأنا أتحدث عن الجميع، من الصغير إلى الكبير والمواطن والمقيم وفي مناطق المملكة كافة.

يستعرض التقرير هذا الأثر حيث أضفنا قصصاً حقيقية لمستفيدين من مبادرات برنامج التحول الوطني وتستطيع أن ترى التنوع في فئات المستفيدين بشكل واضح، فعلى سبيل المثال، توجد قصص عن مشاريع منشآت سعودية تم دعمها للتوسع وقصص دعم رواد الأعمال الرقمية وقصص تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة ودعم المشاريع الريفية وتمكين المرأة، وغيرها من القصص المهمة التي أنصح الجميع بالاطلاع عليها.

في هذا العام، تم تقسيم التقرير بطريقة جديدة إلى 3 أقسام تركز على 3 قطاعات وهي التحول في القطاع العام، والقطاع الخاص، والقطاع غير الربحي، ويتناول كل قسم إنجازات البرنامج في ذلك القطاع كونه تحت نطاق عمل البرنامج.

هل كل عمل نتذكر لنا أبرز أرقام التحول الوطني لعام 2023؟

- حقق التحول الوطني العديد من الإنجازات التي تشهد لها الأرقام، على سبيل المثال: تمت التراخيص الاستثمارية الأجنبية بأكثر من 96 في المائة خلال العام الماضي مقارنة بعام 2022، وتم إصدار أكثر من 200 ترخيص مركز إقليمي لشركات عالمية. وفي القطاع العدلي توفر منصة ناجز للخدمات العدلية أكثر من 160 خدمة عدلية تغني عن 65 مليون

## ما المتوقع من اجتماع «المركزي» الأوروبي الخميس المقبل؟



كريستين لاغارد (أ.ف.ب)

مع انخفاض التضخم بشكل أكبر، واستمرار ضعف اقتصاد منطقة اليورو، فإن النقاش حول خفض أسعار الفائدة سيكون أكثر سخونة من أي وقت مضى في اجتماع المصرف المركزي الأوروبي في فرانكفورت في السابع من مارس (آذار). ومع ذلك، فإن التضخم الأساسي العنيد، خصوصاً تضخم الخدمات، وعدم اليقين بشأن تطورات الأجور، والثقة التي لا تنتهي في الانتعاش الاقتصادي في منطقة اليورو، سوف ينعكس في خفض أسعار المصرف المركزي الأوروبي من خفض أسعار الفائدة - على الأقل في اجتماع الأسبوع المقبل. وما دام أن المصرف المركزي الأوروبي ليس على استعداد لقبول عودة التضخم تقريباً إلى الهدف، ولكنه بدلاً من ذلك يدفع نحو نقطة هبوط محددة تبلغ 2 في المائة، فإن خفض أسعار الفائدة يجب أن يكون على جدول أعمال اجتماع يونيو (حزيران) فقط. وهذا هو الوقت الذي ستوفر فيه نقاط بيانات كافية، إما لتأكيد أنه تم بالفعل ترويض وحش التضخم، أو للإشارة إلى تجدد الضغوط الصاعدة على الأسعار.

وكان نائب رئيس المصرف المركزي الأوروبي لويس دي غويندوس، قال يوم الأربعاء، إن المصرف المركزي الأوروبي يحتاج إلى مزيد من البيانات قبل البدء في خفض أسعار الفائدة.

وكان التضخم في منطقة اليورو واصل اتجاهه الهبوطي في فبراير (شباط)، حيث

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

حوارية لعدد من الوزراء والمسؤولين، وورش عمل في مجال التحول الرقمي.

ويأتي معرض «السعودية الرقمية» لتوحيد جهود الجهات في إبراز تطور الخدمات الحكومية الرقمية في المملكة وفق أعلى المعايير والممارسات الدولية، بما يمكن العمل بشكل تكاملي، وتقديم خدمات حكومية رقمية استباقية ومبادرة ذات كفاءة عالية، فضلاً عن تحفيز تبني أحدث التقنيات في مجال التحول الرقمي بما يثري المهتمين بالقطاع الرقمي، ويحقق رضا المستفيدين، إلى جانب تعزيز المكانة الرقمية الرائدة للمملكة وفق مستهدفات رؤية المملكة 2030.

وشهد مؤتمر «ليب» تطورات متسارعة عبر أعوامه، حيث زاد مجموع الإطلاقات من 6,4 مليار دولار في النسخة الأولى إلى أكثر من 9 مليارات دولار في النسخة الثانية، فيما ارتفع عدد الحضور من 100 ألف زائر في النسخة الأولى إلى ما يزيد عن 172 ألفاً في النسخة الثانية.

وتوسعت مساحة المؤتمر من 44250 متراً مربعاً في الدورة الأولى إلى 138101 متر مربع في الدورة الحالية.

جودة الحياة وتعزيز التنافسية. اتفاقيات استراتيجية وسيضمن المعرض استعراض الجهات الحكومية، والشركات الوطنية لمنتجاتها وخدماتها الرقمية المعتمدة على نماذج مبتكرة باستخدام التقنيات الناشئة، إضافة إلى توقيع اتفاقيات استراتيجية وإطلاق خدمات جديدة، وإقامة جلسات



جانب من معرض «ليب» في نسخته الماضية (واس)

الرياض، بمشاركة الكثير من الجهات الحكومية والخاصة. وتهدف المشاركة إلى تعزيز مكانة المملكة الدولية بصفتها بيئة رقمية مبتكرة، وإبراز قصص النجاح في رحلة التحول الرقمي، وأهميتها على الصعيدين الإقليمي والدولي، إضافة إلى تسليط الضوء على أبرز الخدمات الحكومية الرقمية المستهدفة لرفع

احتضان العديد من المنصات والمساح إبرازها: وديب فيست، ومنصة المستثمرين، ومسرح الاقتصاد الإبداعي. وتتنافس أكثر من 30 جهة حكومية لعرض خدماتها الرقمية المتقدمة، من خلال معرض «السعودية الرقمية» الذي تنظمه هيئة الحكومة الرقمية ضمن فعاليات مؤتمر «ليب» بالعاصمة

الرياض: «الشرق الأوسط» تتجه أنظار العالم نحو العاصمة السعودية الرياض، ترقباً لانطلاق «ليب 24»، المعرض التقني الأكبر، الذي تنظمه وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، والاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز، وسط مشاركة أكثر من 1800 جهة دولية ومحلية عارضة، وما يزيد عن 1000 خبير تقني، بالإضافة إلى 600 شركة ناشئة.

ويستلظ المعرض الذي تبدأ أعماله من 4 إلى 7 مارس (آذار) الحالي، الضوء على أحدث الصناعات التقنية، ويعد نقطة التقاء المهتمين والمتخصصين في مجال التقنية حول العالم.

ويوسع المؤتمر في نسخته الحالية عدد المشاركين من الجهات التقنية العارضة الكبرى في العالم، إلى جانب تواجد نخبة من المتحدثين الخبراء.

شركات عالمية وتضم النسخة الحالية جهات تقنية دولية عارضة مثل: غوغل، ومايكروسوفت، وأوركل، وديل، وسيسكو، وساب، وأمازون ويب سيرفيس، وعلي بابا، وهوواي، وإريكسون، وغيرها من الشركات العالمية، إلى جانب





د. عبد الله الرادادي

## «أبل» وشماعة ماسك

قبل عشر سنوات، أدركت شركة «أبل» أنها في حاجة إلى منتج جديد لزيادة أرباحها، وكان القرار آنذاك هو مشروع «تيتان»، الذي هدف إلى تصنيع سيارات كهربائية ذاتية القيادة. وبعد عقد من الزمن، وعلى الرغم من عدم إقرار الشركة بوجود هذا المشروع، وصل عدد موظفي «تيتان» إلى 2000 موظف، وأنفقت عليه الشركة ما لا يقل عن 10 مليارات دولار، وقدرت تقارير أخرى أن الإنفاق وصل إلى 20 مليار دولار. ولكن «أبل»، وبعد ذلك كله، قُذرت الأسبوع الماضي إغلاق المشروع بالكامل، وتحويل الموظفين العاملين فيه إلى قطاعات أخرى، فما دوافع هذا القرار؟ وهل له أثر على صناعة السيارات الكهربائية؟

يُبرر هذا القرار من جهات عدة، يعود بعضها إلى طبيعة صناعة السيارات الكهربائية، وبعضها إلى التقنيات التي كانت تستهدف «أبل» تطبيقها في السيارات ذاتية القيادة، كما أن اختلاف الوضع الاقتصادي، والتوجهات العالمية كان لهما أثر كذلك في هذا القطاع. وخلال هذه السنوات العشر، وعلى الرغم من تكتم «أبل» على هذا المشروع، فإن المتابعين المتحمسين للشركة رصدوا عدة تجارب لسيارتها ذاتية القيادة، وقد شهدت بعض هذه التجارب حوادث مؤسفة، وهو ما أوضح أن «أبل» لم تستطع اختراق التقنية بما فيه الكفاية للوصول إلى مستوى نضج يمكنها من إطلاق سياراتها بشكل تجاري، ولعل هذا هو أول الأسباب.

ثاني الأسباب، أن المنافسة في السيارات الكهربائية شرسة للغاية، وقد لعبت الشركات الصينية دوراً حاسماً في هذه المنافسة، مما أدى إلى خروج بعض الشركات من السوق، فبينما تنخفض تكلفة تصنيع السيارات في الصين إلى حد 12 ألف دولار في بعض الطرازات، كان من المقرر أن تكلف سيارة «أبل» ما بين 100 و120 ألف دولار؛ ولذلك فإن هامش الربح الحالي في صناعة السيارات لا يقارن أبداً ما تحققه «أبل» في منتجاتها الأخرى، ولا يبدو أن هذا الهامش دافع كافٍ للشركة للمضي قدماً في تصنيع السيارات، ويضاف إلى ذلك وجود شركات لها باع في قطاع السيارات، مثل شركات السيارات التقليدية، أو شركات سبقت غيرها في تصنيع السيارات الكهربائية مثل «تسلا».

إضافة إلى ذلك، فإن «أبل» حينما اتخذت هذا القرار، في عام 2014، كانت الفائدة على القروض صفرية، وكان العالم في وضع اقتصادي مختلف تماماً عما هو عليه اليوم، وكان يبدو أن السيارات الكهربائية هي المنتج التقني المستقبلي، أما اليوم فبيدو أن الابتكار في السيارات الكهربائية لم يتخذ المسار التقني الذي توقعته «أبل»، بقدر توجهه نحو رفع كفاءة البطاريات، وخفض تكاليف التصنيع، في المقابل، فقد ظهرت تقنيات أظهرت لـ «أبل» فرصاً جديدة، لعل أبرزها الواقع المعزز، والذكاء الاصطناعي، حيث أشارت بعض التقارير إلى أن «أبل» حوّلت كثيراً من موظفي مشروع «تيتان» إلى مشاريع الذكاء الاصطناعي.

كذلك فإن نموذج العمل الذي تتبعه «أبل» لا يتوافق مع صناعة السيارات، حيث تصنع قطع الجوال الذكية في أماكن مختلفة من أنحاء العالم، وتُشحن بعدها إلى مراكز التصنيع، ويخدمها في ذلك صغر حجم مكونات الجوال الذكية، أما في صناعة السيارات، ومع تعقيد سلاسل الإمداد، وتقلبات خطوط الشحن البحري، فإن الأمر أكثر تكلفة؛ ويبدو أن «أبل» لم تكن تدرك بالفعل أن صناعة السيارات أكثر تعقيداً وأصعب من تصنيع الجوال الذكية، ولم يخف إيلون ماسك مالك «تيسلا» شماتته بعد قرار إيقاف المشروع، وهو ما لم يح له في حسابه على منصة «إكس»، ولا يعني خروج «أبل» من السوق انتهاء صناعة السيارات الكهربائية، بل يعني أن «أبل» لم تصب في رهانها على القيادة الذاتية بوصف ذلك أحد العوامل المؤثرة في تمهيز السيارات الكهربائية. وعلى الرغم من ذلك فقد أعرب عدد من رجال الأعمال الصينيين عن إعجابهم من خروج «أبل» من هذه السوق.

وأخيراً يبدو أن «أبل» وجدت بالفعل ضالتها في الذكاء الاصطناعي، حيث يمكنها أن تحوّل إنفاقها الضخم على هذه المشاريع التي تعد مدخلات لجميع الصناعات في العالم، وامتلاكها للملاءة المالية يمكنها من الحصول على الموهب اللازم للمخوق في هذا المجال، لا سيما أنها شركة لها من الرصانة والحصانة في وادي السيليكون ما يجعلها قبلة للموهب. وهي بهذا تتوجه تبقياً في منطقة تملك فيها التفوق أو على الأقل ما يمكنها من التفوق، على عكس ما كانت الحال في صناعة السيارات الكهربائية.



عواصم: «الشرق الأوسط»

اتفق أعضاء تحالف «أوبك بلس» على تمديد خفض إنتاج النفط في الربع الثاني من هذا العام بعدما كانوا وافقوا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، على خفض طوعي للإنتاج بلغ زهاء 2,2 مليون برميل يومياً إجمالاً في الربع الأول. وجاء التوافق بين أعضاء التحالف الذي يضم دول منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) وحلفاءها بقيادة روسيا، من أجل تجنب الفائض في أسواق النفط، وهو ما يتفق مع ما وجهت به الحكومة السعودية في 30 يناير (كانون الثاني) الماضي للشركة «أرامكو» بوقف خططها لتوسيع في إنتاج النفط وخفض الطاقة الإنتاجية المستخدمة القصوى إلى 12 مليون برميل يومياً، أي ما يقل مليون برميل يومياً عن الهدف المعلن في عام 2020.

## السعودية

وقد أعلنت السعودية أنها ستُمدد خفضها الطوعي والذي بدأ تطبيقه في شهر يوليو (تموز) 2023، للربع الثاني من العام الحالي. وقال مصدر مسؤول في وزارة الطاقة، إن المملكة ستُمدد خفضها الطوعي، البالغ مليون برميل يومياً، والذي بدأ تطبيقه في شهر يوليو 2023، للربع الثاني من العام الحالي، وذلك بالتنسيق مع بعض الدول المشاركة في اتفاق «أوبك بلس».

ولفت المصدر، وفق بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية، إلى أنه «بذلك سيكون إنتاج المملكة ما يقارب 9 ملايين برميل يومياً، حتى نهاية شهر يونيو (حزيران) من عام 2024، وبعد ذلك، وبعثاً لاستقرار السوق، سيتم إعادة كميات الخفض الإضافية هذه،»

كما بيّن المصدر أن هذا الخفض هو بالإضافة إلى الخفض الطوعي، البالغ 500 ألف برميل يومياً، الذي سبق أن أعلنت عنه المملكة، في شهر أبريل (نيسان) من عام 2023، والممتد حتى نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) من عام 2024.

وأكد المصدر أن هذا الخفض الطوعي الإضافي يأتي لتعزيز الجهود الاحترازية التي تبذلها دول «أوبك بلس» بهدف دعم استقرار أسواق النفط وتوازنها.

## روسيا

وعززت روسيا جهود «أوبك بلس» بخفض إضافي للنفط، كما قال نائب رئيس الوزراء الروسي الكسندر نوكاف، معلناً عن خفض طوعي إضافي قدره 471 ألف برميل يومياً للربع الثاني.

## الكويت

وكانت الكويت أعلنت فور قرار تمديد الخفض الطوعي لـ «أوبك بلس»،

بهدف تعزيز الجهود الاحترازية لدعم استقرار سوق النفط وتوازنها

## «أوبك بلس» يتفق على تمديد خفض الإنتاج

الخفض الطوعي للإنتاج بلغ 3,2 مليون برميل يومياً في الربع الأول (رويترز)

تمديد خفضها الطوعي لإنتاج النفط حتى يونيو المقبل. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن وزير النفط الكويتي عماد العتيقي، الطوعي والذي يبلغ 51 ألف برميل يومياً، للربع الثاني من العام الحالي، بالتنسيق مع بعض الدول المشاركة في اتفاق «أوبك بلس»، مشيراً إلى أن إنتاج بلاده سيستمر عند 2,413 مليون برميل يومياً حتى نهاية يونيو.

وأضاف العتيقي أنه سيتم إعادة كميات الخفض الإضافي «تدريجياً حسب أوضاع السوق»، مشيداً «بروح التعاون والتنسيق» في تجمع «أوبك بلس».

وأوضح وزير النفط أن الخفض الإضافي يأتي، بالإضافة إلى الخفض الطوعي السابق البالغ 128 ألف برميل يومياً، الذي أعلنته البلاد في أبريل 2023 والذي سيستمر حتى نهاية ديسمبر القادم.

ولفت العتيقي إلى أن الخفض الطوعي الإضافي يهدف إلى «تعزيز الجهود الاحترازية لدول أوبك لدعم استقرار أسواق البترول وتوازنها».

## الجزائر

كذلك، أعلنت الجزائر أنها

ستقلص إنتاجها من النفط في الربع الثاني من العام الحالي. وقالت وزارة الطاقة والمناجم الجزائرية في بيان «ستقوم الجزائر بتمديد خفضها الطوعي والذي يبلغ 51 ألف برميل يومياً، للربع الثاني من العام الحالي، بالتنسيق مع بعض الدول المشاركة في اتفاق أوبك بلس».

أضاف البيان «وبذلك يكون إنتاج الجزائر 908 آلاف برميل يومياً، حتى نهاية يونيو 2024».

## سلطنة عمان

وقالت وزارة الطاقة والمعادن في سلطنة عمان في بيان إن السلطنة ستتمدد خفضها الطوعي والذي يبلغ 42 ألف برميل يومياً من النفط الخام، للربع الثاني من العام الحالي وحتى نهاية شهر يونيو، وذلك بالتنسيق مع بعض الدول المشاركة في اتفاق «أوبك بلس».

وأضاف البيان أن هذا الخفض الطوعي، هو بالإضافة إلى الخفض الطوعي البالغ 40 ألف برميل يومياً، الذي سبق أن أعلنت عنه عمان في أبريل 2023، والذي سيستمر حتى

## الإمارات

وأعلنت الإمارات تمديد الخفض الطوعي الإضافي لإنتاجها النفطي والبالغ 163 ألف برميل يومياً إلى نهاية يونيو.

وقال بيان نقلته وكالة الأنباء الرسمية إن إنتاج الإمارات النفطي سيظل عند مليونين و912 ألف برميل يومياً حتى نهاية يونيو من العام الحالي 2024، مشيراً إلى أنه ستتم إعادة كميات الخفض الإضافي تدريجياً «حسب أوضاع السوق».

وأشار البيان إلى أن هذا الخفض الطوعي يأتي إضافة إلى الخفض الطوعي البالغ 144 ألف برميل يومياً، الذي سبق وأن أعلنت عنه البلاد في أبريل الماضي والذي سيستمر حتى نهاية ديسمبر القادم.

## العراق

وأعلن العراق من جهته أنه يخفض طوعاً إنتاجه النفطي بمقدار 220 ألف برميل يومياً للربع الثاني، وفق بيان صادر عن وزارة النفط.

أمامه تقرير يتحدث عن توقعات بـ«نمو نحو 5%»

## الاقتصاد يهيمن على اجتماع مؤتمر الشعب الوطني الصيني

بكين: «الشرق الأوسط»

هناك قضية ملحة تهيمن على جلسة المجلس التشريعي الصيني لعام 2024 هذا الأسبوع: الاقتصاد. ويحظى الاجتماع السنوي للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني، الذي يفتتح يوم الثلاثاء، بمناقشة عن كثر، بحثاً عن أي إشارات حول ما قد يفعله الحزب الشيوعي الحاكم لإعادة تنشيط الاقتصاد الذي يتراجع تحت وطأة الضوابط الحكومية الموسعة وانفجار الفقاعة العقارية، وفق ما ذكرت وكالة «أسوشيتد برس».

وهذا لا يعني أن قضايا أخرى لن تطرح، وقالت صحيفة «غلوبال تايمز» للملوكة للدولة الأسبوع الماضي، إنه من المتوقع أن تكون مقترحات رفع سن التقاعد موضوعاً ساخناً. وسوف يقوم مراقبو الصين بتحليل موازنة الدفاع السنوية واحتمال تعيين وزير خارجية جديد.

لكن الاقتصاد هو ما يدور في أذهان معظم الناس في بلد قد يكون عند نقطة تحول كبرى بعد 4 عقود من النمو الذي دفع الصين إلى موقع القوة الاقتصادية والجيوسياسية. وبالنسبة لكثير من الصينيين، فإن فشل اقتصاد

ما بعد «كوفيد - 19» في التعافي بقوة العام الماضي، يهز الثقة التي طال أمدها في المستقبل.

## دور شرفي

إن المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني هو دور شرفي إلى حد كبير، لأنه لا يملك أي سلطة حقيقية لاتخاذ قرار بشأن التشريعات. بصوت النواب بالفعل، لكن الأمر أصبح بمثابة إضفاء الطابع الرسمي بالإجماع أو شبه الإجماع على القرارات التي اتخذها قادة الحزب الشيوعي خلف أبواب مغلقة.

ويمكن أن يكون المؤتمر بمثابة منتدى لاقتراح الأفكار ومناقشتها. ويتم اختبار ما يقرب من 3 آلاف نائب لتمثيل مجموعات مختلفة، من المسؤولين الحكوميين وأعضاء الحزب البرت وو، الخبر في شؤون الحكم بالصين، يعتقد أن هذا الدور قد تآكل بسبب مركزية السلطة في عهد الزعيم الصيني شي جينبينغ.

وقال وو، الأستاذ المشارك في كلية لي كوان يو للسياسة العامة في سنغافورة والصحافي السابق بالصين: «الجميع يعلم أن الإشارة هي القمة. بمجرد أن تقول القمة شيئاً، أقول شيئاً». بمجرد أن تصمت القمة،



المتحف الوطني الصيني في بكين استعداداً للاجتماعات التشريعية السنوية للبلاد (أ.ف.ب)

النهضة للحكومة في عام 2019.

## هدف النمو

أول ما ستفعله الهيئة التشريعية يوم الثلاثاء هو تلقي «تقرير عمل» مطول من رئيس مجلس الدولة لي تشيانغ، الذي سيراجع العام الماضي ويتضمن هدف النمو الاقتصادي الذي حددته الحكومة لهذا العام.

ويتوقع كثير من المحللين شيئاً مماثلاً لهدف العام الماضي؛ «نحو 5 في المائة»، ويقولون إنه سيؤكد توقعات السوق لزيادة معتدلة في التحفيز الاقتصادي وإجراءات لتعزيز ثقة المستهلك والمستثمر.

وقال جيري مي زوك، كبير محللي الصين في وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني، والذي يتوقع نمواً بنسبة 4,6 في المائة هذا العام، إن كثيراً من

التوقعات الحالية لنمو الناتج المحلي الإجمالي للصين أقل من 5 في المائة، لكن تحديد هدف أقل سيسير إلى دعم أقل للاقتصاد، وقد يؤدي إلى إضعاف الثقة.

وعلى العكس من ذلك، فإن الهدف الأعلى بنحو 5,5 في المائة سيسير إلى تحفيز أكثر قوة، حسبما قال نيل توماس، زميل السياسة الصينية في معهد بوليتيكا للبحوث في هذا المجال، لا سيما أنها شركة لها من الرصانة والحصانة في وادي السيليكون ما يجعلها قبلة للموهب. وهي بهذا تتوجه تبقياً في منطقة تملك فيها التفوق أو على الأقل ما يمكنها من التفوق، على عكس ما كانت الحال في صناعة السيارات الكهربائية.

وقال إن «الإشارات السياسية قبل انعقاد المؤتمر الشعبي الوطني تشير إلى أن شي غير مرتجع نسبياً من مشاكل السوق الأخيرة في الصين، وهو متمسك بموقفه فيما يتعلق بالسياسة الاقتصادية».

## وزير خارجية جديد

يشغل وزراء الحكومة الصينية مناصبهم عادة لمدة 5 سنوات، ولكن تشين جيانغ أقل من منصبه وزيراً للخارجية العام الماضي بعد بضعة أشهر فقط من توليه المنصب. وحتى يومنا هذا، لم تذكر الحكومة ما

حدث له وماذا. وقد أعيد سلفه، وانغ بي، إلى منصب وزير الخارجية بينما يشغل في الوقت نفسه نفسه منصباً أعلى، وهو أعلى مسؤول في الحزب الشيوعي للشؤون الخارجية.

وكان الافتراض أن تعيين وانغ كان مؤقتاً حتى يتم تعيين بديل دائم، ويقول المحللون إن ذلك يمكن أن يحدث خلال المؤتمر الشعبي الوطني، لكن ليس هناك ما يضمن حدوث ذلك.

قال توماس: «يتمتع وانغ بي بثقة شي، ويهيمن حالياً على صنع السياسات الدبلوماسية دون مستوى شي، لذلك لن تكون صدمة إذا بقي وانغ وزيراً للخارجية لفترة أطول».

والشخص الذي حظي باكبر قدر من الاهتمام كخليفة محتمل هو ليو جيانتشاو، مسؤول الحزب الشيوعي والمتحدث السابق باسم وزارة الخارجية وأوروبا وآسيا، لدى اللقبين وإندونيسيا. وقام بعدة رحلات خارجية في الأشهر الأخيرة، بما في ذلك أفريقيا وأوروبا وأستراليا والولايات المتحدة، مما زاد من التكهات بأنه المرشح الرئيسي.

وتشمل الأسماء الأخرى التي تم طرحها؛ ما تشاو شيوي، النائب التنفيذي لوزير الخارجية، وقال وو إن الأمر يعتمد على الأرجح على من يثق به شي وانغ.



## أجهزة التجميل المنزلية لها محاسنها ومساوئها

## أقنعة «ضوئية» وعصي عالية التردد للعناية بالبشرة

لندن: «الشرق الأوسط»

تحدث أطباء الجلد عن أجهزة العناية بالبشرة التي تستحق الاهتمام. يذهب محبو الجمال هذه الأيام إلى ما هو أبعد من الأمصال والكريمات المرطبة عندما يتعلّق الأمر ببشرتهم. فقد نجحت التقنية في اختراق عالم العناية بالبشرة، والجمع بين الأقارب إلى المشاهير، بانثوا يتحدثون عن العلاج بالضوء الأحمر وجلسات تنظيف الوجه المنزلية.

## أجهزة العناية بالبشرة

تشير التوقعات إلى أنّ سوق أجهزة العناية بالبشرة، بما فيها من أقنعة وعصي، ستتمتع من 5 مليارات دولار في عام 2022 إلى 14 مليار دولار تقريباً بحلول 2032. ولكن هل يمكن عدّ هذه الأدوات، التي يبدأ سعرها من 100 دولار، استثماراً رابحاً؟ يتحدث طبيب الجلدية زاده شيرازي وماريزا غارشيك في مجلة «فورتنشون»، عن سلبيات وإيجابيات هذه الأجهزة وما إذا كانت فعلاً بجودة العلاجات العيادية.

ما أجهزة العناية بالبشرة، وما المشكلات التي تعالجها؟

يقول شيرازي إنّ «أجهزة العناية بالبشرة توفر اليوم تقنيات متطورة كانت فيما مضى متوفرة في عيادات أطباء الجلد حصراً». وتستخدم هذه الأجهزة التقنيات الطفيفة، والتعديل الحيوي الضوئي، وتقنيات موجات الراديو لتنشيط إنتاج الكولاجين، ومعالجة حبّ الشباب، وتقليل ظهور التجاعيد وتحسين الندوب. ولكن جدارة هذه الأجهزة لا تزال قيد التشكيك.

يربط شيرازي شعبية أجهزة العناية بالبشرة بوسائل التواصل الاجتماعي وتنامي الاهتمام بالعناية بالبشرة الذي بدأ خلال الجائحة، ومن دون أن ننسى طبعاً عامل الراحة لفكرة إجراء علاجات العناية بالبشرة في المنزل بدل الاضطرار لزيارة طبيب الجلدية. ويضيف أنّ «هذه الأجهزة المنزلية مصممة لتكون محمولة وسهلة الاستخدام، لتنتج له دمجه بسهولة في روتين بشرته المنزلي».

## أجهزة تجميل منزلية

لا تزال أجهزة العناية بالبشرة في المنزل، وأبرزها عصا «سولافيف 4» من 1 أدفانسد سكين كير واند Solawave Advanced Skincare Wand 1 - in - 4 (169 دولاراً)، و«نيو فيس تريميني» مجموعة المنتجات التي تستخدم Starter Kit (395 دولاراً)، و«د. دنيس غروس سبكترا لايت فيسوير برو» Dr. Dennis DrX SpectraLite FaceWare Pro (455 دولاراً)، جديدة في الأسواق.

عندما تشترون واحدة منها، ستقرأون تعابير «تقنيات طفيفة» و«علاج مصابيح الليد LED». وفيما يلي معاني هذه المصطلحات والمكاسب التي تقدمها.



جهاز منزلي بالليزر لإزالة الشعر

## «أجهزة العناية المنزلية بالبشرة» توفر اليوم تقنيات متطورة كانت فيما مضى متوفرة في عيادات أطباء الجلد حصراً



قناع ضوئي لتجميل المنزلي

## التيارات الطفيفة

تشرح غارشيك أنّ «أجهزة التيار ذات الشدة الطفيفة تستخدم مستوى منخفضاً من الطاقة الكهربائية لتنشيط عضلات الوجه والمساعدة في تحت وشدّ الوجه، ولأنها تساعد في شفاء الجروح وتخفيف التهاب، يُعتقد أيضاً أن التقنيات الطفيفة تعزّز إنتاج الكولاجين والإيلاستين لتساهم في شد وتمتين البشرة. ولكن هذه المعلومات لا تزال بحاجة لمزيد من

البحث». تساعد التيارات الطفيفة في تعزيز الدورة الدموية، وتقليل ظهور الخطوط الرفيعة والتجاعيد.

## تنشيط إنتاج الكولاجين

● التعديل الحيوي الضوئي في اقنعة الليد LED photobiomodulation. ابتكرت وكالة «ناسا» الفضائية العلاج بالضوء الأزرق والضوء الأحمر ليساعد في شفاء وتعافي الجروح. يساعد الطول الموجي للضوء الأحمر في تليين التجاعيد، وينشط

في البدء بعملها في تصحيح الخلايا والمساهمة في نموها. بدوره، يساعد الضوء الأزرق في تنظيف البشرة من حبّ الشباب بقتله للبكتيريا.

## تقنية موجات الراديو

تستخدم أجهزة العناية المنزلية بالبشرة موجات الراديو لتنشيط إنتاج الكولاجين. ويقول شيرازي: «إذا كان همك الأول شدّ البشرة، يمكنك استخدام جهاز لموجات الراديو لتوصيل الطاقة الحرارية التي تلعب أفضل دور في تمتمين البشرة».

## قصور أجهزة العناية المنزلية

تعد أجهزة العناية المنزلية بالبشرة بمكاسب مغرية، ولكن كثيراً منها لا يزال يحتاج إلى سنوات من الجوع. تشدّ غارشيك على ضرورة «إدراك أنّ أدوات وأجهزة العناية بالبشرة لا تحل محلّ الروتين المنزلي اليومي أو الإجراءات التي تجري في العيادات».

ويجب أيضاً التنبّه إلى مسألة مهجة أخرى وهي ضرورة التقيد الحرفي بالتعليمات في أثناء الاستخدام لأنك تشغلون هذه الأجهزة من دون مساعدة خبير متدرب. على سبيل المثال، توصي إحدى الأدوات الشهيرة مستخدميه باستخدامها لمدة خمس دقائق ثلاث مرّات في الأسبوع لاختبار تفاعل البشرة معها.

ومن هنا، تنبّه غارشيك إلى أفضلية تفادي بعض الأجهزة المنزلية التي تقدّم مكاسب محدودة قد يقابلها ضررٌ بالغ في حالات سوء الاستخدام، كادوات تنظيف المسام أو علاجات تجديد الشباب.

إذن، هل تستحقّ هذه الأجهزة إنفاق أموالكم عليها؟ إذا كان الاهتمام ببشرتك بشكل جزئياً أساسياً من روتينكم الصحي العام، إذن، فقد تؤنّنون الاستثمار في واحد من هذه الأجهزة. تشرح غارشيك أنّ الأمر يتوقف على هاجسكم الأساسي، مشيرة إلى أنّ «استخدام هذه الأجهزة قد يؤدي فعلاً إلى تحسّن مؤقت وبعض المكاسب على المدى الطويل في حال الالتزام بالاستخدام. لهذا السبب، إذا كنتم تملكون الميزانية وتفكرون جدياً باستخدام أحد هذه الأجهزة، ستحصلون عليها من العلاجات العيادية أفضل بكثير».

وأخيراً، يوصي طبيبها الجلدية بشراء جهاز خضع لاختبارات العيادية وحاز على ترخيص إدارة الغذاء والدواء. ويختص شيرازي قائلاً: «استشارة طبيب جلدية أو خبير العناية بالبشرة من شأنها أيضاً أن تساعد في تحديد نظام العناية بالبشرة الصحيح، الذي قد يشمل استخدام جهاز منزلي معيّن، بناءً على الاهتمامات والأهداف الفردية».

## تصميم يعكس معالم «الروح الإيطالية»

## مطار جديد في فلورنسا

## يحتضن كروم العنب

واشنطن: غرايس ستينغ\*

مرماً نهائياً للمنطقة التوسكانية. ولأن المناظر الطبيعية المحيطة بفلورنسا تتشكّل بمعظمها من كروم العنب، كان لا بدّ من العمل على تدوير المطار بمحيطه. سيتمركز كرم العنب المنجف في الجانب الشرقي من منحدر السفّ، أي بالقرب من الطابق الأرضي، وبعيداً جداً عن ممرات تحليق الطائرات. ولدواعي السلامة وحماية النباتات من الملوثات -سيتمألّف قسم السفّ الغربي الذي يعلو المدرج، من نباتات غير متخمرة. وأخيراً، سيُصار إلى تصنيع النبيت وتخزينه في غرف مخصصة تحت السفّ.

أما الطبقة العازلة التي ستشكّلها أشجار العنب المزروعة فوق السفّ، فستساهم في تعزيز استدامة المطار من خلال الحفاظ على استقرار درجات حرارته الطبيعية. ففي أشهر الشتاء، ستساعد التربة السمكية في الحفاظ على الدفء داخل المطار، بينما يساهم التبريد التخيري الناتج عن الزراعة في تخفيف حرارة الصيف. بدورها، ستساهم المناور في تقليل الحاجة للأنواء الصناعية، على أن يُصار إلى توليد الطاقة الكهربائية الإضافية «قدر الإمكان» من الأنواع شمسية مصنوعة محلياً.

## عناصر الاستدامة

ويعتبر رومان أنّ «الاستدامة يجب أن تكون عاملاً مهماً جداً هكذا تقارب التصميم المعماري، من منظور المسؤولية الأخلاقية التي تقع على عاتق المهندس المعماري الذي يجب أن يضع في اعتباره جميع استراتيجيات الاستدامة لتنفيذ التصميم، ومن ثمّ البناء».

تأتي أخبار التصميم المعزّز في مطار فلورنسا بعد تدشين عدد من المطارات المتكررة حول العالم، كمطار شانغي في سنغافورة الذي يضمّ حديقة فراشات وحمام سباحة على تطلّعها في المدينة. وإلى جانب الفنانين الإيطاليين، استوحى رومان والده تصميمها من محطات القطار المهيّنة لاستكمال رؤيتهما. ومنها محطة «بين» في نيويورك التي أصبحت «مرماً للمدينة»؛ هذا الأمر الذي يسعيان لتحقيقه في مطار فلورنسا، بحرصهما على تقديم تصميم يعكس تاريخ المدينة.

## مناظر الكروم

وقد أفضت جلسات الشدّ الذهني الأولى إلى اعتماد كرم العنب

## أكثر من 20% من سكان القارة تأثروا بالجوع

## 5 حلول علمية لتعزيز الأمن الغذائي في أفريقيا

القاهرة: محمد السيد علي

وتعزيز قدرة بلدان القارة على الصمود، والتكيف مع تغير المناخ.

وذكر الباحثون أنّ الحلول تركّز على تطوير النظم الغذائية على الأطراف الحضرية، وإصلاح سياسات وممارسات الزراعة الحضرية، وإصلاح سياسات استخدام الأراضي، والاستثمار في القدرة على التكيف الشامل مع المناخ.

يقول الباحث الرئيسي للدراسة من الأراضي الصالحة للزراعة المتوفرة في العالم بأفريقيا، ومع ذلك ارتفع عدد السكان الأفارقة الذين يعانون من نقص التغذية من 15.5% إلى 20.3% في المائة بين عامي 2010 و2021. ومن المتوقع أن يتضاعف عدد السكان في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بحلول عام 2050، ليصل لحوالي 2.1 مليار نسمة، ما سيؤدي إلى زيادة الطلب على الغذاء. وفي حين تبذل الجهود لتعزيز الأمن الغذائي والقدرة على الصمود في أفريقيا، فإنّ النظم الغذائية الحالية لم تعالج احتياجاتها وأولويات القارة بشكل صحيح، وفق دراسة حديثة.

## خمس حلول

وفي محاولة لمواجهة هذه التحديات، حددت الدراسة، التي نشرت في العدد الأخير من دورية «نيشور إيرث أند إنفايرنمنت»، 5 حلول علمية لإحداث ثورة في النظم الغذائية في أفريقيا، ومعالجة الحاجة الملحة لمكافحة الجوع،



تحقيق الأمن الغذائي في أفريقيا يستلزم ضمان توفير أغذية آمنة (رويترز)

والفواكه في بيئات خاضعة للرقابة، مثل الحاويات أو في الزراعة المائية عن طريق تغذيتها بالأحماض المغذية الذاتية في الماء، تمثّل أيضاً فرصة لإنتاج الغذاء المستدام، يأتي ذلك بالإضافة لاستخدام تقنيات الزراعة الذكية مناخياً، عبر استخدام المحاصيل المقاومة للجفاف والري بالتنقيط، وهذا يمكن أن يسهم

في زيادة الإنتاجية وتقليل الفاقد، وتحسين الأمن الغذائي، مع التركيز على توفير فرص متساوية وشاملة للجميع، بما في ذلك تعزيز دور المرأة والمجتمعات الأصلية والمزارعين الصغار.

## الزراعة الحضرية

● نظم الزراعة الحضرية وشبه الحضرية: اقترحت الدراسة تعزيز نظم

بالإضافة لتوفير الغذاء المحلي. ووفق الدراسة، يمكن أن تشمل الممارسات في الزراعة الحضرية الحضرية زراعة الأشجار في الحدائق والمنزهات وعلى جوانب الطرق. وتشير الدراسة إلى أهمية برامج التدريب وورش العمل حول تقنيات الزراعة الحضرية لتزويد المزارعين الحضريين بالمعرفة والمهارات اللازمة للحفاظ على نظم الأشجار والمحاصيل بشكل مستدام.

## إصلاح الأراضي وتوظيف التكنولوجيا

● إصلاح الأراضي: يبيّن الباحثون إلى خطورة التوسع الحضري وتأثيره على الأراضي الزراعية في أفريقيا، حيث تفقد كميات كبيرة من الأراضي الزراعية بسبب ذلك كما حدث مع دلتا النيل في مصر التي فقدت 74600 هكتار من الأراضي الزراعية الخصبة بسبب التوسع الحضري بين عامي 1992 و2015.

ويقترح الباحثون تنفيذ سياسات قوية لاستخدام الأراضي، مثل تقسيمها وتخصيصها لأغراض محددة، للحفاظ على هذه الأراضي وتلبية الاحتياجات الغذائية، بالإضافة لضرورة تعزيز التنمية الحضرية ذات الكثافة السكانية العالية والتحكم في التوسع الحضري، وتخصيص المساحات الخضراء والأراضي الزراعية، كما يسهم تركيز التوسع الحضري في المناطق الصحراوية في حماية الأراضي الزراعية.

● الاستثمار في التكنولوجيا: رابع حلول الدراسة ضرورة زيادة الاستثمار في التكنولوجيا والبحث والابتكار في قطاع الزراعة في أفريقيا، حيث تنفق القارة حوالي 3.4% من المائة من إجمالي إنفاقها العام على الزراعة، وهو ما يقل عن هدف 10% في المائة المحدد في إعلان مالايب بشأن تسريع النمو الزراعي والتحول من أجل الرخاء المشترك وتحسين سبل العيش.

وحدّ الباحثون على ضرورة استخدام التقنيات الرقمية لتوصيل المعلومات الزراعية وتحسين الوصول إلى الموارد ورأس المال، مؤكداً أهمية البحث والابتكار في تحويل النظام الغذائي وتعزيز التجاذبات العلمية المحلية والدولية لنقل التكنولوجيا والمعرفة.

● الحد من عدم المساواة: خامس الحلول، هو ضرورة التصدي لعدم المساواة الاجتماعية وتعزيز القدرة على التكيف بين الفئات المهمشة، خصوصاً النساء والمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، لضمان الوصول العادل إلى الموارد والفرص، ما يعزّز مرونة النظم الغذائي في سياق تغير المناخ. وحثّ الباحثون على تقليل التفاوت في الأدوات بين الجنسين في المجتمعات، وخصوصاً فيما يتعلق بملكية الأراضي، والحصول على الائتمان، والخدمات المالية، والأسواق، والعمل الزراعي.

\* مجلة «فاست كومباني» خدمات «ترينوبل ميديا»





د. ياسر عبد العزيز

## ضحايا الابتزاز الإلكتروني يزدادون بلا حلول

ما زالت الأخبار تتوالى عن واقعة «موت» أو «انتحار» طالبة مصرية، في جامعة العريش، اسمها نيرة صلاح؛ وفي تلك الأخبار، التي احتلت قوائم الاهتمام في الإعلامين «التقليدي» و«الجديد»، تسود روايات عن انتحارها جراء تعرضها لعملية ابتزاز إلكتروني، عقب تهديدها بنشر صور خاصة التقطت لها خلصة من إحدى زميلاتها».

ويموازة تلك الأخبار التي شغلت الناس داخل مصر وخارجها، خلال الأسبوع الماضي، نشرت «الشرق الأوسط» تحقيقاً مثيراً عن الابتزاز الإلكتروني، وضمن هذا العمل الذي تقصى وقائع ابتزاز «الطلبة الإلكترونية» جرت في نحو 5 دول، كان لافتاً أن التحقيق توصل إلى هشاشة البنية القانونية والاجتماعية، وقابليتها الكبيرة لتسهيل عمل المبتزين، وتكثيف الضغوط على الخاضعين للابتزاز.

وربما يسود اعتقاد لدى البعض مفاده أن النسق الاجتماعي المحافظ في البلدان العربية والإسلامية يُعد سبباً رئيسياً في تعظيم مخاطر الابتزاز الإلكتروني، لكن نتائج بحوث موثوق بها، ووقائع ابتزاز خطيرة، حدثت في بلدان غربية مختلفة، تشير بوضوح إلى أن ذلك الإشكال لا يستثنى أياً من البيئات العالمية، وأنه أضحى إسهاماً واضحاً لبيئة الاتصال الراهنة، وإحدى أخطر مثالبها.

ففي صيف عام 2016، اهتز المجتمع البريطاني بسبب الأنباء عن انتحار المراهقة «فيبي كونوب» شقيقاً، بعد نشر صورة لها على موقع «إنستغرام»، كانت قد التقطتها لنفسها، بعدما أجرت تغييرات على لون بشرتها، ليصبح مائلاً إلى الصفرة، في محاكاة ذات طابع عصري لأصدقائها من الجنس الآسيوي.

لم تتحمل «كونوب» الإهانات التي تعرضت لها من مستخدمي الموقع، بعدما تسربت الصورة إليه، وتم التفاعل معها على نطاق واسع، ووجه إليها كثيرون العبارات المحرجة والسبئية.

قبل هذا التاريخ بنحو عقد كامل، حدثت واقعة مشابهة لمراهقة أميركية تدعى «ميجين مير»، حيث كانت «تتواصل اجتماعياً» على أحد المواقع مع شخص قدم نفسه لها بوصفه شاباً، قبل أن تعرف أن هذا الشاب لم يكن سوى جاريتها التي تقصر لها مشاعر عذوانية، وقد استغلت تلك الأخيرة حصان «التواصل» السابق في التشهير بـ «ميجين» وإهانتها وإذلالها، بشكل فاق قدرتها على التحمل، ودفعها إلى التخلص من حياتها.

وفي أبريل (نيسان) من عام 2015، أقدمت مراهقة فرنسية على اتخاذ القرار نفسه، عبر إلقاء نفسها من الطابق الرابع، في البناية التي تسكن فيها، بحى «الورسا»، في ضواحي باريس، بعدما وجدت أن مقاطع فيديو مُسربة للقاء جنسي جمعها بصديق قد عُزت «بـيوتوب»، ومعها تعليقات مُهينة ومذلة وموجة عارمة من السخرية. ويتفق باحثون متخصصون في مجال الطب النفسي على أن كلمة السر في ذلك الارتفاع المطرد ليست سوى «التنمر السبيرياني» (Cyber Bullying)، الذي يستهدف خصوصاً الشباب في تلك الشرائح، والذين لا يمتلكون القدرة والحماية اللازمة لمواجهة الضغوط المتولدة عنه.

وقدمت عديد الإيجابيات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للباحثين والشباب، ومنها التفاعل، وبناء العلاقات الجديدة، وتوسيع المدارك، والتبادل الثقافي، والحصول على المعلومات، واستيفاء المتطلبات الدراسية، لكن في المقابل هناك سلبيات ومخاطر بدأت تُقلق مراكز البحث والحكومات، بعدما باتت مستقرة في النسق البحثي والمعرفي المتعدد تلك الشبكات، التي قادرة على أن تتحول إلى منصة للتنمر، وإن «التنمر مرتبط بالسلوك الانتحاري» لدى شرائح اليافعين والشباب، كما يؤكد «المركز الأميركي للوقاية من الإصابات».

ويُعرف «التنمر السبيرياني» باليافعين والشباب، بأنه محاولة لاستغلال تقنية الاتصالات والمعلومات للوصول إلى أهداف إجرامية، عن طريق الرسائل العدوانية، والإفصاح عن المعلومات ذات الطبيعة الحساسة، وتعمد الإهانة والسخرية، والمضايقة، والإحراج. ويصف بعض الباحثين «التنمر السبيرياني» بأنه نوع من «البلطجة الإلكترونية»، التي تتضمن وسائل شتى؛ منها التسخيف، وإرسال الصور الإباحية، واختلاس الصور الخاصة أو اصطفاها، وغيرها من الممارسات، التي تؤكد دراسات من 42 في المائة من اليافعين الناشطين على مواقع «التواصل الاجتماعي»، في الولايات المتحدة، يتعرضون لها. بموازاة المزايا الفريدة التي منحتها وسائط «التواصل الاجتماعي» للعالم، ظهرت مخاطر كبيرة ناجمة عن إساءة استخدامها، وهي مخاطر تفرص ضرورة البحث عن وسائل فعالة للحد منها، من دون الجور على حرية الرأي والتعبير، أو انتهاك حقوق المستخدمين.

إن ترسيخ استخدام تلك الوسائط بات تحدياً كبيراً للمنظم الاعلامية والسياسية والاجتماعية في شتى أنحاء العالم، وقد ظهرت مبادرات ومقاربات غربية متنوعة تستهدف تحسين استخدام تلك الوسائط أو حوكمة مجالها، لكنها مع ذلك ظلت قاصرة عن الوصول إلى صيغة يمكن عُدها فعالة وأمنة بما يكفي لتجفيف بعض أنماط الاستخدام الحادة والسبئية.

الكافي لمواجهة التحديات العالمية التي تهدد الديمقراطية»، وأشارت بحسب ما أوردت «سي إن إن» الأميركية، إلى أنه «في كل دورة انتخابية، تعهد شركات التكنولوجيا بمجموعة غامضة من المعايير الديمقراطية، ثم تفشل في الوفاء بهذه الوعود بشكل كامل». ورهنت معالجة الأضرار الحقيقية التي يشكها الذكاء الاصطناعي في عام انتخابي مزدحم، بـ«ضرورة تحقيق إشراف قوي على المحتوى يتضمن المراجعة البشرية ووضع العلامات والتنفيذ».

من جانبه، برى الصحافي والمدرّب المصري المتخصص في الإعلام الرقمي، خالد البرماوي، أن «الذكاء الاصطناعي لديه القدرة على التزييف باحترافية»، ويصعب على المستخدم العادي اكتشافه، مثلاً تقنية «التزييف العميق» باتت أكثر يسراً من السابق، حتى غدا بإمكان أي شخص (فبركة) حدث بالكامل، ومن ثم ترك المجال لهذه الأدوات من شأنه إحداث فوضى سياسية».

وعُد خالد توقيت الاتفاقية «هاماً للغاية»، غير أن وصفها بـ«الطوعية» أمر يتطلب مزيداً من الصرامة، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «الزمت قمة ميونخ للامن منصات التواصل الاجتماعي

# كيف ستعامل مع المعلومات المضللة والذكاء الاصطناعي؟

## منصات التواصل «تخوض» السباق الرئاسي الأميركي



واشنطن: إيلي يوسف

تدخل الانتخابات التمهيدية الأميركية غداً مرحلة جديدة، مع قيام ناخبي الحزبين الديمقراطي والجمهوري فيما يسمى «الثلاثاء الكبير»، باختيار عدد كبير من مندوبي الولايات الـ15، لمؤتمراتهم الحزبية التي ستعقد في الصيف المقبل. ويعد ما من شبه المؤكد أن السباق الرئاسي، الذي يعد هذا العام أحد أكثر السباقات توتراً في تاريخ الولايات المتحدة، سيكون نسخة معادة لانتخابات 2020، بين الرئيس الحالي جو بايدن والرئيس السابق دونالد ترمب، تصاعد التحذيرات من دور منصات التواصل الاجتماعي في التعامل مع المعلومات المضللة، ومن الذكاء الاصطناعي الذي تصاعد دوره في ابتكار وتوليد قصص ومقاطع فيديو، وحتى مكالمات هاتفية مزيفة.

وتأتي تلك التحذيرات، وسط استطلاعات رأي تشير إلى تراجع اهتمام الأميركيين بأخبار السياسة، في ظل تصاعد التشكيك بالانتخابات، وأقرار السلطات، سواء كانت حكومية أو خاصة، بعجزها عن مجاراة الابتكارات التكنولوجية التي تفوق قدرتها على التعامل معها. ويبدأ أن الأكاذيب التي تنشر على تلك المنصات، منذ الهجوم على مبنى الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) 2021، في طريقها للتحوّل إلى سلاح، ليس فقط بأميركا، بل وفي دول عدة، مع ازدياد مواعيد الانتخابات التي ستجري في عدد كبير منها هذا العام.

### عجز شركات التكنولوجيا

هناك من يرى أن شركات التكنولوجيا نفسها، ليست مستعدة لهجوم الشائعات والأكاذيب التي يمكن أن تؤثر، لا تقل تعطيل العملية الانتخابية، في عصر المعلومات المضللة، خصوصاً على المستقلين الذين يسمون عادة نتيجة السباق. وما زاد من القلق، أنه على الرغم من قيام كثير من شركات التكنولوجيا بخفض عدد موظفيها المسؤولين عن مراقبة المحتوى، ما أفسح المجال أمام زيادة كمية نشر المعلومات المضللة، تتعرض تلك الشركات أيضاً لضغوط سياسية مغلقة بقطاع قانوني، إما لتقييد قدرتها على حذف المنشورات والرسائل التي تتعارض مع قوانين حقوق التعبير الخاصة بها، أو لحضاها على إزالتها، إذا كانت تتعارض سياسياً مع السلطات المعنية. ويوم الاثنين الماضي، استعدمت المحكمة العليا الأميركية إلى مراجعات شفوية لتحديد مدى دستورية قانونين أصدرتهما ولايتا تكساس وفلوريدا، التي يسيطر الجمهوريون على مجلسيهما التشريعيين، يقيدان بشكل عام قدرة منصات التواصل الاجتماعي على حذف المنشورات والحسابات، كما تستمع المحكمة العليا الشهر المقبل، إلى استئناف من ولايتي لويزيانا وميسوري، التي يسيطر عليهما الجمهوريون أيضاً، بتهم مسؤولي الإدارة الأميركية الفيدرالية بالضغط على شركات التواصل الاجتماعي

## ترند

# هل تحد منصات التواصل من «تلاعب» الذكاء الاصطناعي خلال الانتخابات؟

القاهرة: إيمان مبروك

أثار إعلان منصات التكنولوجيا الكبرى عزمها اتخاذ «تدابير» للحد مما اعتبرته «تلاعب الذكاء الاصطناعي» خلال الانتخابات، تساؤلات حول جدية القرار وتأثيراته، ففي حين عد بعض الخبراء الاتجاه «جيداً»، رأى آخرون أنه «غير ملزم»، ولا سيما وسط استعداد أكثر من نصف سكان العالم للتصويت في الانتخابات التي ستشهدها عدة دول، وعلى رأسها الولايات المتحدة.

وقعت 12 شركة تشارك في تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي، في 16 فبراير (شباط) الماضي، خلال مؤتمر ميونخ للأمن، اتفاقاً للعمل معاً لاكتشاف ومكافحة محتوى الذكاء الاصطناعي الضار في الانتخابات، ولا سيما المحتوى المصمم بتقنية التزييف العميق للمرشحين السياسيين، التي تعد الناجين بشكل متعمد. وشملت الشركات الموقعة: «أوبن إيه آي»، «غوغل»، «ميثا»، «مايكروسوفت»، «تيك توك»، «ادوبى» وغيرها، وفق ما أوردت وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية. وتعهدت شركات شركات التكنولوجيا، التي تمتلك منصات التواصل الاجتماعي وحركات البحث، وفقاً للاتفاقية، بـ«التصدي لنشر

## يرى كثير من الباحثين أن انتقال المعلومات الخاطئة من دون قيود ليس مرتفعاً فحسب، بل سيكون من الصعب على الباحثين تبنيها والإبلاغ عنها

بناء على وجهة نظر. ولم يدخل أي من القانونيين حين التنفيذ بسبب الطعون القضائية التي قدمتها جمعيات تجارية تمثل الشركات، حيث أسقطت واحدة منها قانون فلوريدا، بينما أبدت أخرى قانون تكساس. وهو ما أدى إلى رفع القضية أمام المحكمة العليا، التي بات عليها أن تقرر ما إذا كان التعديل الدستوري الأول الذي يحمي حرية التعبير، يحمي في الوقت نفسه، السلطة التقديرية التحريية لمنصات التواصل الاجتماعي، ويمنع الحكومة الفيدرالية أو الولايات، من إجبار الشركات على نشر المحتوى الذي تعده ضاراً ضد إرادتها، أم لا.

### تصاؤل الثقة بالانتخابات

وبينما تواجه شركات التكنولوجيا هذه عدداً من المشكلات الرئيسية في وقت تتضاءل فيه الثقة بالانتخابات، وفي المعلومات التي يجدها الناس على وسائل التواصل الاجتماعي، بعد احتمال قيام السياسيين ومؤيديهم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي سلاحاً لنشر المعلومات المضللة مرتفعاً أيضاً. وعلى سبيل المثال، ورغم قيام بعض الشركات، بما في ذلك «ميثا» (الشركة المالكة لتطبيقات «فيسبوك» و«إنستغرام» و«واتساب») و«يوتوب»، بتغيير سياساتها للسماح بعملومات مضللة عن الانتخابات 2020، تعهدت شركات أخرى جديدة، لا تزال حتى الآن تدرس سياساتها عن المحتوى السياسي، من منصة «تروث سوشيل» المملوكة من الرئيس السابق دونالد ترمب، بتخفيف القيود على ما ينشر على منصاتهما، مما يسمح للشائعات بالانتقال ليس فقط عبرها، بل وإلى المنصات الكبرى أيضاً.

وبعدما عبرت شركة «إكس» (تويتر سابقاً) سياساتها الرقابية بالكامل، بعد استحواذ إيلون ماسك عليها، الذي يتهم هو نفسه بنشر

بعض الأكاذيب الانتخابية، وتسريح موظفي الرقابة والسلامة، تخلصت المنصة من الأدوات التي كانت تشير إلى المعلومات الخاطئة المحتملة، تاركة لـ«ملاحظات المجتمع» والقراء تحديدها والإشارة إليها بدلاً منها. وكان ماسك قد سمح بعودة كثير من الحسابات المحظورة سابقاً، التي تم استبعاد بعضها لنشر معلومات مضللة حول الانتخابات، على رأسها حساب الرئيس ترمب الذي استخدم المنصة؛ ليس فقط وسيلة اتصال رئيسية مع الجمهور، بل وحولها إلى المتحدث الرسمي باسمه. وغالباً ما أعلن عن مواقفه السياسية و«طرده» عدد من وزرائه ومسؤولي إدارته عبرها.

### رقابة خاصة أم حكومية؟

ويحذر كثير من الخبراء من أن احتمال قيام وسائل التواصل الاجتماعي بتعطيل الانتخابات، يظهر الأدوار الكبيرة التي تلعبها المنصات في الحياة اليومية. ورغم كونها «شركات خاصة»، فإنه غالباً ما يتم التعامل معها على أنها مؤسسة عامة. وفيما يبدو الإشراف الذي تمارسه تلك الشركات على المحتوى، أشبه بالرقابة الحكومية من كونه من قبل شركة خاصة، بدأ أنه من الصعب تحديد الأدوار التي يجب أن تلعبها عند ما تكون البلاد مستقطبة إلى هذا الحد.

ويرى كثير من الباحثين أن انتقال المعلومات الخاطئة دون قيود هذا العام، ليس مرتفعاً فحسب، بل سيكون من الصعب على الباحثين تتبعها والإبلاغ عنها. وبينما لا تتحدث شركات التكنولوجيا كثيراً عن خططها لتخفيف المحتوى السياسي، بدأ أن ضغوط المشرعين الجمهوريين، لإجبارها على عدم «إسكات وجهات نظر المحافظين»، تحقق نجاحاً في المحاكم والكونغرس، حتى من دون الامتريكية، واختارت الحكومة عن المحتوى السياسي.



للأخلاقيات البشرية، ومن ثم نحن أمام فرصة لوضع الأطر التنظيمية التي تقادي العالم لاحقاً تبعات مخيرة للقلق بشأن تحكم الذكاء الاصطناعي في حياتنا. وكان رجل الأعمال الأميركي، إيلون ماسك، مالك «إكس»، قد وجه اتهامات «العنصرية لشركة (غوغل)»، تقنياً على نشر صور لجنود نازيين وكانهم كانوا من ذوات البشرة الداكنة، الأسبوع الماضي، ما اعتبره ماسك «تلاعباً بالتاريخ» و«سقطعة عنصرية». من جانبها، كشفت «غوغل» عن أن الصور تم توليدها بنظام الذكاء الاصطناعي الخاص بالشركة «جيميني»، وعليه خرجت الشركة وأعلنت أنها «ستتوقف مؤقتاً عن استخدام البرنامج الخاص بتوليد الصور حتى تتمكن من تصحيح التوقع».

وتشير هيفاء إلى أن «أدوات الذكاء الاصطناعي قائمة على التغذية بالمعلومات التي قد تكون عرضة للخطأ بشكل كبير، ومن ثم أمام الشركات العلاقة وقت وتجارب قبل أن تطلق مشروعاتها للذكاء الاصطناعي حتى تضمن تحقيق أسس أخلاقية مثل الدقة والمصداقية، وهذا الأمر شديد الحساسية في أوقات الانتخابات والقرارات السياسية»، لافتة إلى أن

بالإضافة له تبعات تثير القلق بشأن التحليل والأخلاقيات، صحيح أن أدوات الذكاء الاصطناعي توفر السرعة، لكن إذا أصبحت المعلومة تصير وتنتشر دون تدخل بشري يحكم إلى الأخلاقيات، فإن كثيراً من التلاعب والتضليل في وياتي الإعلان عن الاتفاقية بعد أن كشفت «أوبن إيه آي» في فبراير الماضي، عن أداة جديدة تحاكي الواقع على نحو مدهل من خلال تحويل النص إلى فيديو، تعمل بالذكاء الاصطناعي، وتسمى «Sora»، ليشهد الخبراء على «أهمية الإجراءات التنظيمية لمشروعات الذكاء الاصطناعي في الوقت الراهن، خصوصاً مع تسارع ظهور مجموعة متنوعة من أدوات الذكاء الاصطناعي لها القدرة على توليد نصوص وصور واقعية مُقتعة بسرعة وسهولة»، وأشارت إلى خطورة توليد مقاطع الصوت والفيديو التي يمكن استخدامها لنشر معلومات كاذبة لتضليل الناخبين.

وقالت كبيرة المستشارين ومديرة العدالة الرقمية والحقوق المدنية في منظمة «فري برس لمراقبة التكنولوجيا والإعلام»، نورا بينافديز، في وقت سابق، إن «الوعد الطوعية التي نصت عليها الاتفاقية ليست مجدية باشكول





فاضل السلطاني

## يبتس في أورشليم\*

سديم على الأرض يلمع  
يتبعه النسرُ  
هل كنت تعرفه؟ -  
يظل دبورُ  
وأرى ظلك على التراب ينحسُرُ  
ليدخل قبراً يصقبُ به...  
نسز على الأرض يجبُر منذ الطفولة  
كان السماء  
تنفخ الأرض فيه.  
تقفد الأرض مركزها  
ويرفح وحشٌ رهيب  
على الأرض...  
كيف رايت،  
وأنت على مقعدك الأبعد،  
ذلك الوحش يزحفُ  
تحت سماء غريبة  
ليولُد في أورشليم...  
ويموت.

## إلى جلال الدين الرومي

أنت علمتني  
أن أغنية واحدة  
سوف تختزلُ  
كل معنى تولده هذه النازُ  
أن قابلة الكون  
سوف تستحس أطفالنا المتنتن  
من الرحم (كم كنت تصغي إليه!)  
ليولُد طفل فريدُ  
جميلٌ، طريٌّ، كما أنت بعد الصلاة  
وانظرتُ إمامي  
رخصت وراء الكلمات  
أصبذ بعض معنى  
تخلفه الناؤ في الموقف  
في الشتاء الطويل  
حين يافل نور السماء  
على نافذتي  
وتهجرني أنت لليلك  
وأغانيك... ثم تعودُ  
كل ليل  
برداء جديد  
تدور رقصك حولي ثلاثاً  
فاكاد أرى بعض معنى  
يتقافز بين الشرر  
ثم ينقسمُ  
وأصلبي  
لاحصب شيئاً  
من رماك.

\* ويليام بلتر يبتس، الشاعر الأيرلندي، وهنا  
تناص مع قصيدته الشهيرة «الحي الثاني»، التي  
كُتبت في أعقاب الحرب العالمية الأولى.

السردية المغيبة، مما يجري المتاجرة بها  
وقمع الأصوات الفلسطينية الحقة. ولقد  
مهد محفوظ بنقده الجذري للقاتل العربي  
الذي حكمتنا لرواية ما بعد هزيمة يونيو  
(حزيران) الشنيعة، وهذه وحدها كانت  
سردية فلسطينية كبرى. أتذكر، هنا،  
روايات رئيسة كانت محطة وقفت عندها  
أغلب الدراسات العربية والأجنبية. في  
طلبعتها «عودة الطائر إلى البحر: حليم  
بركات» 1969، و«الزمن الموحش: حيدر  
حيدر» 1973، و«الزمني بركات: جمال  
الغيطاني» 1974. هذه الروايات وغيرها  
أعدت التأسيس الرمزي لفلسطين بوصفها  
سردية عربية فلسطينية كبرى.

### السردية الإسرائيلية... أي نكتة سمرجة!

يزعم «الزبيدي» أن إسرائيل قد نجحت،  
خلاف العرب، بتأسيس سردية لها، سَمَّاهَا  
سردية إسرائيل. ولا أعرف، حقاً، ما أدلة  
الناقد على هذا الزعم العجيب. فالسردية  
تعني تأسيس قصة رمزية متكاملة، وهذا  
ما لم يحصل مطلقاً في حالة إسرائيل. وإنما  
هناك خلط بين السردية التوراتية المشبعة  
بالبكائيات الناتجة عن قرون طويلة من  
الشتات، والصيغة الإسرائيلية الحديثة  
القائمة على تشريد شعب كامل، هو صاحب  
الأرض ومالكها الأول والحقيقي. هذا الخلط  
العجيب يُغري بعض الليبراليين العرب  
الناقمين على حكومات بلدانهم؛ فيزعمون  
أن الآلة العسكرية يمكنها أن تنتج سردية  
غافرة. وليفضل الدكتور الزبيدي ويقراً  
ما ترجم إلى العربية من نصوص سردية  
إسرائيلية أذكر منها ما ترجم، مثلاً، لعاموز  
عوز، وليترك أنه عند شخصيات تلك  
الروايات ليسمع أصوات الذات الجريحة  
التي لم تنته. بعد، من إسكات صوت  
ضحاياها. ولن ندعو أحدًا ليشرح لنا كيف  
يمكن لشعب معين أن ينتج سردية، كيف لنا  
أن نفهم البناء الرمزي للمصن السردية.  
لنترك التاريخ يحكم ويقول رايه. وعندي  
أن العرب لم يملكو، في عصرهم الأحدث،  
قصة كبرى غير قصة فلسطين. وهذا ليس  
مجرداً للقضية أبداً، وإنما هو تقرير واقع  
الحال العربي. فالعسكر استولوا على  
الحكم في دوليات العالم العربي بحجة  
رغبتهم بتحرير فلسطين، وأعادوا موضوعة  
كل شيء على أساس هذه المزاعم، فلا صوت  
يعلو على صوت المعركة، لا حرية سوى  
«لغو» القائد الظافر. لا ديمقراطية ولا  
دول ولا مؤسسات سياسية أو ثقافية أو  
صحافية. لا قصة سوى قصة القائد، ولا  
قاتل سوى السيد الرئيس. لا شيء سوى  
الإنجاز الرخيص بقضية شعب كامل اسمه  
شعب فلسطين. قرن كامل ليس للعرب من  
قصة سوى قصة فشلهم في امتلاك سردية  
فلسطين. نعم، هناك سردية فلسطين كبرى  
من المدرسة الرومنطيقية السابقة على حركة  
الشعر الحر، وانتهاء بالقصيدة الجديدة،  
مروراً بقصيدة التفعية وحداثة السبعينات،  
إنه ضارب في كل حلبة منها بسهم، باستثناء  
موقفه المتحفظ من قصيدة النثر.

وفقاً لحلمي سالم، فإن محمد عفيفي  
مطر تجربة عربية عميقة متشابكة  
ومتراكبة؛ من شهقة الطين المغموسة بقهر  
القرية المصرية، إلى تصفح «كتاب الأرض  
والسدم»؛ حيث العالم متر في مترين من  
جزء العنت والاستبداد. ومن التغلف المقتنع  
بافيلسوف الإغريقي أنابادوقليس، إلى  
«إيقاعات النمل»؛ حيث تدب ببساطة الخرافة  
الريفية.

ويوضح المؤلف شريف قنديل أن المتابع  
بدقة لمسيرة مطر الثرية يمكنه أن يضع  
يديه على ثلاثة ملامح كبرى رافقت تجربة  
«شاعر الحرب والزرع»، الملمح الأول يتمثل  
في سطوع الطابع الفلسفي في شعره، وقد  
درس مطر الفلسفة ثم درسها طوال 20 سنة  
في المدارس الثانوية، ويهيمن هذا الملمح في  
شكل أكثر بروزاً على ديوانتي «ملاحم من  
الوجه الأنبادوقليسي»، و«رباعية الفرح»  
الذي يقوم على أربع قصائد طويلة؛ تتعلق  
كل واحدة منها بأصل من أصول الحياة

## يزعم الزبيدي أن إسرائيل قد نجحت، خلاف العرب، بتأسيس سردية لها، سمَّاهَا سردية إسرائيل. ولا أعرف ما أدلة الناقد على هذا الزعم العجيب

### بتأسيس سردية لها، سمَّاهَا سردية إسرائيل. ولا أعرف ما أدلة الناقد على هذا الزعم العجيب

التأكيد يسري على وقائع روايات محفوظ  
المباشرة، أو قل الأولية. فلا يسري، من  
نمَّ، على إشكالية التأويل مدونة محفوظ.  
إذ إن المعروف أن روايات محفوظ كتبت  
على مراحل؛ المرحلة التاريخية، والمرحلة  
الواقعية، والمرحلة الفلسفية وهكذا. وكل  
مرحلة ارتبطت أو تولدت عن السياق  
التاريخي للمجتمع المصري المرتبط، حتماً،  
بتحولات السلطة. فكان محفوظ يراقب  
مجموعه مثلما يراقب السلطة المتحكمة  
به. هكذا كانت الثلاثية الشهيرة تتويجاً  
للمرحلة الواقعية، بحياتها المتظمة ومسار  
السلطة الرتيب المتحكم بها، فيما ستختلف  
روايات المرحلة الفلسفية، وقد ارتبطت بنقد  
التجربة الناصرية القائمة على سردية  
الدولة الوطنية المستقلة الطامحة لضرب  
وتدمير «السردية التوراتية» في «إسرائيل»،  
واستعادة السردية الفلسطينية المزاحة، أو  
التي جرى إسكات صوتها، كانت بدايتها  
برواية «الصح والكلاب» 1961، وهي  
الصياغة الأولى لقصة القاتل في الرواية  
العربية. فرقاً، أو قل تعويضاً عن نشوء  
الرواية البوليسية التي غابت بسبب عدم  
تطور مؤسسات الدولة الحديثة من بوليس  
جنائي إلى ضابط تحرُّ، إلى مستلزمات  
رئيسية أخرى ظلت حركات الحداثة العربية  
تنتشر بها من دون أن تصل إلى مرحلة  
تطبيقها. وفي رواية القاتل المحفوظية ثمة  
تقنٌ لصائر القاتل وضحاياه، والقصة  
تنولى، من ثم، فصح مكيدة القاتل وسرديته  
بتجريد من سلطته القائمة على امتلاك

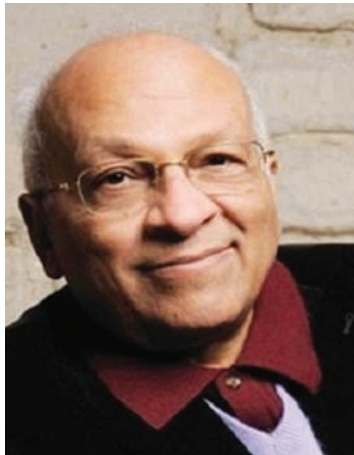


أحمد عبد المعطي حجازي



رضوى عاشور

أمثولة فلسطين، وهما لباس خوري في  
رواية «باب الشمس»، ورضوى عاشور  
في رواية «الطنطورية». ولن أذكر الأسماء  
نفسه؛ وإنما أعني التكوين التخيلي  
لدولة فلسطين عبر (اللغة)، وأي لغة؟ إنها  
اللغة الشعرية التي أعدها أُنذبها: «أنا  
«السردية» حكر على الرواية أو السرديات  
عامة؛ واقع الأمر، أو كما كان العرب يعبرون  
بقولهم: إنه من نائلة القول، إن «السردية»  
هي مقولة «السانة» و«معرفة» ذات بعد  
رمزي؛ لنقل إنها القصة الرمزية، أو الأمثولة،  
ولها أن تتحقق في الشعر كما لها أن تتحقق  
في أرضها الخصبة الرواية والقصة عامة،  
ولا فرق أبداً في الحالتين، ما دمنا نتحدث  
عن «السردية» بصفتها مقولات رمزية. ولأن  
اللغة شعرية كانت أم سردية، لا يمكنها أن  
تجنب أو تبطل عمل «السردية» بوصفها  
أمثولة. ولا بأس سوى أن الناقد العراقي  
بمضي بعيداً في تأكيد كلامه فيذكر الناقد  
أسماء ثلاثة كتاب رواية عرب، اثنتان منهم  
عراقيان، وهم: نجيب محفوظ وغائب  
طعمة فرمان وفؤاد التكرلي. والواضح  
لي أن اختيار هذه الأسماء جاء متعمداً  
لأن رواياتها، حسب ما يقول، لم تسع إلى  
تجسيد «فلسطين» في شكلها الوجودي  
التاريخي بوصفها رواية تاريخية». وإنما  
أقول كان بإمكان الناقد أن يوسع أفقه  
ويختر «بل خرائط الرواية  
العربية بطبعاتها الوطنية المتعددة»  
بعين منصفة. وفي بالي اسمان راسخان  
كان لهما مساهمة كبرى في تأسيس



جمال الغيطاني



فؤاد التكرلي

لحالة لباس، إلى «منطق» الحكم على  
فلسطين بوصفها «سردية» غير موجودة في  
الرواية العربية، أو حسب ما كتب «الزبيدي»  
نفسه: «إنما أعني التكوين التخيلي  
لدولة فلسطين عبر (اللغة)، وأي لغة؟ إنها  
اللغة الشعرية التي أعدها أُنذبها: «أنا  
«السردية» حكر على الرواية أو السرديات  
عامة؛ واقع الأمر، أو كما كان العرب يعبرون  
بقولهم: إنه من نائلة القول، إن «السردية»  
هي مقولة «السانة» و«معرفة» ذات بعد  
رمزي؛ لنقل إنها القصة الرمزية، أو الأمثولة،  
ولها أن تتحقق في الشعر كما لها أن تتحقق  
في أرضها الخصبة الرواية والقصة عامة،  
ولا فرق أبداً في الحالتين، ما دمنا نتحدث  
عن «السردية» بصفتها مقولات رمزية. ولأن  
اللغة شعرية كانت أم سردية، لا يمكنها أن  
تجنب أو تبطل عمل «السردية» بوصفها  
أمثولة. ولا بأس سوى أن الناقد العراقي  
بمضي بعيداً في تأكيد كلامه فيذكر الناقد  
أسماء ثلاثة كتاب رواية عرب، اثنتان منهم  
عراقيان، وهم: نجيب محفوظ وغائب  
طعمة فرمان وفؤاد التكرلي. والواضح  
لي أن اختيار هذه الأسماء جاء متعمداً  
لأن رواياتها، حسب ما يقول، لم تسع إلى  
تجسيد «فلسطين» في شكلها الوجودي  
التاريخي بوصفها رواية تاريخية». وإنما  
أقول كان بإمكان الناقد أن يوسع أفقه  
ويختر «بل خرائط الرواية  
العربية بطبعاتها الوطنية المتعددة»  
بعين منصفة. وفي بالي اسمان راسخان  
كان لهما مساهمة كبرى في تأسيس

حزمة عليوي  
(نشرنا يوم الأحد 2/25 مقالاً بعنوان «ماذا  
بقي من دولة فلسطين الشعرية؟» للدكتور أحمد  
الزبيدي، وهنا رد على المقال)

بعد ست وسبعين سنة من تأسيس  
إسرائيل في فلسطين، وما أعقبها وتأسس  
على أساسها من حوادث تاريخية كبرى  
«النكبة» 1948، العدوان الثلاثي: 1956،  
هزيمة حزيران: 1967، حرب تشرين: 1973،  
وقبلها تأسيس منظمة فتح الفلسطينية  
(1957) ثم منظمة التحرير الفلسطينية،  
وما بين الحدين من تأسيس منظمة الجبهة  
الشعرية (1967) ثم الديمقراطية (1968)، ثم  
الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان: 1982،  
وطرد المسلحين الفلسطينيين من لبنان  
لبنان، وبعد انتفاضات فلسطينية كبرى  
ذات طابع شعبي، أو مسلح «كما يجري الآن  
في قطاع غزة» ضد الاحتلال الإسرائيلي  
للأراضي الفلسطينية، نقرأ أسئلة مشككة  
ترد في سياق مقالة كتبت بلغة منفعلة عن  
«نهاية دولة فلسطين الشعرية» أو حسب  
العنوان المنشور في جريدة «الشرق الأوسط»  
الغراء «ماذا بقي من دولة فلسطين الشعرية؟»  
بعد غياب أبرز شعرائها الكبار: 25 فبراير  
(شباط) 2024.

ولا بأس بالعنوان؛ لا بأس بالصياغات  
المشعبة بالانفعال والرغبة بالاعتراف، أو  
قل الجهر بما في سياق قضية كبرى  
مثل القضية الفلسطينية. أقول لا بأس؛ فهذا  
شان المثقفين الجادين، كما هو حال الناقد  
الدكتور «أحمد الزبيدي»، الأكاديمي العراقي  
المختص بقضايا الشعر العربي الحديث.  
لكن المقالة لا تطف عند حدود «التحسُّر»  
المختص من استعادة كلمات منبرية قالها  
شاعر فلسطيني عاش ومات ببغداد اسمه  
خالد علي مصطفى عن شهداء يسقطون الآن  
«الحديث عن انتفاضة الأقصى: 2000» ولا  
شعراء كباراً يرفونهم؛ ولا تعرف كيف أشعر  
له «مصطفى» أن ينسقط من حسابات الشعر  
العربي، والفلسطيني خاصة، أسماء شعرية  
فلسطينية وعربية كبرى كانت موجودة  
في وقتها (2000)، ولم تصمت أو تموت،  
مثل محمود درويش (2007)، وسميح  
القادسي (2014)، وفدوى طوقان (2003)،  
وأحمد ناصر (2019)، بل إن الشعراء العرب  
المذكورين في كلمة «مصطفى» المنبرية ما  
زال بعضهم أحياء حتى ذلك الوقت؛ مظفر  
النواب مثلاً (2022)، ومثله شعراء عرب  
كبار آخرون كرسوا قدراً لا يستهان به من  
شعرهم في تأسيس «سردية» كبرى اسمها  
فلسطين. أذكر منهم هنا: سعدي يوسف،  
وأحمد عبد المعطي حجازي وأغلب شعراء  
مصر الكبار. لماذا سقط هؤلاء من ذاكرة  
الأكاديمي العراقي، ومن قبله الشاعر خالد  
علي مصطفى!

### لا «سردية» عربية سوى قصة «حقيقية» اسمها فلسطين

لكن المفارقة لا تنتهي عند حدود  
التحول من «منطق» التحسر على «موت»  
دولة فلسطين الشعرية، أو في الأقل تحولها

## شريف قنديل يوثق لها في كتاب «نزع الأقنعة»

# مدخل إنساني لتجربة محمد عفيفي مطر الشعرية

في الفلسفة اليونانية القديمة؛ الماء والنار  
والهواء والتراب.  
أما الملمح الثاني فهو الاستناد الشامل  
إلى التراث العربي، حتى ليُخجل إليك أن تجربة  
مطر هي مغامرة الغوص في التاريخ العربي  
القديم لتقديم إحالة أو مسالة معاصرة، وهو  
ما نواجهه طوال الوقت في قصائده؛ الحسن  
بن الهيثم، وغيلان الدمشقي، وغيرهما.  
والملمح الثالث هو النهل من ميثولوجيا  
القرية، وتجسيد الأمثولة الريفية، مع معالجة  
شعرية لطقوس الفلاحة وشعائر الحرث  
والغرس. وفي هذا السياق يقول مطر في  
قصيدة «ثوبه رجوع»:

«قلت على عياة الدم والرماد  
والريح تصفر في بوالي العظم  
فالأرباب تنتفخ والنوافذ  
بين إيهامين في الشققين أو سباتين  
يهز كلب أو نفر دجاجة  
أو تؤذن النوق العصية الحليب أو السفاد».

وهكذا ينسج من الأسطورة اليونانية  
والأسطورة العربية والأسطورة الريفية  
سبيكة أسطوريته الفريدة.  
بقي أن نشير إلى أن الغلاف الخلفي  
للكتاب يحمل صورة وكلمة على لسان زوجة  
الشاعر الناقدة الرحلة نقيسة قنديل، جاء  
فيها «عابشت قصائد محمد عفيفي مطر  
وعايشنتني، تنطفي وتوهج، تحضر وتغيب،  
تصلي بما لم أسطع أن أسقيه من غموض  
العالم واستراره. ومع ذلك قلت: ما علاقتي،  
أنا الناقدة المطفلة على الشعر، بقصائد مطر  
التي قالت كل شيء وأحارها بنت وهمت،  
أشارت وأدانت، ففتحت».

والخضراوات والأسماك، أبهج عيني بالألوان  
الطازجة، وأنعش روحي بروائح ما يجلبه  
الباعة من كل مكان، وأمتع سمعي بندايات  
الباعة ومبالغاتهم الجميلة ومنافساتهم  
المرحة ومشاغبتهم الأخوية الكاذبة».

ويصف الناقد إبراهيم فحسي، مطر بأنه  
«شاعر عابر للأجيال»، وهو وصف يراه  
الشاعر حلمي سالم محكماً ودقيقاً، فقصائد  
مطر تحمل ملمحاً من ملامح كل جيل؛ بدأ  
من المدرسة الرومنطيقية السابقة على حركة  
الشعر الحر، وانتهاء بالقصيدة الجديدة،  
مروراً بقصيدة التفعية وحداثة السبعينات،  
إنه ضارب في كل حلبة منها بسهم، باستثناء  
موقفه المتحفظ من قصيدة النثر.

وفقاً لحلمي سالم، فإن محمد عفيفي  
مطر تجربة عربية عميقة متشابكة  
ومتراكبة؛ من شهقة الطين المغموسة بقهر  
القرية المصرية، إلى تصفح «كتاب الأرض  
والسدم»؛ حيث العالم متر في مترين من  
جزء العنت والاستبداد. ومن التغلف المقتنع  
بافيلسوف الإغريقي أنابادوقليس، إلى  
«إيقاعات النمل»؛ حيث تدب ببساطة الخرافة  
الريفية.

ويوضح المؤلف شريف قنديل أن المتابع  
بدقة لمسيرة مطر الثرية يمكنه أن يضع  
يديه على ثلاثة ملامح كبرى رافقت تجربة  
«شاعر الحرب والزرع»، الملمح الأول يتمثل  
في سطوع الطابع الفلسفي في شعره، وقد  
درس مطر الفلسفة ثم درسها طوال 20 سنة  
في المدارس الثانوية، ويهيمن هذا الملمح في  
شكل أكثر بروزاً على ديوانتي «ملاحم من  
الوجه الأنبادوقليسي»، و«رباعية الفرح»  
الذي يقوم على أربع قصائد طويلة؛ تتعلق  
كل واحدة منها بأصل من أصول الحياة

## ارتبطت شعرية محمد عفيفي مطر بالأرض وديبب الإنسان وأشواقه وكدحه وعرقه فوق ترابه

شريف قنديل  
عن محمد عفيفي مطر  
الذي عرف كذا أن يظف

بينما يتسم الإيقاع لغويًا وموسيقياً بنفس  
لمحمي تتواشج فيه كل هذه العناصر في  
تشكيل اللحن الشعري وتنميطه درامياً  
ليكتسب معنى السيمفونية الشعرية.  
ويضيف القصاص أن مطر أحياناً يفكك  
هذه الكتلة إلى مجموعة من العناصر البنائية  
المنفردة، ليصبح لكل عنصر إيقاعه المفرد  
الخاص، لكنها تنفرد وتجتمع بقوة هذه  
الحكمة وصلابة الأرض وامتدادها الروحي  
في شرايين الزمان والمكان، ومن ثم في شرايين  
الشعر والقصيدة والحياة، هنا يتحقق ما  
يمكن تسميته «جدل الكتلة والمفرد»؛ وهو  
جدل يتجمع بصيرورة شعرية خاصة تتلبور  
لسفياً من خلال متواليه الصعود والهبوط  
من السفح إلى القمة.

ويشير شريف قنديل إلى أنه بحكم  
المصاهرة عاصر مطر شاباً متفرداً عن كل  
شباب القرية شكلاً وموضوعاً، ولأن مسالة  
الموضوع أو الجوهر كانت عصبية على الفهم  
في تلك المرحلة، فقد انبهر بشكله، وتحديداً  
باطلاق شعره الذي يبدو من بعيد أشعث،  
فإذا ما اقتربت منه وجدت خصلاته الدائرية  
متسقة، وقد غزاها اللون الأبيض الغضبي  
مبكراً جداً.  
وكان إذا جلس مع والد قنديل، جلس  
على الأرض محملاً إلى وجه أبيه، ومستمعاً  
بانحساط وهشة وفرحة سرعان ما يعبر  
عنها بكلمة أو جملة أو بحركة حفزت الأب  
على الاستمرار في الحكى.  
في كل مرة كان مطر يعطي المؤلف درساً أو  
نظرية في الحياة، وحين يبدأ في الكلام تتغير  
نبرة صوته فيشعر بالفعل بأنه أمام حكيم،  
بحر من العلوم بمختلف أنواعها، وراي ناخب  
وواضح وضوح الشمس، خصوصاً إذا تعلق

بينما يتسم الإيقاع لغويًا وموسيقياً بنفس  
لمحمي تتواشج فيه كل هذه العناصر في  
تشكيل اللحن الشعري وتنميطه درامياً  
ليكتسب معنى السيمفونية الشعرية.  
ويضيف القصاص أن مطر أحياناً يفكك  
هذه الكتلة إلى مجموعة من العناصر البنائية  
المنفردة، ليصبح لكل عنصر إيقاعه المفرد  
الخاص، لكنها تنفرد وتجتمع بقوة هذه  
الحكمة وصلابة الأرض وامتدادها الروحي  
في شرايين الزمان والمكان، ومن ثم في شرايين  
الشعر والقصيدة والحياة، هنا يتحقق ما  
يمكن تسميته «جدل الكتلة والمفرد»؛ وهو  
جدل يتجمع بصيرورة شعرية خاصة تتلبور  
لسفياً من خلال متواليه الصعود والهبوط  
من السفح إلى القمة.

ويشير شريف قنديل إلى أنه بحكم  
المصاهرة عاصر مطر شاباً متفرداً عن كل  
شباب القرية شكلاً وموضوعاً، ولأن مسالة  
الموضوع أو الجوهر كانت عصبية على الفهم  
في تلك المرحلة، فقد انبهر بشكله، وتحديداً  
باطلاق شعره الذي يبدو من بعيد أشعث،  
فإذا ما اقتربت منه وجدت خصلاته الدائرية  
متسقة، وقد غزاها اللون الأبيض الغضبي  
مبكراً جداً.  
وكان إذا جلس مع والد قنديل، جلس  
على الأرض محملاً إلى وجه أبيه، ومستمعاً  
بانحساط وهشة وفرحة سرعان ما يعبر  
عنها بكلمة أو جملة أو بحركة حفزت الأب  
على الاستمرار في الحكى.  
في كل مرة كان مطر يعطي المؤلف درساً أو  
نظرية في الحياة، وحين يبدأ في الكلام تتغير  
نبرة صوته فيشعر بالفعل بأنه أمام حكيم،  
بحر من العلوم بمختلف أنواعها، وراي ناخب  
وواضح وضوح الشمس، خصوصاً إذا تعلق

بينما يتسم الإيقاع لغويًا وموسيقياً بنفس  
لمحمي تتواشج فيه كل هذه العناصر في  
تشكيل اللحن الشعري وتنميطه درامياً  
ليكتسب معنى السيمفونية الشعرية.  
ويضيف القصاص أن مطر أحياناً يفكك  
هذه الكتلة إلى مجموعة من العناصر البنائية  
المنفردة، ليصبح لكل عنصر إيقاعه المفرد  
الخاص، لكنها تنفرد وتجتمع بقوة هذه  
الحكمة وصلابة الأرض وامتدادها الروحي  
في شرايين الزمان والمكان، ومن ثم في شرايين  
الشعر والقصيدة والحياة، هنا يتحقق ما  
يمكن تسميته «جدل الكتلة والمفرد»؛ وهو  
جدل يتجمع بصيرورة شعرية خاصة تتلبور  
لسفياً من خلال متواليه الصعود والهبوط  
من السفح إلى القمة.



تيباس أكد لـ «الننترفا» الأوسط أن حقوق الدوري الإسباني قد تذهب إلى ناقل إقليمي جديد

## رئيس «لا ليغا»: شراكتنا مع «مهد» ستصنع لاعبين سعوديين «عظما»

الرياض: نواف العقيل

أكد خافيير تيباس رئيس رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم (لا ليغا)، أن العلاقة بين الرابطة و«أكاديمية مهد» السعودية تدفع لصناعة أبطال كرة قدم سعوديين في المستقبل، وأن يشاركوا في المسابقات الكبرى العالمية بأعلى مستوى ممكن من الأداء.

وأشار تيباس في حوار لـ «الشرق الأوسط» إلى أن صفقة ميايبي المنتظرة إلى ريال مدريد ستسهم بلا شك في منح الدوري الإسباني مزيداً من الضوء والتطور؛ كونه أحد أفضل اللاعبين العالميين في الوقت الراهن.

وأجاب تيباس عن استفسار حول حقوق البث الحالية وإمكانية تغيير الناقل الحصري لمنطقة الشرق الأوسط، مبيناً أن الأيام القادمة ستكشف عن الكثير في هذا الشأن، ورجح أن يكون هناك ناقل حصري لكل بلد بحسب ما يتوصلون إليه من دراسة في هذا الجانب.

● فيما يخص الصفقة المقبلة لنادي ريال مدريد ومحورها النجم الفرنسي كيليان مبابي، برأيك كيف ستؤثر على حقوق نقل «لا ليغا» بشكل خاص والعوائد التجارية بشكل عام؟

- حسنًا، يتحدث الجميع عن قدوم كيليان مبابي إلى ريال مدريد، وهناك العديد من الاحتمالات، إذا كان هذا هو الحال، وهو ما يبدو أنه هو الحال، ميايبي هو واحد من أفضل اللاعبين في العالم سيكون بمثابة مسرع على الصعيد المحلي والدولي لحقوقنا السمعية والبصرية والتجارية للمسابقات؛ لذا فمحمياً بك مبابي، على الرغم من أنني أود أيضاً أن يكون لدي لاعبون رائعون آخرون مثل هالاند، أو مديون مثل نجومية مبابي، لكن مرحباً بك مبابي؛ لأنه يعمل دائماً على النمو.

● هناك ترقب كبير لمستقبل حقوق بث «لا ليغا» الإسبانية في منطقة الشرق الأوسط، فهل هي مستمرة مع الناقل الحالي «بي إن سبورت» أو ستذهب لقناة أخرى؟

- نحن الآن في هذه الفترة نعمل لتجديد كيف سيسير الدوري الإسباني في المواسم المقبلة المقبلة في هذه المنطقة، جميع الخيارات متاحة. من الممكن الاستمرار في «بي إن سبورت» ومن الممكن أن يكون هناك ناقل إقليمي آخر، وهناك خيارات ناقلين محليين في



خافيير تيباس رئيس رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم (الشرق الأوسط)

كل بلد. نحن نعمل كثيراً خلال هذه الأسابيع، واعتقد أنه في غضون شهر أو شهرين سنعرف بالفعل كيف ستسير الأمور، ولكن حسناً، نود تغيير الوضع الحالي قليلاً.

● نرى ضغطاً كبيراً على روزنامة كرة القدم في قادم السنوات، هل تفكرون بتقليص عدد الأندية إلى 18 نادياً كما حدث في فرنسا. وسابقاً في ألمانيا؟

- لا... أعتقد أن هذا خطأ. لا يأتي الضغط على التقييم نتيجة للبطولات التي كانت لدينا لعقود مع 20 نادياً، ولكن من المسابقات الجديدة التي سيتعين علينا التفكير فيما إذا كانت تساهم في صناعة كرة القدم في العالم، سواء كانوا يساهمون في الثروة أو بالأحرى يدمرون الثروة.

● نشاهد علاقة قوية بين «لا ليغا» و«أكاديمية مهد» في تطبيق البرامج، هل تعطينا تحديداً على سير العمل القائم؟ وفي أي مرحلة نعيش الآن؟ وما هو مستقبل المراحل في هذا المشروع؟

- المشروع هو كيف كما نقوم بالبطولات هنا هذه الأيام، يسافر كل من الأولاد والبنات إلى أكاديمية الدوري في مدريد قريباً. الهدف واضح جداً؛ إذ نهدف لتدريب لاعبي كرة القدم من الفئات السنوية بالسعودية لمحاولة الحصول على لاعبي كرة قدم سعوديين عظماء، وأن يكونوا في المسابقات الكبرى في العالم. نهدف إلى أن يكونوا على أعلى مستوى.

تيباس رجح أن يكون هناك ناقل حصري لكل بلد بحسب ما يتوصلون إليه من دراسة في هذا الجانب



من مباراة «أكاديمية مهد» ضد مرسيليا الفرنسي في بطولة «لا ليغا» الدولية بالرياض (الشرق الأوسط)



تيباس أكد أنهم يصدون صناعة لاعبين سعوديين عظماء مستقبلاً (الشرق الأوسط)

كتيبة رونالدو تسعى لمصالحة جماهيرها ووضع قدم في دور الأربعة

## ربع نهائي «الآسيوية»: نصر «العالمية» يصطدم بالمتاريس العيناوية

الرياض: فهد العيسى

يتطلع فريق النصر لمصالحة جماهيره بعد خيبة الأمل المحلية، ووضع قدم في نصف نهائي بطولة «دوري أبطال آسيا». وذلك عندما يحل ضيفاً على نظيره العين الإماراتي في ذهاب ربع النهائي، على «ملعب هزاع بن زايد»، بمدينة العين الإماراتية. يدخل النصر السعودي لمواجهة بعد التعادل أمام الحزم، واتساع الفارق النقطي بينه وبين الهلال متصدر الدوري السعودي للمحترفين إلى 9 نقاط، مما يحول اهتمامه إلى «دوري أبطال آسيا» بوصفه هدفاً رئيسياً هذا الموسم.

ويستعد الأضواء العاصمي نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو عقب غيابه عن مواجهة الحزم، نظراً لخضوعه لعقوبة الإيقاف لمباراة واحدة من قبل «الجنة الانضباط والأخلاق» في «الاتحاد السعودي لكرة القدم»، على خلفية أحداث مواجهة الشباب.

وسيكون البرتغالي لويس كاسترو مدرب فريق النصر مطالباً بإظهار فريقه بأفضل صورة وتحقيق نتيجة إيجابية تعزز من حظوظه في مواجهة الأياب التي ستقام الأسبوع المقبل بالعاصمة السعودية الرياض، من أجل المنافسة على بطاقة العبور نحو دور نصف النهائي.

ويعاني النصر من ضعف دفاعي في مبارياته الأخيرة، وهو أمر يدركه المدرب كاسترو، وتحدث عنه في المؤتمر الصحافي الذي أعقب مواجهة الحزم، لكن المدرب عليه تحسين هذا الأمر قبل المعترك القاري، رغم الصعوبات التي تواجه الفريق.

وتنفس كاسترو الصعداء، بعدما بات الكولومبي ديفيد أوسبينا، حارس مرمى فريق النصر، في جاهزية للمشاركة بالمواجهة بعد جملة من الغيابات التي تعرض لها الفريق في حراسة المرمى، كان أخراًهم وليد عبد الله الذي لم تتضح إمكانية مشاركته بعد.

ويبدأ أزمه النصر في مركز حراسة المرمى من قرار العقوبة التي يخضع لها نواف العقدي؛ «الإيقاف لمدة 5 أشهر»، وذلك على خلفية أحداث معسكر المنتخب السعودي في نهائيات بطولة «كأس آسيا»، قبل أن يتعرض أوسبينا لإصابة أخرى في «كأس موسم الرياض» ثم يغيب أيضاً راغد النجار بداعي الإصابة، ليصبح وليد عبد الله حارس مرمى الفريق

حراسة المرمى من قرار العقوبة التي يخضع لها نواف العقدي؛ «الإيقاف لمدة 5 أشهر»، وذلك على خلفية أحداث معسكر المنتخب السعودي في نهائيات بطولة «كأس آسيا»، قبل أن يتعرض أوسبينا لإصابة أخرى في «كأس موسم الرياض» ثم يغيب أيضاً راغد النجار بداعي الإصابة، ليصبح وليد عبد الله حارس مرمى الفريق



لاعبو العين الإماراتي خلال استعداداتهم لمواجهة ويبدو كاكو نجم التعاون السابق (نادي العين)

والإلى جوار رونالدو، سيكون النجم البرازيلي تاليسكا أحد الأسماء التي تعول عليها أيضاً جماهير النصر، من خلال حضوره التهديفي المميز في البطولة حتى الآن؛ إذ يملك تاليسكا 8 أهداف تجعله في صدارة الهدافين بجوار كريسان دا كروز مهاجم شانغونغ الصيني.

وتعد هذه المواجهة الثالثة في مشوار الفريقين عبر «دوري أبطال آسيا»، إذ سبق للنصر ملاقاة نظيره العين، في مرحلة المجموعات لنسخة 2020، حيث كسب الأضواء مواجهة الذهاب بثغائية مقابل هدف، في حين كسب العين مواجهة الأياب بهدف دون رد. ويحاول فريق العين الإماراتي استكمال مشواره المحلي في نسخة «دوري أبطال آسيا» الحالية، حيث سجل الفريق نتائج مثالية في مرحلة المجموعات، وكان أول المتأهلين عن منطقة غرب آسيا، ونجح في استمرار رحلته؛ بتجاوز ناساف الأوزبكي في «دور ال16».

ويملك العين نقاطاً مشتركة مع نظيره النصر، وذلك بحلوله في المركز الثاني في ترتيب الدوري المحلي بفارق كبير عن المتصدر، فريق الوصل، كما يتعرض لغيابات تخص الهجوم وتتعلق بنجم الفريق وهدافه التوغولي، إلبا، الذي سيغيب عن مواجهة الذهاب لعدم جاهزيته.

والإلى جوار غياب إلبا، أعلن العين تعريض حارس المرمى، خالد عيسى، أيضاً لإصابة، لكنه على الأرجح سيكون حاضراً في المواجهة، كما يملك العين عدد من الأسماء المميزة مثل سفيان رحيمي واليخاندرو كاكو لاعب فريق التعاون السابق الذي انتقل إلى صفوف العين الإماراتي.

التتويج ببطولة «دوري أبطال آسيا» لأول مرة في تاريخ نادي النصر، حيث وضع النجم البرتغالي بصمة واضحة في ربع النهائي، حينما سجل هدفاً نظيفة ساهمت بعبوره نحو الدور ربع النهائي دون عناء.

وستتجه الأنظار صوب كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد السابق، بأمل قيادة النصر إلى منصة المشاركة بالمباراة. وكان النصر واجه الفيحاء في «دور ال16 الآسيوي»، ونجح بتجاوزه ذهاباً بهدف وحيد، وإياباً بثغائية نظيفة ساهمت بعبوره نحو الدور ربع النهائي دون عناء.

وستتجه الأنظار صوب كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد السابق، بأمل قيادة النصر إلى منصة المشاركة بالمباراة. وكان النصر واجه الفيحاء في «دور ال16 الآسيوي»، ونجح بتجاوزه ذهاباً بهدف وحيد، وإياباً بثغائية نظيفة ساهمت بعبوره نحو الدور ربع النهائي دون عناء.

وستتجه الأنظار صوب كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد السابق، بأمل قيادة النصر إلى منصة المشاركة بالمباراة. وكان النصر واجه الفيحاء في «دور ال16 الآسيوي»، ونجح بتجاوزه ذهاباً بهدف وحيد، وإياباً بثغائية نظيفة ساهمت بعبوره نحو الدور ربع النهائي دون عناء.

وستتجه الأنظار صوب كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد السابق، بأمل قيادة النصر إلى منصة المشاركة بالمباراة. وكان النصر واجه الفيحاء في «دور ال16 الآسيوي»، ونجح بتجاوزه ذهاباً بهدف وحيد، وإياباً بثغائية نظيفة ساهمت بعبوره نحو الدور ربع النهائي دون عناء.

وستتجه الأنظار صوب كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد السابق، بأمل قيادة النصر إلى منصة المشاركة بالمباراة. وكان النصر واجه الفيحاء في «دور ال16 الآسيوي»، ونجح بتجاوزه ذهاباً بهدف وحيد، وإياباً بثغائية نظيفة ساهمت بعبوره نحو الدور ربع النهائي دون عناء.

وستتجه الأنظار صوب كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد السابق، بأمل قيادة النصر إلى منصة المشاركة بالمباراة. وكان النصر واجه الفيحاء في «دور ال16 الآسيوي»، ونجح بتجاوزه ذهاباً بهدف وحيد، وإياباً بثغائية نظيفة ساهمت بعبوره نحو الدور ربع النهائي دون عناء.

رونالدو خلال تدريبات النصر الأخيرة (نادي النصر)









يجمعنا  
رضينا

دراها  
mbc

ولاد بديعة



تشارك مجموعتها «تراثنا» في «بينالي الدرعية» بعد 25 عاماً من اكتمالها

## صفية بن زقر لـ «النشر الأوسط»: الفنان السعودي وصل إلى العالمية

وانشطتها وأحداثها، وكذلك عاداتها وتقاليدها.

## رحلة فنية ثرية

تعدّ صفية من أوائل مؤسسي الحركة التشكيلية في السعودية. بدأ مشوارها الفني الطويل باول معرض لها في عام 1968 حيث أقدم في مدرسة دار التربية الحديثة بجدة. وهذا المعرض كان تجربة ناجحة خاضتها بمجهودها الخاص في تحضير موقع العرض، حين لم تكن هنالك صالات عرض متخصصة، فبدأت بتحضير مدرسة البنات الخاصة على مستوى قاعات العرض في الخارج وعلى قدر الإمكانيات المتاحة حينذاك.

وبعد النجاح الكبير لمعرضها الأول، توالى معارضها المحلية التي أقامتها في مدينة الرياض وجدة والظهران والجبيل والمدينة المنورة وينبع وأبها، كما نظمت معارض دولية في كل من باريس وجنيف ولندن، حتى أصبح لها حصيلة 18 معرضاً شخصياً، و6 معارض جماعية، عُرفت صفية من خلالها فنانة التراث السعودي محلياً ودولياً. وفي عام 1995 أسست «دار صفية

بن زقر»، بعد رحلة 30 عاماً على طريق الفن التشكيلي، وهي تضم لوحاتها ومقتنياتها الفنية، كما تحوي مرسماً ومكتبتها الخاصة. وفي عام 2000 صدر كتابها «رحلة عقود ثلاثة مع التراث السعودي»، وفيه أوضحت أهداف الدارة ونشاطاتها بعد رحلة 30 عاماً من العمل المتواصل، والمتأثرة من أجل توثيق هذا التراث الغني بشكل جمالي وبناء.

## تصوّر مجموعة صفية بن زقر تعقيدات وثراء اللباس التقليدي لمختلف قبائل المملكة ومناطقها

السنين. وفي أواخر عام 1947 انتقلت مع أهلها إلى القاهرة، لتعود مجدداً إلى جدة عام 1963، وتجد العديد من التغيرات؛ إذ بدأ أهل المدينة بالزوح إلى المنازل المسوّحة وترك عاداتهم المتوارثة، إلى جانب استبدال بازياهم المميزة ما يساير الموضة الحديثة. ولم يكن في يدها إلا استرجاع الماضي بريشتها، فبدأت بجدية تامة لإعادة تكوين المدينة بأبنيتها وسكانها،



من مجموعة «تراثنا» المعرضة حالياً في بينالي الدرعية (الشرق الأوسط)

المملكة، وعن أخرى متعشبة لمعرفة المزيد من المنطق خارج المملكة.

## بدايات

وُلدت صفية بن زقر في قلب مدينة جدة القديمة عام 1940، وكان المدينة العتيقة بمبانيها وقاطنيتها قد تسربت إلى روحها مع أنفاسها الأولى، فنشأ بينهما رباط وثيق اشتد قوة مع مرور



الفنانة السعودية صفية بن زقر (الشرق الأوسط)

تصف صفية علاقتها بالفن بعد هذه الرحلة الطويلة، مؤكدة أنها تفخر بجميع الخطوات التي مرت بها. كما ترى أن كل عمل فني أنتجته منه كان نقطة فاصلة في حفظ التراث السعودي. وعن رؤيتها للحراك الفني المزدهر حالياً في البلاد، تقول: «إنه رائع وواعد، ومتصل مع المجتمع أكثر من السابق، وهذا يدل على وجود عين متقبلة ومنفتحة من قبل المتلقي في

في زيّ من الكتان والقطن الذي يُستخدم في الحياة اليومية، مع قُبعة من القش للحماية من حرارة الشمس. وهذه الصور أنتجت في طبعة محدودة مكونة من 30 مطبوعاً، وهي ذات أهمية كبيرة باعتبارها وثائق مفصلة وشاملة للتراث الشعبي السعودي. كما تنقل المتلقي في رحلة شاملة عبر مختلف التقاليد طيلة القرن العشرين، بتأثير من الإنتاج الصناعي للملابس وحركة العولمة.

## توثيق فني

بسؤال صفية بن زقر عن ظهور هذه السلسلة في بينالي الدرعية، تؤكد سعادتها بذلك، مشيرة إلى أن «تراثنا» خاصة بمجموعة المنصورية، وعنّها تقول: «هي لوحات مائية أصغر منها على ورق بطريفة الحفر إصداراً محدوداً، وقد وثقت كل لوحة منها أحد الملابس التراثية لمناطق المملكة العربية السعودية المختلفة للنساء والرجال، وحرصت من خلال المجموعة أن أوثق بالرسوم صورة حقيقية وواقعية للملابس القديمة، كما كانت تلبس آنذاك، لتعزّف عليها الأجيال الحديثة، ولتبقى في عين المتذوق الفني وذاكرته جزءاً من تراثه».

## الولع بالتراث

وعن شغفها بالاستلها من التراث ومكوناته، توضح أنها حين عادت إلى السعودية بعد إكمال دراستها

## الدّمام: إيمان الخطاف

لطالما كانت الفنانة السعودية صفية بن زقر على اتصال عميق بمسقط رأسها مدينة جدة وموروثها العتيق، وهي التي تحمل سيرة فنية استثنائية تجعلها واحدة من أهم الأسماء الفنية المعاصرة، بيد أن ظهور أحد أعمالها في «بينالي الدرعية 2024» المقام حالياً - هو أمر لاقت وجاذب للزوار.

حاورتها «الشرق الأوسط» عن رؤيتها الفنية بعد هذه السنوات الطوال، ويسألها عما ينقص الفنان السعودي للوصول إلى العالمية، تقول: «القد وصل، ولا ينقصه شيء».

## «تراثنا» في بينالي

هي مجموعة صفية بن زقر التي تظهر في بينالي الدرعية (1997-1999). وهي عبارة عن سلسلة من المطبوعات التفصيلية بتقنية الحفر الضوئي، التي تصوّر تعقيدات وثراء اللباس التقليدي لمختلف قبائل المملكة ومناطقها، من خلال 39 صورة، قد سبق المشروع بحث مكثف في تاريخ الأزياء المختلفة وأنماطها وألوانها وتطريزاتها وأقمشتها في أجزاء مختلفة من البلاد، حسب المعلومات التي تسلّمها «الشرق الأوسط» من فريق بينالي الدرعية.

وعلى سبيل المثال، تُزيّن الخيوط الذهبية والحرير الأزياء الاحتفالية للحجازية، التي تظهر فيها العروس متوجة بغطاء رأس مطرز، كما صوّرت امرأة عسيرة

حور القاسمي تؤكد المساندة... ونوار القاسمي لتخيّل مستقبل أفضل

## «لقاء مارس»... مساحة فنية «تُحضر» فلسطين إلى الشارقة

نسائية إلى أشكال فلسطينية. فالفنانة اللبنانية الفلسطينية لطفة بالبحث عن المحنى السياسي وسط الأضواء العادية. لطالما نظرتنا إلى الأعراس من حولنا على أنها لها ولا خلفيات. لحاطوم نظرة مغايرة، فتُغتر السياق وتُعدّل شكل الأشياء لمنحها دلالة.

## التضامن والمستقبل الأفضل

خلال افتتاحها فعاليات «لقاء مارس»، شدّت الشخبة حور القاسمي على ما تعنيه فلسطين لدورة مُتعددة وسط الأزمات. أمام حضور عربي واجنبي، أدانت «الإبادة الجماعية المستمرة في غزة»، معلنة انقطار القلب على «جميع المتضررين من الصراعات»، وذلك لتؤكد مواصلة التضامن مع صحابا الويلات، «من خلال معارضنا ومشاركتنا وبرامجنا».

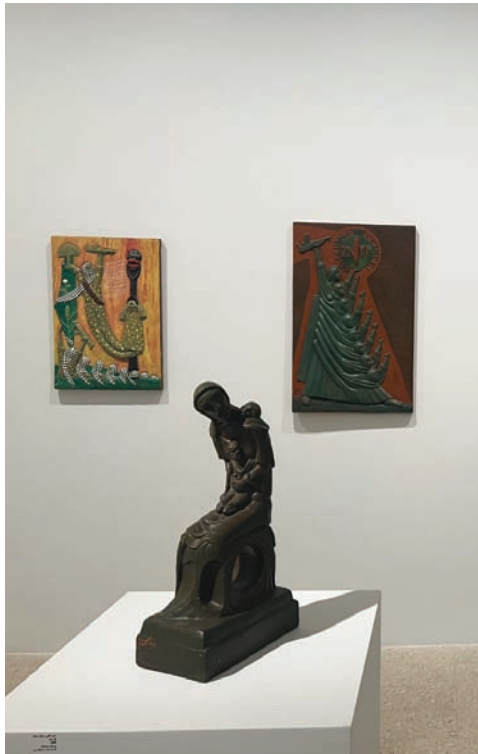
وإذ تولت الشخبة حور شرح الجانب السياسي للحدث، فإنّ مديرة «الشارقة للفنون» نوار القاسمي ركّزت، في كلمتها، على دوره الثقافي. ذكرت بأنّ الشارقة «كانت دائماً مكاناً لإطلاق المبادرات التأسيسية في سياقاتها المجتمعية الشاملة»، متوقفة عند ولادة «لقاء مارس» عام 2008 حين بدأ دورته الأولى لقاء مغلقاً لممارسي الفنون والعاملين في الحقل الثقافي، ثم أصبح حاضراً للمنتقيات استقطبت مختلف الممارسين الثقافيين في المنطقة، لإتاحة التلاقي والانخراط في حوار حول القضايا التاريخية والمعاصرة.

ومن إدراك أهمية النظر إلى المجموعات والمجتمعات التي حققت ريادة في مجالات تخصصها، وجّهت هذه الدورة التركيز نحو إيجاد مساحة يمكن عبرها تخيّل مستقبل أفضل وسط الظروف الصعب.

ضيوف من ثقافات متعددة، تمتد من غواتيمالا إلى جنوب أفريقيا، ومن نيوزيلندا إلى كوريا الجنوبية، ومن فلسطين إلى بنغلادش، تشاركوا مكاناً احتوى أفكارهم وتصوّراتهم حيال موضوعات تشمل قوة العمل الجماعي، من خلال الشعر والموسيقى، وإمكانية تسخير الغذاء وسيلة للدعاء والتضرّع. جلسات ومحاضرات وعروض أداء، أتاحت اقتراح أفكار حول مستقبل المساحات الفنية، المنتقن الوحيد حين يشهد الاختناق.



«حلقة دبكة» لعبد الحي مسلم زراة تصوّر مشهدية التراث الفلسطيني (الشرق الأوسط)



من معرض «في عيون حاضراً نسمع فلسطين» (الشرق الأوسط)



استحالة موت الثورة... لعبد الحي مسلم زراة (الشرق الأوسط)

التراث الفلسطيني، وإرادة الفرح، مُلحقة الهزيمة بصنّاع الجنازات. امتدّ اهتمام زراة إلى ما يتجاوز القضية الفلسطينية، ليشمل صرخة الإنسان ضدّ الظلم في العالم؛ فلوحته الهاتفة باستحالة موت الثورة، وإن مات الثائر، قابلة للإسقاط على قضايا التحرير بمفهومها الشامل، المتجاوز للجغرافيا.

## مني السعودي ومني حاطوم: ترجمة الصراع

التجوّل في المعرض يشدّ النظر إلى مقتنيات، بينها منحوتة الأردنية مني السعودي الراحلة قبل عامين، بعدما كزست العمر في تطويع الرخام والجرانيت لإبداع منحوتات بانث مُلحقة بميادين مختلفة في بلدها. ليس عملها المعروض محاكاة مباشرة



رئيسة «الشارقة للفنون» حور القاسمي (الجهة المنظمة)

ليست المعاناة وحدها سيدة الموضوع والمتحكّمة بمجاله، بل يُخني الفنان على الصمود ويبرز مكانة الأمل، فإذا بلوخته المؤلّفة من شخصيات تشكّل الأيدي وسط «حلقة دبكة»، تصوّر مشهدية استوحى «في عيون حاضراً نسمع فلسطين» اسمه من مقولة للفنان الأردني الفلسطيني عبد الحي مسلم زراة، الممتدّة أعماله على الحيز الأكبر من فضاء العرض بشرح العبدلي أنه لنحو 20 عاماً، خدم زراة في سلاح الجو الملكي الأردني، ثم عُيّن من ممارسته بالانتقال إلى «سلطة التحرير الفلسطينية»، وفيها أصبح متحدّثاً وناشطاً بارزاً، ليكرّس فنه في خدمة القضية. أعماله المصنوعة من الخشب والغراء، تُظهر المعاناة وتشرح المشهد السياسي، تحضّر الكوفة باستخدامات مختلفة؛ منها الغطاء والوقاية من الشمس، وهو الجانب المخضوي في إطار الدفاع، لتشمل أيضاً جانباً محملاً ببعيد سياسي يتحدّ وظيفة الهجوم، حين تُربط بالحجارة لضرب المحتل. ونسج استخداماتها في أعماله إلى حدّ استبدال شعر المرأة المحاربة سياسياً بها، ومن أجل عائلتها والحياة اليومية.

منحوتة الأردنية مني السعودي ترمز لأُم تحضن طفلها (الشرق الأوسط)

في السياق نفسه، تشير أهمية تعليم تاريخ القضية الفلسطينية، فنسج الأيدي تكتب بالطشور «عاشت فلسطين حرّة عربية».

## الشارقة: فاطمة عبد الله

تتخذ فلسطين والإم إنسانها المساحة الكبرى في الدورة الـ16 لـ«لقاء مارس»، هذا العام، المتخذة عنوان «تواشجات». فالحدث الثقافي من تنظيم «مؤسسة الشارقة للفنون» يُظهر تعاطفاً حيال معاناة شعب يباد. هبّ هواء مسائي يبارد داخل «عبادة الزيد القديمة»، حيث معرض «في عيون حاضراً نسمع فلسطين»، المقام بضوء المساسة المتواصلة. يقول مدير فريق خدمات الزوار في «المؤسسة»، عمر العبدلي، لـ«الشرق الأوسط»، إنّ الحضور الفلسطيني الطاعي «باتي في سياق دعمنا المستمر لفلسطين وشعبها، فيمثل شاهداً على التضامن الممتدّ لعقود دفاعاً عن الأرض».

نحو 60 عملاً فنياً من لوحات ومنحوتات وأعمال فيديو وأعمال تركيبية، تشهد على التهجير القسري والخسائر الفادحة. الأعمال جزء من مقتنيات «الشارقة للفنون»، التي تؤكد رئيستها حور القاسمي أهمية الإضاءة على مفاهيم الروح الجماعية، باستضافة 80 مشاركاً دولياً من تخصصات مختلفة، تشمل الفنون البصرية والأدب والأفلام. تمتدّ أعمال المعرض من أواخر الخمسينات إلى الحاضر، فالإبداعات التي أنتجها فنانون من فلسطين والجوار تلمس شيئاً من الأمل لإعلاء الأمل والتطلعات.

افتتحت «عبادة الزيد القديمة» في أواخر ستينيات القرن الماضي؛ وبعدما تعدّد استخداماتها، أُحيل مصيرها إلى المهدم. يُخبر عمر العبدلي أنّ الشخبة حور تدخلت لإنقاذها وتحويلها إلى معرض فني، فشكّلت مساحة عرض مناسبة لاحتواء 60 عملاً تُعزّف، عن قرب، بالقضية الفلسطينية.

سبق تأسيس «الشارقة للفنون» جُمع مقتنيات تبيّن الحضور الفلسطيني في المشهد الفني. أتى اشتغال أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فارتأت «المؤسسة» عرض جزء كبير من هذه المقتنيات لتأكيد الدعم لفلسطين. تُضاف إلى المعرض، محاضرات وجلسات حوارية، وعروض أداء، وقرارات، وورشات عمل لفنانين فلسطينيين وآخرين عاشوا مرارة قضائية، فجمعتهم مساحة تبحت في قضايا الفن وتُساند الموجودين.









# الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى



مبارك الدبّاس

## الإرادة والساحات والاستراتيجيات

الكويت تشهد هذه الأيام التحضير لبدء جولة جديدة من الانتخابات النيابية، بعد حلّ مجلس الأمة السابق، وفق صلاحيات الأمير، والدعوة لانتخابات جديدة، بسبب تعذر التعاون بين الحكومة والمجلس، وبسبب «مخالفات» دستورية قام بها بعض النواب، دون تدخل ناجح من قيادة المجلس.

وعليه فإننا في غمرة موسم انتخابي، وخطابي، لن يوفر فيه الطامحون والطامحات، ربما، أي وسيلة للدعاية السياسية والشعبية، وأي وسيلة دعائية أكبر وأنجع اليوم من عنوان (غزة) والمراد - حقيقة - في بورصة السياسة، ما وراء غزة، أي تصريف المشاعر المثارة في قنوات الانتخابات لهذا الطرف أو ذاك... في الغالب.

الكويت، وحسب «مفهوم» لقاء سابق مع رئيس الحكومة الجديد، الدكتور الشيخ محمد صباح السالم، مع الصحافيين، على مفترق طرق بخصوص مشاريع التنمية المستقبلية، والحقا بركب القطر الخليجي الذي انطلق، وأعظم محركاته الرؤية السعودية، نحو اقتصاد صحي عملي مستقبلي بعيداً عن النفط، أو في أقل الأحوال «تخفيف» الاعتماد عليه، من الحالة الكلية أو شبيهها إلى حالات آمنة من تنوع مصادر الدخل وخلق حركة توظيف كبرى، وملاقاة الشباب، وهم الغالبية من السكان، في الطريق نحو الغد.

آخر ما تحتاجه الكويت اليوم، هو المزيد من التحشيد الشعبي السياسي، فليدنا في الحسابات الصاخبة بالسوشال ميديا، كما من بعض خطباء النواب، وغير النواب، ما يكفي ويُرِيد.

لذلك حسناً فعلت الداخلية الكويتية حين قُزرت، منع إقامة التجمعات والمسيرات غير المرخصة في البلاد، وذلك بعد أن دعا ناشطون كويتيون لإقامة وقفة للاعتصام في «ساحة الإرادة»، (السبت الماضي)؛ لنصرة غزة.

وأهابت الوزارة بأن الخروج بتجمعات أو مسيرات دون الحصول على ترخيص من الجهات المعنية يشكل خرقاً للقانون، ويعرض للمساءلة القانونية، كما يُمنع نشر أي إعلانات على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي تخض أي تجمعات أو مسيرات غير مرخصة.

ساحة السوشال ميديا في الكويت، ميدان من ميادين التحشيد والتوجيه من أطراف كثيرة، لمصالح شخصية أو حزبية أو إقليمية، شأن غيرها من الدول في الخليج، لكنها في الكويت «زايدة شوي».

من هنا يصبح مفهوماً ما كشفه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وزير الداخلية بالوكالة، الشيخ فهد يوسف سعود الصباح، عن الانتهاج من دراسة خطط وقرارات ستُخذ قريباً تعنى بقضايا مهمة في البلاد، منها مكافحة وملاحقة الحسابات الوهمية التي تُنشر الشائعات والأخبار الكاذبة التي تمس أمن البلاد.

الكويت دولة مهمة ومجتمعها حيوي، خاصة في السياسة، لكن ثمة هواجس تتعلق باستراتيجيات المستقبل في عالم شرق أوسطي لا يرحم.



عارضة الأزياء الإيطالية فينيتورا سيريتي لدى وصولها إلى «أسبوع الموضة» في باريس أمس (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## كان من أعظم شعراء الإسبانية

كان والده سائق قطار. وعندما لاحظ أنه يهوى كتابة الشعر راح يأخذه معه في الرحلات البعيدة عبر الغابات والجبال، لكي يصرفه عن محاولاته الشعرية، فكانت النتيجة أنه ازداد حباً بالطبيعة وشغفاً بالشعر. وسوف يصبح بابلو نيرودا، باسمه المستعار هذا، أهم شعراء الإسبانية في القرن العشرين.

اتخذ اسماً مستعاراً يوقع به قصائده في السادسة من العمر، لكي لا يكشف والده الأمر. وفي العشرين أصدر رائعته «عشرون قصيدة وأغنية بانسة»، التي لا تزال بين أشهر القصائد الإسبانية: «الليلة أستطيع أن أكتب أنتعس السطور. أكتب، على سبيل المثال، الليل مرصع بالنجوم، والنجوم زرقاء وترتجف من بعيد. رياح الليل تدور في السماء وتغني. الليلة أستطيع أن أكتب أنتعس السطور. أحببتها، وأحياناً كانت تحبني أيضاً».

درس نيرودا الفرنسية والتربية في جامعة تشيلي في سانتياغو، لكنه سرعان ما كُرس نفسه للكتابة، جلب له نجاحها الأدبي الأولى «هالة صغيرة من الاحترام»، كما كتب لاحقاً في «مذكرات»، وفي عام 1927 استخدمها للحصول على موعد، من خلال صديق جيد، مع وزير الخارجية، الذي عرض عليه منصب القنصل في بورما.

في عام 1933، نشر نيرودا نوعاً مختلفاً جداً من الكتب، «الإقامة على الأرض»، وهي مجموعة من القصائد السورالية، بعضها عن المناظر الطبيعية التشيلية، التي كتبها، جزئياً، خلال السنوات التي قضاها في الخارج قسماً. بعد بورما، تم إرساله إلى كولومبو، ثم إلى جاوة - حيث تزوج في عام 1930، في سن السادسة والعشرين، من ماريا أنطونيا هاجينا، المعروفة باسم ماروكا، وأنجب منها طفله الوحيد مالفا مارينا. وبعد ذلك إلى سنغافورة، وبوينس آيرس، وبرشلونة ومدريد.

كان نيرودا يعيش في مدريد عندما اندلعت الحرب الأهلية الإسبانية في يوليو (تموز) 1936. وبعد شهر، أعدم صديقه الشاعر فيديريكو غارسيا لوركا رمياً بالرصاص من قبل فرقة إعدام قومية. أول مرة، أصبح عمل نيرودا منخرطاً سياسياً (إسبانيا في قلوبنا) وهي ترنيمة مناهضة للفاشية. انتخب في عام 1945 لمجلس الشيوخ، وانضم رسمياً إلى الحزب الشيوعي.

في عام 1950، تم نشر مجموعة كانت تعتبر، على نطاق واسع، تحفته، «كانتو جنرال»، في المكسيك. أكثر من خمسمائة صفحة. تحتوي على ثلاثمائة وأربعين قصيدة عن تاريخ العالم الجديد وشعوبه الأصلية. لم يستطع أحد أن يتذكرهم بعد ذلك: نسيتهم الريح، ودفنت لغة الماء، ودفنت المفاتيح، أو غمرها الصمت أو الدم.. لم تضع الحياة، أيها الإخوة الرؤيويون. ولكن مثل الورد البري سقطت قطرة حمراء في النمو الكثيف، وانطلقاً مصباح من الأرض».

عاد نيرودا إلى تشيلي عام 1952، عندما كانت حكومة غونزاليس فيديلا، الغارقة في الفضيحة، تقرب من نهايتها. بصرف النظر عن العامين اللذين شغل فيهما نيرودا منصب سفير البلدي لدى فرنسا. بقي في تشيلي، واستمر في الكتابة لبقية حياته. كتب أكثر من 50 كتاباً، معظمها شعر، وحصل على جائزة ستالين للسلام، في عام 1953. وجائزة نوبل في الأدب، في عام 1971. جاء إلى الولايات المتحدة في عام 1966، ووقفاً لصحيفة «التايمز»، «تم استقباله بشهوة في قراءات الشعر في نيويورك». في عام 1972، ملا سبعون ألف شخص ملعب كرة القدم الوطني في تشيلي لسماعه. «لقد كان واحداً من آخر شعراء نجوم موسيقى الروك».

## أبواب ونوافذ زائفة في «قرية الأشباح» البريطانية

لندن: الشرق الأوسط



المجلس يغطي المنازل الفارغة بأبواب ونوافذ بلاستيكية (نورث نيوز)

الأمامية، بينما حمل منزل آخر ملحوظة من المجلس المحلي معلقة على الباب الأمامي تحذر من غزو القوارض.

ويذكر أن «هوردن» كانت ذات يوم معقلاً مزدهراً لأحد أكبر مناجم الفحم في المملكة المتحدة قبل إغلاقه عام 1987 وسط انحسار صناعة الفحم.

وقد سجلت القوى العاملة بالقرية والتي تقدر بـ4000 فرد رقماً قياسياً لأكثر كمية من الفحم المستخرج في يوم واحد، عندما جرى استخراج ما يقرب من 7000 طن في مايو (أيار) 1930.

إلا أن السكان يشكون من أن القرية تعاني ظروفاً صعبة منذ أن فقدت صناعة الفحم، وتعاني الآن من أزمة المنازل المهجورة وتفتشي الجريمة. تُذكر أن سعر الوحدة من المنازل المتلاصقة زهيد للغاية. 5000

قصارى جهده للتغلب على المشكلة، من خلال تغطية المنازل الفارغة بأبواب ونوافذ بلاستيكية زائفة حتى يعتقد المجرمون أن بها سكاناً.

وجرى لصق نسخ مقلدة بالحجم الكامل على الأبواب الأصلية التي تعرض كثير منها لأضرار. وفي أحد الشوارع التي زارتها صحيفة «ميل أونلاين» هذا

الأسبوع، كان هناك عشرون منزلاً مغطى بنوافذ مزيفة. وقال أحد السكان المحليين: «الأمور سيئة لأنه لا يكاد يوجد أي عمل هنا. لقد أصبح الأمر سيئاً حقاً مع انتشار الجريمة».

وفي الوقت نفسه، لا تزال العقارات الأخرى مغلقة، وبعض المنازل بها نقوب كبيرة في النوافذ الزجاجية، وكانت هناك لافتة معلقة على أحد المنازل الفارغة مكتوب عليها «استاجرني» على النافذة

وجد سكان قرية ساحلية بريطانية أنفسهم مجبرين على وضع ملصقات بصورة نوافذ وأبواب على منازل مهجورة داخل شوارع مهجورة، بهدف ردع اللصوص بعد فرار السكان من المنطقة، وفق موقع «نورث نيوز» (North News).

ويعاني سكان منطقة هوردين، في مقاطعة دورهام شمال إنجلترا، من صفقات المخدرات على عتبات منازلهم، واقتحام منازلهم، بعد أن أصبحت الشوارع المجاورة فارغة بشكل مخيف. وتسبب هذا الوضع في تراجع أسعار المنازل العام الماضي إلى 5 آلاف جنيه إسترليني في بعض أجزاء المنطقة، حيث حاول أصحابها تأسيس التخلص منها، وفق صحيفة «ميل أونلاين» البريطانية.

ومن جهته، بذل المجلس المحلي

## هل ينبغي عليك تأخير تناول قهوتك الصباحية؟

لندن: الشرق الأوسط

يحرص كثير من الناس على تناول القهوة فور استيقاظهم من النوم، وهو الأمر الذي اختلف بشأنه الكثير من خبراء الصحة. وتحدثت الطبيعة وخبرة النوم البريطانية ديبورا لي في هذا الأمر مع شبكة «فوكس نيوز» الأمريكية، حيث قالت: «إن تحضير فنجان من القهوة بمجرد استيقاظك من النوم قد لا يمنحك دفعة كبيرة من الطاقة طوال اليوم كما تعتقد». وأضافت: «عندما تستيقظ، يكون مستوى هرمون التوتر الكورتيزول، وهو هرمون يعزز اليقظة والتركيز وينظم عملية التمثيل الغذائي واستجابة الجهاز



تفصيل شخصي».

وذكرت تروكسيل أن هناك «أدلة قوية» على أن شرب القهوة في وقت مبكر من اليوم وباعتدال - نحو كوب أو كوبين في اليوم - يرتبط «بزيادة اليقظة والطاقة، وتركيز أفضل، وأداء أفضل وتقليل خطر الإصابة ببعض الأمراض المزمنة».

وحدرت كل من لي وتروكسيل من شرب القهوة في وقت متأخر من النهار. وقالت لي: «بما أن الكافيين يعمل عن طريق حجب المستقبلات المعززة للنوم في دماغك والتي تسمى مستقبلات الأدينوزين، فإن الأشخاص الذين يشربون القهوة في وقت متأخر جداً من النهار يواجهون صعوبة في النوم ليلاً».

من الاستيقاظ، عندما «يبدأ مستوى الكورتيزول في الانخفاض، ويبدأ الأشخاص في الشعور بانخفاض الطاقة». إلا أن الدكتورة ويندي تروكسيل، خبيرة النوم الأميركية كان لها رأي مختلف في هذه المسألة. وقالت تروكسيل لشبكة «فوكس نيوز» إن تأخير تناول الكافيين بعد الاستيقاظ قد لا يحدث فرقا في الواقع.

وأضافت: «لا يوجد أي دليل علمي على أن تناول الكافيين فور الاستيقاظ يؤثر سلباً على الطاقة واليقظة». واقترحت تروكسيل على شارب القهوة تجربة ما يناسبهم بشكل أفضل، مضيفة: «أعتقد أن الأمر في الغالب مسألة

المناعي، في ذروتته». وتابعت: «تؤثر المستويات المرتفعة من الكورتيزول على جهازك المناعي، ونظراً لأن هذه المستويات تصل إلى ذروتها عند الاستيقاظ، فإن شرب القهوة بمجرد فتح عينيك قد يضر أكثر مما ينفع، فقد يتسبب ذلك في زيادة مناعة جسمك ضد الكافيين لفترة طويلة، وبالتالي فإنك لن تستفيد من تأثير القهوة عليك بالشكل المرغوب».

وقالت الخبيرة إن الكورتيزول يصل إلى ذروته خلال 30 إلى 45 دقيقة من الاستيقاظ ثم ينخفض ببطء على مدار اليوم.

واقترحت أن أفضل وقت لتناول الكافيين هو بعد 45 دقيقة على الأقل